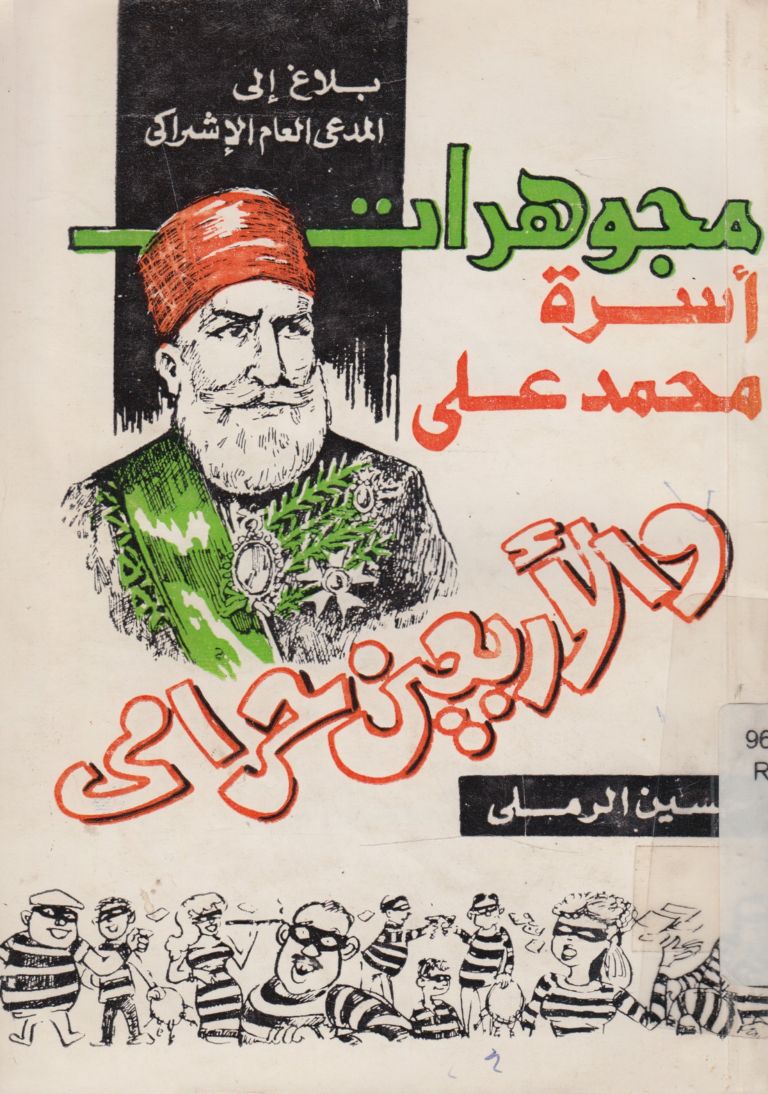

بلاغ إلى
المدعى العام الإشتراكى
مجوهرات
أسرة
محمد على
والأربعين حرامى
سين الرملى

بلاغ إلى المدعى العام الإشتراكى

مجوهرات أسرة محمد على والأربعين حرامى

حسين الرملى

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

تصميم الغلاف

☐ **الفنان السيد عزت**

الاشراف الفني
وتصميم الاعلانات

☐ **حسن أحمد خليل**

النـــاشر :

☐ **المكتب المصرى للنشر والتوزيع**
سمير زكي عبد القوى
ت : ٩٨٨٧٦٠
القـــاهرة

طبع بمطابع :

☐ **مؤسسة دار الشعب**
٢١٨١٠ - القاهرة

رقم الايداع بدار الكتب

☐ **١٩٨٣/٢٥٤٢ م**

مقدمة

فى زماننا الغابر الذى كنا نلعنه .. كان ((شرطى)) واحد بصوته الأجش وببندقيته العتيقة المتهالكة .. يخيف الف .. ألف ((لص)) !!

وفى أيامنا هذه .. التى نتغنى بأمجادها وتخدرنا شعاراتها .. أصبح ((لص)) واحد يخيف ألف ألف ((شرطى)) !

وفى زماننا الغابر الذى كنا نتوارى خجلا من تصرفات حكامه .. كانوا يقنعوننا بأن ((باشوات)) مصر ووزرائها .. وعلى رأسهم ((ملك)) مصر الطاغية .. والاستعمار البريطانى ينهبون خيرات مصر ويبيعونها للعدو الغاصب الأجنبى .. ويحيلون الشعب الي ((قطيع)) من السائمة والعبيد !!

وفى أيامنا هذه .. التى مات فيها الملك .. وطرد الاستعمار البريطانى .. وانتزعت الأرض المنهوبة من الباشوات ((الاقطاعيين)) .. ووزعت على المعدمين .. وأقيمت المصانع والشركات والبنوك لتملك الشعب .. أصبح ((الملك)) مجموعة من الملوك .. ((ومافيا)) جديدة تتحكم فى كل شىء .. حتى مصر يعرضونها للبيع تماما كما يفعلون فى الشقق المفروشة والأغذية الفاسدة .

فى زماننا الغابر الذى كنا نثور عليه .. خلاصا من جرائمه واهداره لحقوق الانسان والتفريط فى قضية

الاستقلال ... كانت مصر المحتلة المستعبدة تدين الخزانة البريطانية بمبلغ (٥٠٠ مليون ج) خمسمائة مليون جنيه استرليني (وقتها كان الجنيه الاسترليني = ٩٧ قرشا مصريا) .

وفي أيامنا هذه التي انشدنا فيها لا صوت يعلو على صوت المعركة .. وارفع رأسك يا أخي .. أصبحت ديوننا الخارجية ١٨ مليار دولار (الدولار الآن = ١١٧ قرشا مصريا !)

وسرقة مجوهرات أسرة محمد على كانت البداية .. لسلسلة من المفاسد شوهت كل مانادت به ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

والذين يرهبوننا .. بأن نشر المفاسد يسيء الى مصر .. نقول لهم ان التستر على مثل هذه الجرائم .. لن يستفيد منه سوى المتورطين والضالعين وزعماء المافيا الجديدة التي تفرض وجودها في كل موقع وكل مكان .. لتشوه جمال الحياة .. وتدعو الى السخط والكفران بكل شيء !!

لنقف جميعا خلف ((حسني مبارك)) من أجل تطهير الحياة..واعادة وجه مصر الناصع الصابر الى ما كان عليه !!

وأبدا لن تنتصر في النهاية قوى الشر لأن الله هو الخير ... وكلمة صادقة وشريفة قادرة وفي كل وقت على أن تدك حصون اللصوص .. كل اللصوص !

سمير زكي عبد القوي
الناشر



المؤلف

- حسين الرملى . عضو نقابة الصحفيين .
- أول من أنشأ وكالة للانباء المصورة بالشرق .
- عضو المنظمة الدولية للصحفيين .
- عضو لجنة التحكيم بالمنظمة الدوليـــة للصحفيين عن آســـيا وأفريقيـــــا .
- عضو اتحاد الصحفيين العرب .
- أصدر ورأس تحرير عدة صحف منها : الكفاح . الحسان . الحوادث . كوكب الوادى .
- عضو جمعية القلم وصالون القاهرة الثقافى .
- حائز على الميداليـــة الذهبيـــة لأول معرض للصور الصحفية بالقاهرة عن مجموعة صور (رعاياك يامولاى) التى نشرت بالجريدة الاشتراكية فى عهد الملك فاروق .
- زار معظم دول العالم وأقام الكثير من المعارض لهذه الدول .



المستشار عبد القادر أحمد على (المدعى العام الاشتراكى)

الاهداء

الى المدعى العام الاشتراكى :

أقدم كتابى هذا ـ تحت مسئوليتى ـ كبلاغ الى سيادتكم للتحقيق فيما ورد فيه ، وكما تعلمون أن مجوهرات أسرة محمد على وممتلكاتهم وقصورهم هم والتابعين لهم من الخدم وكبار موظفيهم وكذلك كل من صودرت أموالهم، ومجوهراتهم وتحفهم من المصريين وغير المصريين وكبار رجال الأعمال وأصحاب المصانع

والشركات ووضعوا تحت الحراسة فى أول عهد ثورة ٢٣ يوليه ، انما صودرت لحساب الشعب المصرى كله ، فالمفروض أنها مختلسة من عرق أبنائه خصوصا وأن كل ما تمتلكه الأسرة المالكة السابقة من قصور وتحف وجواهر هى أصلا ملك لهذا الشعب ، فالمعروف أيضا تاريخيا أن رب الأسرة المالكة (كبير العائلة) ... محمد على الكبير .. حضر الى مصر لا يملك قوت يومه ، وقد استولت حكومة الثورة وبموجب لجان جرد ومصادرة متعددة على كل هذه الثروات وأودع بعضها فى خزائن البنك الأهلى سابقا (البنك المركزى حاليا) ولا زالت به الى يومنا هذا وقيل ما قيل عن سرقات واختلاسات وتزويرات ، كما هو وارد فى هذا الكتاب ، وعملت تحقيقات ، وحدثت حرائق ، وقدمت استجوابات بمجلس الشعب وبلاغات متعددة ، كما نشرت الصحف والمجلات ما فيه الكفاية ، ومع الأسف الشديد لا يعلم الشعب شيئا عنها الى يومنا هذا ..

وكان من الجائز أن يستمر هذا الوضع فى ظل حكم مراكز القوى والارهاب والأقارب والمحاسيب والأشقاء وأهل الثقة الذين ظنوا أن أرض مصر وثرواتها كلا مباحا يأخذون منه ما يشاؤون .. واعتقدوا أنه كنز لا صاحب له .. فامتدت اليه أيديهم تغترف منه ما تشاء ، مطمئنين الى ماكان عليه الحال وقتها فالحكومة كانت تغض الطرف وتستخف بالارادة الشعبية وتعطى القانون أجازة لارضاء ذوى النفوذ والمقربين .. وأهل الثقة والويل لمن كانت تحدثه نفسه بالافشاء عن سرقة تحدث أو جريمة ترتكب .

أما اليوم وفى ظل حكم المصرى الشجاع حسنى مبارك الذى أعلن من أول يوم تولى فيه زمام الأمور أن مصر ملك لكل أبنائها ولن يحمى أى مستغل ولن يخفى أى حقيقة عن الشعب .

ولذا فانى أطالب المدعى العام الاشتراكى بأن يقوم فورا وبكل صراحة وشجاعة بتحقيقات علنية واجراءات حاسمة والاسراع بالتحفظ على كل ما تبقى من مجوهرات وتحف وجردها بكل دقة .

فقد اطمأن اللصوص والأمناء ورؤســاء اللجان وأعضاؤها وبعض الضباط الاحرار .. المستغلين .. أن حركة التاريخ تجمدت منذ لحظة ما حققوه من اختلاس ونهب وسلب ولم يضعوا فى حساباتهم أن الله يمهل ولا يهمل وأن الناس فى الظلمات ترقب فجرا .. وأن عقارب الساعة أن توقفت لحظة فلابد لها أن تدور وأن الفساد اذا تسيد يوما فلابد النقــاء أن يغضب ويثور .. وها هى مصر بقيادة الرئيس حسنى مبــارك تتعقبهم وتحرص على اقتلاعهم واخراجهم من الجحور ولا كبير فوق القانون ، ولا أحد فوق المساءلة ، وانتهى العهد الذى كان يتحــكم فيه رئيس الدولة وكأن أموال مصر تركة يتصرف فيها كما يشاء ويترك أعوانه ومريديه ومؤيديه ينهبون منها ما شــاء لهم النهب .

أن البحث عن هؤلاء اللصوص الذين نهبوا كنوز الشعب ليس من الصعب اكتشافهم ، ولا هو من الأمور المستحيلة أو يحتاج الى عملة صعبة ، أو اعتمادات مالية . ترهق ميزانية الدولة .

كل ما يتطلبه ذلك التصدى لمواجهة صارمة حاسمة يقوم بهــا مسئولون شجعان أقوياء بايمانهم لخدمة وطنهم وبجهدهم الخالص الصادق يردون حقوق الشعب المختلسة بشتى الوسائل مع تطبيق سيادة القانون دون استثناء وبكل الجرأة والشجاعة دون خشية من أى كائن كان مهما علا قدره الا خشية الله .

ولى اقتراح . ماذا لو أعلن النائب العــام (اذا كانت الحكومة جادة فى التحقيق) عن ضياع واختلاس ونهب وسلب ما صودر من ممتلكات .. عن مكافأة لكل من يرشد عن أى قطعة أو تحفة حتى لو كانت نجفة أو سجادة .. أو مقبرة .. فى بيت أى مســئول سابق أو لاحق دون اعتبار لمركزه كائنــا ما كان أو بيت أحد من أفراد أسرته بعد الثورة .. أو مدفنه بعد وفاته .. حتى يرد الحق لأصحابه الشرعيين ،، هذا بلاغى ..

وتفضلوا بقبول وافر احترامى .

حسين الرملى



هكذا كان الاعلان عن المزادات أمام قصر عابدين

المقدمة

ونحن على مشارف عهد يدعو الى الطهر والى رفع شعاراته .. أضع بين يديه هذا الجرم الخطير .

يتناول هذا الكتاب موضوعا خطيرا .. خطيرا .. جدا .. قد أتعرض بسببه لمسئولية قانونية أو لمحاكمة .. أو ربما لفقد حياتى بطريقة ما لو أنى آثرته فى عهود سابقة وصحيح أيضا انى سأتعرض لغضب كثير من أصدقائى ومعارفى ولوم بعضهم ولكن هذا يهون ازاء الجانب الوطنى الذى يحتم علينا جميعا أن ندافع عن حقوق الشعب ..

وقد وجدتها فرصة فى عهد الرئيس حسنى مبارك . الذى أطلق الحرية لكل رأى ، وشجع المواطنين (للفضفضة) بما يجول فى نفوسهم ، وجعل المسئولية كاملة لسيادة القانون دون استثناء لأى مواطن مهما يكن موضعه ومركزه ، ولا أحد فوق المساءلة ، وقد أكد فى آخر حديث له أن مسئولياته كرئيس للبلاد تحتم عليه أن لا يتسامح مع الاخطاء التى تقع تحت طائلة القانون فاذا أرتكب أحد خطأ ووصل الأمر الى الاتهام ، فانه يترك الأمور تمضى . ولو كان مع أخيه ، وزادت ثقتى واطمأنت نفسى عندما قرأت أخيرا بأخبار اليوم الصادرة بتاريخ أول يناير ١٩٨٣ . تصريحا للمستشار العادل الجرىء عبد القادر أحمد على المدعى العام الاشتراكى ، بأنه يتمنى الزيادة فى الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى ومحاربة الفساد بكل صوره فى ظل قيادة تعتبر فرصة للاقتداء ، ويقول ادعو كل مواطن للالتزام بالقيم التى ورثناها عن أجدادنا . لأننا

فى مصر شعب طيب ، ولا يجب أن يستغل قلة منه هذه الطيبـــة للأضرار بأنفسهم أولا وبأفراد الشعب ثانيــا لأن فى ذلك اســـاءة لنــا جميعــا .

ووجدت أن هنــاك كثيرا من الحــرية والضمانات التى تكفل لأفراد الشعب أن يكونوا حراسا على مصالحه من غير أن يضاروا من وقفتهم فى وجه اللصوص والمختلسين ، والتصريحات المتتاليـة من الرئيس النظيف حسنى مبارك . فمصر اليوم بقيــادته تتعقب اللصوص وتحرص على اقتلاعهــم من الجـــذور ، والشعب يقف وراءه ويؤيده ليعيد للشعب حقه المسلوب .

وقد ترددت كثيرا .. هل أبدأ فى سرد ما يتعلق بالمجوهــرات الملكية عبر آلاف السنين منذ عصر الملوك المصريين من الفراعنـــة . أو أبدأ من أسرة محمد على .. ففى الفترتين القديمة والأخيرة كانت هناك مجوهرات نهبت وسرقت وهربت ولكن فرق بين مجوهرات القـــدماء من الملوك المصريين فمعظمهـــا لايزال بمتاحفنا الآن منذ اكتشافه من مئات السنين رغم ما سرق ونهب وهرب وأهدى الى دول أجنبية وشخصيات عالمية .. عرفت قيمتـــه فكان من أهم معالم متاحفها وأعظمها وأصبحت من أثمن ما فى العـــالم من حيث قيمتها التاريخية والمادية . أما ما يتعلق بالمجوهرات الملـكية لأسرة محمد على . فلها وضع آخر سأشرحه فى الأبواب التالية لكتابى .

ولما كان لكل انسان هواية ، فالبعض هوايتـــه جمع الطوابع وآخر هوايته تربيـــة الحمـــام الزاجل ، أو جمع النقود التذكارية المختلفـــة وبعضهم هوايتهم المفضـــلة السرقة والنهب والسطو والاغتصاب .. وكانت هذه احدى هوايات الملك السابق فاروق .. وتوارثها عنـــه بعض الضباط الأحرار من رجال الثـــورة السابقين وغيرهم من رؤساء وأعضاء لجان الجرد والمصادرة .

أما أنا فكانت متعتى وهوايتى فى الاسفار والرحلات .. والتى كانت السبب فى انقلاب هـذه الهواية الى جمع كل ما أستطيع من معلومات وقصص عن مجوهرات وتحف وقصور أسرة محمد على وعمليات الجرد والمصـادرة لكل هذه القصور وغيرها من ممتلكات كثير من كبـار المصريين والأجانب من غير أفراد الأسرة المالـكة السابقة . وما أسفرت عنه هذه العمليـات من حيل فى السلب والنهب يعجز عن تفسيرها أعظم أسـاطين الحواة والسحرة ومن روايات وقصص مثيرة دونها روايات ارسين لوبين وألف ليلة وليلة .. وكم قاسيت وعانيت من جراء وضع هذا الكتاب ، كنت أحاول كلما سمعت شيئا عن أخبـار المجوهرات الحصول ما أمكن من الوصول الى حقيقة وأنا لا أستطيع الكتابة وليس تحت يدى دليل مادى قاطع . كنت أحيانا أقطع عدة أميال لمقابلة شخصية لها صلة بما أجمع من معلومات أو جاء ذكرها فى احـدى الصحف وكثيرا ما كنت أقضى الساعات حتى مطلـع الفجر وأنا أسـتمع لبعض المسئولين السابقين . كنت أبذل جهدا مضنيا فوق طاقتى لتحقيق واقعة معينة قد تكون بسيطة فى نظر البعض للتـأكد من صحتهـا لعلها تقودنى للكشف عن واقعة خطيرة . لقد جمعت كل ما أمكننى الحصول عليه من معلومات بعضها يفوق الخيـال مما لا يمكن أن يتصوره عقل ولما كنت لا أملك الدليل أو المستند الذى يؤكد صحة ما سمعته وما لاكته الألسن بمصر والخـارج فقد قمت بسلسـلة تحقيقـات صحفيـة وزيارات لبعض المسـئولين ممن لهم صـلة بهـذا الموضـوع ..

وكان مما خفف عنى ما بذلته من جهد استجابة البعض لمدى بكثير من المعلومات التى أوردتها فى كتابى بكل شجاعة ووضـوح وصدق . حتى أن بعضهم طلب منى احضار جهاز لتسجيل حديثه لى متحـديا تكذيب من يتهمهم وأنه متحمل مسئوليـة كل كلمة يقولها . وتجاوز البعض ذلك مشكورا الى أبعـد مما كنت أتصور

فمدنى ببعض المستندات المؤيدة لأقواله ، ومع ذلك فقد استعنت ببعض المجلات والصحف التى تصدت لموضوع مجوهرات أسرة محمد على لمقارنتها بما جمعته من معلومات مما زادنى يقينا بكل ما سمعته وسجلته — ومن ناحية أخرى فقد التزم البعض من (المسئولين السابقين واللاحقين) الصمت والتهرب ، ولعل ذلك راجع الى الخوف من مساءلتهم .. وان كنت أميل الى عدم الظن في اشتراكهم فى شيء ما — (لأن بعض الظن اثم) .. ومن ناحية اخرى فقد اسعدنى أن كثيرا من الأصدقاء والزملاء الصحفيين اتصل بى متطوعا وعاونني معاونة صادقة للحصول على معلومات كثيرة .. والبعض فتح لي قلبه وصرح بما لم يكن يستطيع الافصاح به فى عهد الأرهاب ومراكز القوى .

ولما كنت أؤمن ايمانا عميقا كمواطن يحب وطنه بأن المجوهرات والتحف والقصور وكل ما صادرته الدولة هو ملك لكل ابناء هذا الشعب الكادح وليس لفريق أو طائفة دون أخرى ، وان الحق لا يضيع ووراءه مطالب وفى مصر قضاء نزيه ورئيس طاهر نقى .. وتبت يدا كل من يقول عفا الله عما سلف ويطالب بعدم النبش فى الماضى .. وينسون أن الله سبحانه وتعالى يحاسبنا عما نفعله حتى يوم القيامة واذا كان القانون الموضوع يسقط بمضى المدة جرائم . فان الشريعة الاسلامية لا تسقط حقا مهما تقدم العهد به ، ومع الأسف الشديد انى قرأت فى جريدة مايو الصادرة بتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٨٢ تحت عنوان (كلمات لا تنقصها الصراحة) بقلم الزميل صبرى أبو المجد — نائب رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير المصور سابقا (وعضو مجلس الشورى حاليا والأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة) يقول فيها بالحرف الواحد (ليكن ما يكون الماضي القريب والبعيد منه ليذهب بخيره وشره لنترك الحكم عليه للتاريخ ليكن أسوأ العهود أسوأ الأزمنة) .

ماذا يعنى بهــذا الــكلام .. ؟ أنترك جرائم ارتكبت وأموال شعب نهبت .. لو أن هذه الجرائم تمس شخصا أو شخصين لكان من الممكن اغفالها وتركها . أما وانها تشمل شــعبا بأكمله وتراث قومى لنا جميعا فان تركه يعد جريمة ويعد اعتداء على التاريخ . وصدق الله العظيم (لقد أفلح من زكاها وخاب من دساها) .

أعود مرة أخرى لما ذكرته عن اسفارى ورحلاتى وعن علاقتهـا بموضوع مجوهرات أسرة محمد على :

لقد جبت معظم بلاد العـالم من أقصاها الى أدناها .. حتى بلاد نيام نيام .. زرتها ورأيت هنـــاك الأهالى عرايا كما ولدتهم أمهاتهم رجالا ونســـاء .. رأيت عائلة وهى تشوى أحد الأطفــال لوجبة غذائية .. الصين زرتهـــا ورأيت كيف يعالجون مرضاهم بطرق عجيبة اقتنع العالم الحديث بها رغم غرابتها حتى أن احــد أساتذة الطب الأمريكيين . أخذ يشــد شعره عندما زار الصــين ويقول كيف أن هؤلاء الحفــاه يتفوقون على أســاتذة الطب فى الجامعات الامريكية .. زرت الأماكن المقدسـة والتى لم يستطع أحد زيارتهـا أو تصويرها .. غار حراء مهبط الوحى فوق جبل النور فى شــعاب مكة وكذلك غار ثور حيث أختفى النبى عليـه الصلاة والســلام مع صفيه أبو بكر الصديق عن أعين المشركين .. زرت روســيا وتركيا وغيرها .. شــاهدت متحف المجوهرات بالكرملين ومتحف (ضلمة بخشـــة) باسطمبول الذى يضم آثار وتحف ومجوهرات آل عثمان وكان أول عمل لكمال آتاتورك بعـد ثورته المجيدة المعروفة جمع كل هذا التراث وتحويل قصر السلطان العثمانى الى متحف . ومتحف اللوفر بباريس وأكبر جناح فيـه والذى يجتذب معظم الزائرين هو الخاص بالتحف المصرية القديمة التى هربت لفرنسا مما أخذته الحملة الفرنســية التى جاءت الى مصر بقيادة نابليون عام ١٧٩٨ وآخر رحلة لى تقريبـا عام ١٩٧٣ الى ايران بدعوة من وزارة الثقافة الايرانية وكانت زيارتها هى التى

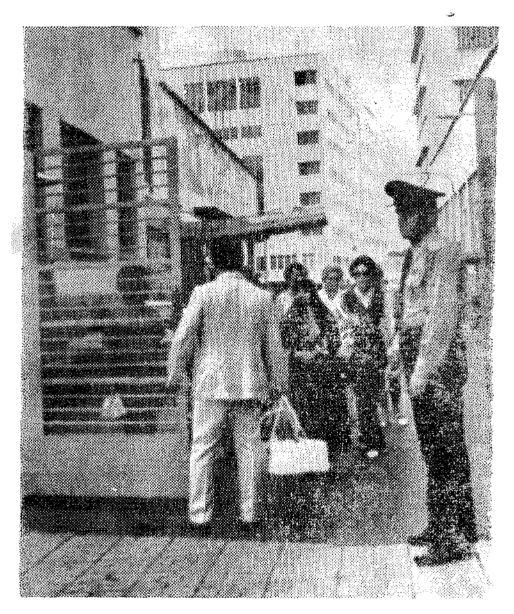
حفزتنى للبحث والتنقيب ومحاولة اكتشـــاف السر فى التراخى لإنشـــاء متحف لمجوهرات أسرة محمد على ... وزالت دهشتى عندما عرفت الكثير مما سجلتـــه فى هذا الكتاب وعرفت السبب أيضا فى رفع مقالى الذى كتبتـــه بعد عودتى من ايران بعد اعداده للنشر بمجلة المصور التى أعمل بها ...

فى طهران وأنا فى طريقى الى أطراف المدينة والساعة الرابعـة بعد الظهر . وحرارة الشمس على أشدها ، السائق يجد فى السير .. لعله يحاول الهرب من هذا القيظ وبالرغم من أن شوارع طهران كلها متسعة جدا ونظيفـــة جدا وتحيطها من الجانبين الأشجـار والنباتات ، رأيت على مدرج أحد المبانى عددا هائلا من السيدات الشقراوات والرجال وكلهم تقريبا من الأجانب ، واقفين وبعضهم يجلس على الدرج الرخامى اللاســع فى حالة قلق وترقب .. حتى خيل الى أنهم أمام جمعيـــة اســتهلاكية . لولا علمى بعدم وجـود جمعيات استهلاكية بطهران .. وما أن عرفت السبب من مرافقى بالسيارة حتى استأذنته مشاركة هذا الجمع .. أنهم أمام متحف المجوهرات ولم يبق على السماح بالدخول الا ثلث ساعة .. ولكن لابد من حجز التذاكر مقدما ، فقد لا يسمح بدخول عدد أزيد من اللازم .. وكان من حظنا الحصول على تذاكر بصفة استثنائية .. تذكرة الدخول ثمنهـــا ١٠٠ ريال فقط للشخص بخـــلاف دليل المتحف وثمنه ١٥ ريال واذا شئت الحصول على صورة لاحـدى التحف المعروضة فثمنها يتراوح بين ١٠ ، ١٥ ريال أسرعنا الى المتحف نتسابق مع الداخلين ولكن بنظام الطابور ، ويالهول واعجب ما رأيت .. عذرت هؤلاء الذين تحملوا مشقة الانتظـــار ساعات لمشاهدة المتحف .. انه يضم أعظم وأثمن الجواهر فى العـــالم على الاطلاق ، جميع مجوهرات القياصرة من عهـــو قمبيز وكسرى الى عهد الشاهنشاه والشهبانو فرح ديبا السابقين ، تيجان مرصعة بالماس ، قلادات ، نياشـــين . عقود . علب . أقراط . نظارات .



الشهبانو فرح ديبا

ساعات سيوف . شيش . كراسى العرش كل هذه الأشياء مرصعة بالماس واللآلىء النادرة حتى أن الضوء ينبعث منها فى الظـلام .. رأيت سنابل قمح من الذهب الخالص . حتى الجوزة .. (بدون



بعض زوار متحف المجوهرات أثناء خروجهم من المتحف الذى يحرسه شرطى واحد !!

المسل طبعا) مرصعة بالياقوت والماس ، وبالمتحف ضمنا قسم خاص لمجوهرات العائلة المالكة السابقة (الشاه محمد رضا وفرح ديبا) وكانوا يستعيرونها اذا لزم الأمر فى مناسبة خاصة — بالايصال — ويعيدونها ثانية للمتحف بعد ذلك ، المهم أن هذا المتحف يعتبر غطاء للنقد الايرانى كله ويزيد ، والمتحف يقع ببدروم

البنك المركزى (بنك مللى ايران) محاط بسياج من الحديد ولا يوجد سوى شرطى واحد لحراسته .. خرجت ما المتحف وقد تملكتنى الدهشة .. موسم غير سياحى .. وهذا العدد الرهيب من الزوار فى عز الحر والمنظر يتكرر يوميا .. رسم الدخول ١٠٠ ريال بخلاف ما ينفق لشراء الدليل وغيره . فلو افترضنا المتوسط ١٥٠ ريال للزائر ، وعلمنا أن عدد الزوار لا يقل عن ٣٠٠٠ زائر يوميا .. كم يكون ايراد المتحف فى العام وكم بلغ ايراده منذ انشائه عبر عشرات السنين .

ان المجوهرات التى استولى عليها رجال الثورة من قصور أسرة محمد على وغيرهم والتحف التى صودرت كانت تكفى لتغطية رصيد النقد المصرى أضعافا مضاعفة ، ولو أن متحف المجوهرات الذى صدر قرار بانشائه فى أوائل الستينات قد تم لكان عائده السنوى عدة ملايين من الجنيهات .. ولو أن هذه الكنوز لم تتعرض للسطو والاختلاس لجنبنا مصر ما هى مثقلة به من الديون الآن . ولحفظنا للنقد المصرى قيمته ، عندما كان الجنيه المصرى أعلى قيمة من الجنيه الاسترلينى ، وثلاث أضعاف قيمة الدولار الأمريكى ولو لم تستول الثورة على كميات الذهب التى كانت رصيدا للنقد المصرى بالبنك الأهلى (وكانت مصر تدين بريطانيا بما يعادل ميزانيتها لمدة سنتين) لبعزقتها فى ثورة اليمن فوزع بعضهم على القبائل الثائرة هناك والبعض الآخر كان من نصيب .. الله أعلم .. ؟ ووصلت تكاليف الحرب (التى لم يكن لنا فيها ناقة ولا جمل) والصرف على القوات المصرية التى تحارب هناك لمناصرة الثوار ضد الأمير البدر والذى رأيته بعينى قبلها بأيام ضيفا بقصر الطاهرة يعانق عبد الناصر . وعددها أربعين الف جندى الى أكثر من مليون جنيه يوميا .



الرئيس عبد الله السلال زعيم ثورة اليمن .. الذى أهداه صلاح سالم أحد القصور المصادرة ..

وفيما مضى لو عدنا الى الجنيه المصرى (مكتوب عليه تعهد من البنك الأهلى يتيح لحامله أن يتقدم به لاستبداله بجنيه ذهب .. أى أن الجنيه المصرى كان يساوى أكثر من مائة جنيه حاليا .

لقد حدث فى مثل هـذه الأيام عام ١٩٠٧ أى منـذ أكثر من خمسة وسبعون عاما أن كان العالم كله فى أزمة مالية والبلاد التى لم تصب بالأزمة وقتها كانت مهدده بها كألمانيا ذات التجارة الواسعة والمصانع العديدة التى زادت حصيلتها على ما فيها من الأموال نحو

مليارى فرنك وقد أجهدت نفسها لتستجلب الى رسومهــا أموال فرنسا فلم تنجح فأخذت بنوكها تخزن الذهب الذى تستطيع تخزينه حتى اذا ما حلت الأزمة تجد هذه البنوك من الذهب ما تواجه به الشر ويدفع عن الأمة الفاقة وكانت روســيا مصابة بالقحط وعجز الميزانية وانجلترا فى تخوف شديد من تسرب الأموال الى أمريكا ، والدولة الوحيدة فى أوروبا التى لم تعانى مثل هذه الظروف كانت فرنسا لأنها وحدها كانت تملك ثلث الذهب الموجود فى العــالم كله بالاضافة الى ١٨ مليار فرنك من النقود الذهبية .

والآن لا معنى لاســدال الســـتار على الماضى ، فالكنز الذى اغترفت منــه قلة من ذوى النفوس الوضيعة والنفوذ ، يجب أن يرد للشعب فهو من نصيب كل أبنائه .

مجوهرات أسرة محمد على

أين ـ وكيف ومتى ـ وماذا ـ بعد هذا ؟ !!



د. ابراهيم الطحاوى

أين المجوهرات ـ أن أفراد أسرة محمد على وحدها بلغ عددهم ٤١٧ أسرة وبالطبع أكثر من ضعف هذا العدد من أسر الاقطاعيين السابقين وكبار رجال الأعمال أى ما يقرب من ألف أسرة صودرت مجوهراتهم وممتلكاتهم وقصورهم ..

فاذا عرفنا ان عدد التحف والمجوهرات الثابتة فى ملفات وزارة الثقافة وعددها ١١٢٤٧ قطعة بالضبط ـ وهذا العدد لا يمثل ربع الكمية الرهيبة لمجموع المجوهرات التى صودرت من أسرة محمد على وحدها . اذ ان مجوهرات الأسرة المالكة السابقة جزء منها جمع فى ٣٧ صندوقا كبيرا سعة الصندوق الواحد متر مكعب وهذا الخبر ورد بنصه فى كتاب القضية الكبرى ، ونشر

عنه بجريدة أخبار اليوم الصادرة فى ١٩٧٥/٨/٢ ويؤكد صحة هذا الخبر أن مقدمة الكتاب المذكور بقلم الدكتور ابراهيم الطحاوى الوزير السابق ، اذا كانت هذه الكمية من المجوهرات هى بعض ما أمكن جمعه من مدينة الاسكندرية وحدها ــ فكم جمع من **القصور المتعددة** بالقاهرة والتفاتيش والبلاد الأخرى فى شمال مصر وجنوبها .



الأمير أغا خان

ــ سرق منه جواد ب ١٦ مليون دولار

ــ أين خيول أسرة محمد على ؟

الموجود من المجوهرات بخزائن للبنك المركزى عبارة عن ٦٣ صندوقا ــ أين باقى التحف التى صودرت ــ أين التابلوهات التاريخية النادرة ؟ **أين السجاجيد العجمى والتى يصل ثمن بعضها الى الملايين من الجنيهات ــ أين محتويات المتحف الحربى** الخاص بالملك السابق فاروق بقصر عابدين الذى يعتبر من أغنى متاحف العالم اذ يحتوى على مجموعة كاملة من كافة أنواع الأسلحة القديمة والحديثة التى شوهدت أثناء زيارة المتحف فى أول عهد الثورة . هذه علبة كبيرة مبطنة بالقطيفة استقر فيها سيف كبير محلى بالذهب والزمرد اهدى للملك السابق من الملك عبد العزيز ، يرى من اليمين السيف المهدى من الأمير أغا خان ثم سيف آخر من

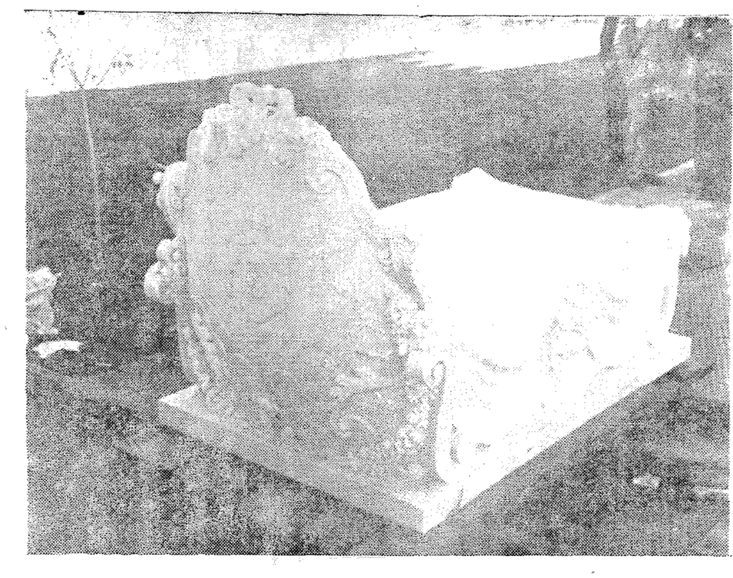


الرئيس الراحل جمال عبد النـــاصر
مع
الملك الراحل عبد العزيز آل سعود

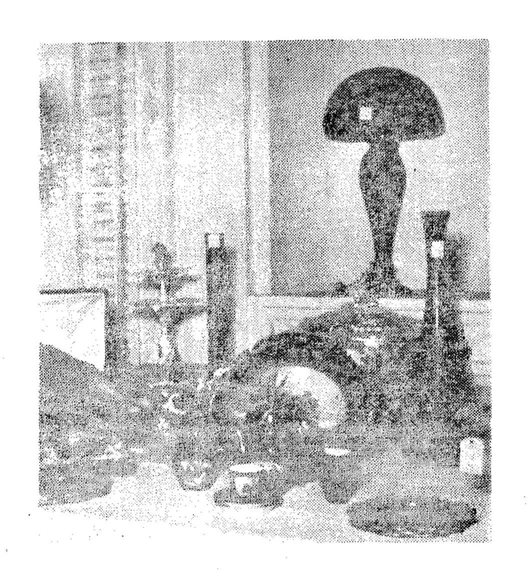
الملك آل سعود ، ثم سيف اشتراه الملك من فرنســا ، ثم السيف المهدى من أمير المغــرب ــ ثم سيف الأمير فيصل الذى أهــدى لفاروق بمناســـبة زواجــه ، ثم سيف مذهب أيضا أهداه اليه سلطان مراكش . هذا المتحف يضم كنوزا تاريخية لا مثيل لها فى العالم . بندقية من عهد سعيد باشا وأخرى من عهد الخـــديوى اسماعيل ــ نار جيـلة بللورية ذات قاعدة فضية أهدتهــا بلدية باريس الى ابراهيم بن محمد على . وسيفه المرصـــع بالذهب . سيف آخر لابراهيم باشا نصله من الصلب ومقبضه من قرن الوعل مرصع بالماس النـــادر الذى يظهر على شكل سره وكان ملكا للأمير

كمال الدين حسين وأهداه للمتحف الاسلامى كل هذه الأشياء نقلها فاروق الى متحفه الخاص به . وكان الملك السابق مولع باضافة كل ما تقع عليه عينه من التحف التاريخية الى متحفه بقصر عابدين وكان يتحايل بشتى الطرق للاستيلاء على اى قطعة أو تحفة يعلم بوجودها فى أى مكان ليس فقط داخل مصر بل كان يتعدى ذلك بايفاد أعوانه الى كل أنحاء العالم للحصول على أى قطعة نادرة سواء بالطريق العادى أو بطريق السطو والاختلاس . هذا بخلاف مجموعات مختلفة أهديت اليه من الملوك العرب . كلها مطعم بالذهب . معظم مخلفات الحروب الصليبية ذات القيمة التاريخية العالمية وتشمل الكثير من السيوف والحراب والقمصان المدرعة والدروع الفولاذية ، عدا مجموعات من اللوحات الفنية القيمة التى تقدر بملايين الجنيهات وبعضها داخل اطارات من الذهب الخالص تمثل الوقائع والمعارك التاريخية من عهد نابليون ومعركة عكا وغيرها من عمل أعظم فنانى القرون السابقة . ما هو مصير هذا المتحف وهل جردت كل محتوياته ــ هل نقلت الى مكان آخر ــ لقد تولت جردها لجنة برئاسة الصاغ محمود الجوهرى واشترك معه فيها مدير المتحف الحربى المصرى وقتها ومدير المتحف الاسلامى ومندوبون من مصلحة الدمغة والموازين والجمارك والمالية .

هناك أنواع أخرى لا تقل قيمتها عن المجوهرات .. السجاجيد التى يربو عددها على مئات الألوف ومنها ما يزيد ثمنه عن نصف مليون جنيه .. أنها تحتل الآن بعض القصور (غير المصادرة) التى ظهرت بعد الجرد فى مصر ومن المضحك انك لو زرت احد القصور المستولى عليها تجد أرضها مفروشة بأنواع جميلة من الأكلمة الوطنية المتواضعة ..



مقبرة الاميرة شويكار ـ عقب وصولها من ايطاليا قبل وضعها بالمدافن ..
وقد حاول بعض المسئولين نقلها الى قبر آخر فلم يستطيعوا لثقل وزنها



بعض التحف الثمينة من مخلفات الملك فاروق
وقت بيعها بالمزاد العلنى ..

ويدخل فى حساب المجوهرات ـ الفازات والتابلوهات والتماثيل وغيرها من التحف الثمينة التى قد لا يوجد لبعضها غير قطعة واحدة فى العالم كله .. قيل أيضـــا أن بعض مقابض الأبواب والدواليب فى احدى القصور كانت من الذهب الخالص ..

قصر الجوهرة فى القلعة أين التحف الثمينة والآثار النادرة

التى كانت به وبما أسفرت نتيجة التحقيق بعد أن اشــعل فيــه اللصوص النار لاخفاء جرائم السرقة ؟

أين التحف والتماثيل والتابلوهات التى كانت بداخل دار الأوبرا ومنها بعض النفائس والقطع التى لا مثيل لها فى العــالم وماذا أسفر عنه التحقيق بعد اشعال النار بها وحرقها عن آخرها بالرغم من أنها تبعد بضعة أمتار عن المركز الرئيسى لمطافىء العاصمة؟ ألم يكن هذا الحريق متعمدا لاخفاء السرقات .. والتحف التى اختفت عندما شعر اللصوص بأن لجنة الجرد فى الطريق اليها ؟

أين مجموعة طوابع بريد الملك السابق فاروق . لقد كان من أشهر هواة جمع الطوابع فى العالم قيل أن مجموعة طوابعه بيعت فى أحد المزادات بمبلغ يقل عن ١٠٠ ألف جنيه . انها تســاوى ملايين الجنيهات حسب تقدير خبراء الطوابع انها كانت جديرة بوضعها فى متحف خاص .. أن طابع بريد واحد لا تزيد مساحته عن بوصة واحدة مربعة كان يملكه شاب انجليزى يدعى (فرنون فاجن) قدر ثمنه بمبلغ ٢٠ ألف من الجنيهات كما ورد فى الصحف هذه القطع الصغيرة من الورق ألا تعادل قطع الجواهر وقد تفوق بعض القطع الذهبية قيمة تاريخية وفنية .

قيل أن هناك طبقا يتكون من قطعة واحدة من العقيق يزيد قطره عن ٤٠ سم وهذا الطبق يعتبر من أندر القطع التاريخية الثمينة فى العالم ــ أولا لأنه لا يوجد فى العالم قطعة واحدة من العقيق بهذا الحجم ، ثانيا لأن هذا الطبق الشهير سرقه بعض اللصوص من متحف الارميتــاج فى لينينجراد قبل الحرب العالميــة الثانية وكان اللصوص يعرفون مدى ولع الملك فاروق بالاســتيلاء على كل ما هو مسروق فبــاعوه له ، وهذا الطبق من عصر نيقــولا الأول قيصر روسيا وكان يمثل الجائزة الأولى فى مباريات الفروسية فى عصر هذا القيصر الروسى ومنقوش على محيط الطبق المناسبة

التاريخية التى صنع من أجلها وعلى الجانب الآخر نحت رائع لرأس حصان عربى .

وبمناسبة الحصان العربى :

أين خيول الاسرة المالكة السابقة وامرائها ، لقد كان أغلب الأمراء من هواة تربية الخيول العربية الاصيلة ، ان بعض الخيول لا تقل فى قيمتها عن الجــواهر . اذا علمنا أن أسرة أغا خــان لها مزرعة فى ايرلندا تملك حصانا يدعى (شيرنجر) تبلغ قيمته نحو ١٦ مليون دولار ، اختطفته عصابة مكونة من ٦ أشخاص مسلحين وملثمين يوم ٨ فبراير سنة ١٩٨٣ وطالبت بفدية ٣ مليون دولار لرده (جريدة الأهرام فى ١٩٨٣/٢/١١) .

أين تاج الملكة فريدة .. الذى يضم ١٠٥٦ حجرا كريما ؟

أين تاج الملكة ناريمان ؟

أين تاج الملكة نازلى والسلطانة ملك أيضا كان لها تاج ؟

أين ماسة نجمة الشرق التى تزن ٢٨٦ جرام ونجمة أخرى معها اشتراهما فاروق أوائل عام ١٩٥٢ بمبلغ ٢ مليون دولار .

أين طقم تواليت مارى انطوانيت ، أين عصا نابليون ، هاتين التحفتين لو عرضــتا فى مزاد علنى لقــدرتا بمئات المــلايين .. ما مصيرهما والى من آلت ؟ !

أين الفازات النادرة التى كانت تزين الطــريق المؤدى الى غرفة مكتب الملك السابق وهى من أقدم الآثار التاريخية القديمة والتى لا مثيل لها فى العالم وقيل أنها صنعت خلال عدة أجيال فى الصين أبان حكم الاباطرة والتى تقدر بملايين الجنيهات .. توجد واحدة فقط منها بدار جمعية الصداقة المصرية الصينية الكائنة بشارع جمال الدين أبو المحاسن بجاردن سيتى .



الفازة الوحيدة الباقية من ٦ فازات كانت تزين المدخل الى مكتب الملك فاروق .. تقدر بعدة ملايين من الجنيهات .. ارتفاعها أكثر من مترين

أين الخمس فازات الباقية .. يقول البعض أنها عرضت للبيع فى ايطاليا عند أكبر تجار التحف والعاديات وأن اثنين من هذه الفازات بيعتا لعائلة لبنانية كبيرة من أصحاب الملايين وموجودة فى قصرها باحدى مدن لبنان .. كيف خرجت هذه الفازات من مصر رغم كبر حجمها أن ارتفاع الفازة حوالى المترين .. وهل هذه الفازات أدرجت بكشوف الجرد والمصادرة .. ؟

لقد اتيحت لى زيارة لقصر عابدين فى أول عهد الثورة .. قبيل مهزلة الجرد ومؤامرة المزادات التى أقيمت وبيعت فيها التحف الفضية بالوزن بأثمان لا تساوى جزءا على مائة من قيمتها .. وكانت هناك منفعة متبادلة بين مقيمى المزادات والمشترين وباتفاق مسبق ـ مثال ذلك أن المليونير المعروف عبد اللطيف أبو رجيلة كان يأخذ الفضة من المزاد بسعر الاوقية ١٥ مليم فى الوقت الذى كان الدرهم يساوى ٤ قروش بالاضافة الى عدم دفع الرسوم الجمركية لكل مشترياته عند خروجه بها ـ هذا غير ما كان يحصل عليه من تحف ومجوهرات عن طريق المزادات ، وتصادف أنى قرأت بجريدة الاهرام خبرا عن سرقة مجوهرات بـ ٢٠ ألف جنيه عبارة عن ساعة أثرية وشبكة من الماس من مسكن شقيق المليونير عبد اللطيف أبو رجيلة كانت أهديت له من شقيقه .. وقرأت بالصحف الصادرة فى ٢٩ ديسمبر ٨٢ خبرا عن احتجاز جواز سفر أحد السعوديين بواشنطن ويدعى علال الفاسى بتهمة محاولة بيع خاتم مسروق قيمته ٢ر١ مليون دولار وانى أشك فى أن كثيرا من هذه الاخبار قد يكون لها صلة بما نحن بصدده من تهريب ومزادات وغير ذلك من جواهر وتحف أسرة محمد على ..

نحن الآن فى قصر عابدين ، الصالة البيزنطية . أفخم صالات القصر على الاطلاق وجدرانها من المرمر الثمين ، هنا فضيات قيمتها ٤ مليون جنيه ، هذه الساعة الانيقة انها تحفة نادرة أهداها الامبراطور نابليون للخديوى اسماعيل ، صور وتحف ومقاعد مطرزة وموشاه وأعمدة منقوشة وآلات موسيقى أثرية ، غلافان ممتازان لكتابين من الكتب النادرة صنعت معظم اجزائهما من الذهب الخالص ، احدى الزهريات الفخمة على كل زهرية ثلاث لوحات من رسم مشاهير الرسامين .. وتزن هذه الزهرية قرابة ٢٠ كيلو جرام ، هذا الركن الرائع كيف صنع .. انه يحتوى على مدفأة وساعة ودولاب فضية . وفى الجناح البلجيكى بالقصر .

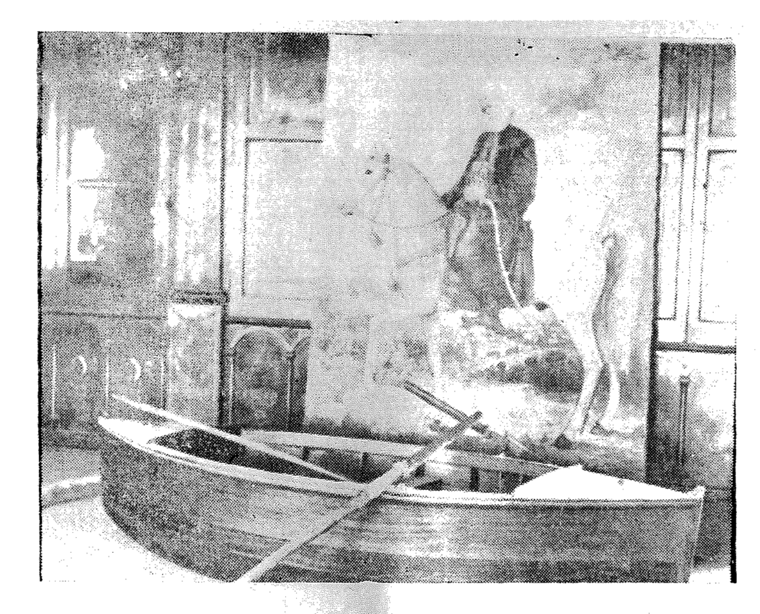


شيفونيرة .. من قطع الموبيليا
النادرة بقصر عابدين

تمثال اسطورى لرجل فى قوة هرقل يطرح بعذراء عارية .. وقد كان الملك السابق يقف طويلا أمام هذا التمثال ويقوم بتقليده تماما .. هذه الساعة الذهبية أهديت للملكة السابقة بمناسبة زفافها .. وهى تحفة نادرة ذات طابع هندى .. ولكنها اشتريت من تاجر مصرى ، فى جناح الملك السابق وجدت هذه التيجان ، يرى فى الوسط تاج أثيوبيا ـ وهو من الأبنوس البنى اللون ، وعلى اليمين واليسار تاج ملك وملكة ايران ، وهذا أحد تماثيل نابيلون مثبت فوق علبة سجاير ، لقد كان فاروق مغرما بالتماثيل التى تصور القوة ، وهذا تمثال من صنع المثال العالمى (ديمونت) وقد احصت لجنة الجرد ٥٠٠ تمثالا من هذا النوع .



سرير الملك فاروق بقصر عابدين



فى قصر محمد على بشبرا .. هذا القصر وحده كان من الممكن تحويله الى متحف فهو يضم الكثير من التابلوهات العالمية النادرة والتحف الثمينة .. أين هذا التابلوه الفاخر .. هل لا يزال موجودا بالقصر

ما هو مصير محتويات القصر .. هل لا زالت فى أماكنها .. ؟ هل بيعت فى المزاد .. ؟ هل اختفت .. ؟

كان من نتيجة عربدة لجان الجرد والمصادرة فى كل مكان ، والتى لم تكتف بأسرة محمد على فتجاوزتها الى كل من له صلة بهذه الأسرة من قريب أو بعيد أن حاول الكثيرون التخلص من بعض ما فى حوزتهم . من ذلك أن وصيفتى الملكة السابقة نازلى نجية وبهيجة محمد رجب وقعتا ضحية محتال يدعى هانى جلال صادق أوهمهما بأن الدولة ستضعهما تحت الحراسة وذلك فى عام ١٩٧٣ وأخذ منهما المجوهرات والمنقولات والتحف ومجموعة من الفراء الخاصة بهما بحجة اخفائها عن لجنة الحراسات . وبعد أن تكشفت الامور طلبت المجنى عليهما الوديعة فرفض المتهم تسليمها لهما مما اضطرهما للابلاغ عنه وقدم للمحاكمة فقضت عليه بالحبس مع الشغل لمدة عام لتبديده المجوهرات .

أثار انتباهى خبر نشر بجريدة الاهرام الصادرة فى ٣١ أكتوبر ٨٢ (تحت عنوان من ٧٥ سنة) ما يلى : جواهر سلطان المغرب : روت « الوست منستر غازت » أن قسما كبيرا من جواهر سلطان المغرب الأقصى وصل الى لندرة وأودع أحد البنوك الكبيرة وأكثر جواهر حكومة المغرب الأقصى من الماس أما جواهر السلطان فهى من الحلى المتعددة الانواع وقد رضى البنك الذى أودعت فيه أن يعطى سلفة للسلطان مقابل الرهن بمبلغ خمسة وستين مليون فرنك وتقول تلك الجريدة أن الراجح الآن أن بقية الجواهر والحلى ترسل أيضا الى لندرة ولكنه ورد فى جريدة أخرى أن الوزارة الفرنساوية لما أحست بذلك تباحثت فى الأمر واستقر رأيها على أن تعطى هى ذاتها الاموال التى يطلبها السلطان رهنا على جواهره .

أى وجه للمقارنة . هذا ما حدث منذ ٧٥ عاما ــ لو أن ما جمع من مجوهرات استغل استغلالا سليما أمينا ــ ما تعرضنا لما نحن

فيه من ديون ولما كان هناك حاجة للنداء الذى وجهه الرئيس حسنى مبارك للشعب للمساهمة فى سداد ديون مصر ــ أتمنى أن يصحو ضمير كل من اعتـــدى على حقــوق الشعب فيستجيب لهذا النداء ويرد جزءا مما اغتصب .

كل هــذا وكثير جدا مما لا يخطــر على بال .. ثم العبث به وبمعاونة المسئولين من مراكز القوى فى تهريب الذهب والمجوهرات .. وليس ببعيد حادث مقتل على شفيق أحد معاونى رجال الثورة السابقين وزوج الفنانة المعروفة مها صبرى الذى وجد مقتولا فى لندن وعثر باحدى حقائبه على مبلغ مليون جنيه .. وما خفى كان أعظم فان زوجته زكية فوزى الشهيرة (بمها صبرى) تمتلك باخرة نهرية باسم (فرعون النيــل) تستغلها لمشروع ســياحى (كازينو) على شاطىء النيل أمام السفارة الفرنسية تشغل مساحة ألف متر . بموافقة وزير الرى .. واستصــدرت قرارا من وزير السياحة سنة ١٩٧٨ باعتبار الباخرة من المنشــآت السياحية لتستفيد بالميزات والاســتثناءات المقررة للمنشــآت الفندقية والسياحية .

ولم تجد محاولات مدير ادارة مكافحة التهريب بوزارة الداخلية فى هذا الوقت (اللواء أحمد كامل) والذى عمل خلال ١٥ سنة . لقد ابلغ مرة عن عملية تهريب كميات كبيرة من الذهب الى سويسرا على احدى الطائرات فتوجه فورا لضبطها قبل تهريبها وهنــاك رآهم ينقلون الذهب فى عدة صناديق ، ولما هم بالقبض عليهم حضر اليه أحدهم ..ليقول له . انها تعليمات سامى شرف .. فاخطر اللواء أحمد كامل المسئولين فى ادارة الأمن العام بالداخلية .

واقرأ ما كتبه المستشار ممتاز نصار من لندن بعنوان (أين مجموهرات أسرة محمد على(كما نشرته جريدة الاخبار ــ المستشار

ممتاز نصار رئيس محكمة الاستئناف السابق ، ورئيس نادى القضاة ، الذى لعب الدور الأول فى فضح مذبحة القضـــاة مقاوما الاعتداء على قدسية العدالة يكتب للاخبار من لندن .

لقد سافرت الى لندن فى رحلة سياحية وعلاجية وقـــد استوقفنى مما شاهدته أمران :

أولهما انى زرت برج لندن التاريخى (Tower of London) وهو المكان الذى كان قد أعد منذ أمد بعيد كسجن لمن تقوم السلطة لايداعه من أعدائها على مر الاجيال وكان سجين فيه هو « هيث » نائب هتلر وقد شاهدت غرف هذا البرج وقد أعدت فيه بتنظيم جديد المجوهرات الملكية لملوك انجلترا وملكاتها حتى الملكة الحالية وكان يتوافد على هذه المعارض الألوف من السائحين الذين يدفعون مقابلا لمشاهدتهم هذه التحف والمجوهرات .

واذا كانت المتاحف المصرية قد زخرت بابراز حضارتنا القديمة فى عهد الفراعنة وما تركه هؤلاء الفراعين من نفائس وتحف الا أننا لم نلاحظ فى متاحفنا شيئا من الجواهر المصادرة من أسرة محمد على وهى فيما نعلم وفيما نشره الكاتب المؤلف محمود أحمد الكردى فى مؤلفه الذى كتب مقدمته السيد ابراهيم الطحاوى سـكرتير عام هيئة التحرير وقت ذاك . فقد جاء فى الصفحة العشرين من هذا المؤلف ما يأتى بحصر اللفظ (وقد جمعت مجوهرات أسرة محمد على بالاسكندرية فى ٢٧ صندوقا سعة الصندوق متر واحد مكعب) فاذا كانت هذه المجوهرات على هذا القدر من الضـخامة بحيث تتضاءل أمامها مجوهرات ملوك الانجليز فلماذا تقاعسنا حتى الآن فى اخراج هذه المجوهرات من صناديقها واعدادها للعرض وايداعها المتاحف لامكان مشاهدتها من المواطنين ومن السائحين القادمين الى مصر وذلك لتجمع بين ماضينا وحاضرنا ولنوفر

للدولة مصدرا من مصادر الايراد . وأرجو أن تنشروا ذلك وتطالبوا المسئولين باتمام هذا الأمر وتحقيق هذا الخاطر .

والأمر الثانى : انى سمعت أحاديث كثيرة فى لندن فى مختلف الأوســاط عن أموال مصرية هربت للخارج . فمن هم المهربون وما قيمة هذه الأموال المهربة . وما هى المجهودات التى بذلها المسئولون فى مصر لاستعادة هذه الأموال . فمصر الآن فى حاجة الى أى قرش من اموالها . . ومن الواجب على المسئولين أن يتخذوا كل اجراء ممكن لاستعادة هذه الأموال مهما كلفهم ذلك من جهد ومشقة ومن حق الشعب أن يعلم من هرب أمواله الى الخارج وذلك حتى لا تتكرر هذه المآسى فى تاريخ أمتنا .

وكثر الحديث أيضا فى مختلف الاوساط فى لندن عن عمولات حصل عليها بعض المسئولين المصريين فى أوقات مختلفة واننا نطالب المسئولين أن يكشفوا للشعب من هم هؤلاء الذين حصلوا على هذه العمولات وذلك لقطع دابر هــذه المحاولات الآثمة الجريئــة والعدوان الصارخ على حقوق الشعب وأمواله .

واذكر على ســبيل المثال انى كنت فى رفقة أحد الأصــدقاء المصريين عنــدما توجه الى مقر شركة كبرى فى لندن لكى يقــدم عرضــا لشراء باخرتين من البواخر التى احتجزت فى البحيرات المرة منذ العدوان الغاشــم فى ٥ يونيو ســـنة ١٩٦٧ وقد هالتى ما طالعته عن تقرير أعده رجال هذه الشركة الانجليزية وفيه أن هناك نهبا منظما لمحتويات هاتين الباخرتين والبضائع التى كانت مشحونة فى عنابرهما .

وانى اتســاءل عن أيادى اللصوص وكيف امتــدت الى هاتين الباخرتين فى مكان عسكرى لا يستطيع أن يصل اليه أحد .

وانَّنا نهيب بالمسئولين أن يحققوا فى ذلك ليطمئن الاجانب على أموالهم ولكى يدافعوا عن سمعتنا المصرية التى لاكتها أمثال هذه التقارير . فقد تكون هذه التقارير غير صادقة ، ويهمنا كمصريين أن تذاع براءتنا وبراءة المسئولين المصريين وعدم تقصــيرهم فى المحافظة على أموال هؤلاء الاجانب . واننا نناشد المسئولين أن يهتموا بكل ما يمس سمعتنا فى الخارج بحيث تكون صورة مصر فى كل أنحاء العالم متسمة بالنقاء .

ممتاز نصار المحامى

(والآن نجىء الى مجلس الشعب الموقر)

قدمت العديد من الأسئلة والاستجوابات لمجلس الشعب على مدى بضع سنين . فقد تقدم الأستاذ علوى حافظ عضو مجلس الشعب عن دائرة الدرب الاحمر فى مجلس الشعب الســابق بجلسة ١٩٧٩/١/٢٠ . مطالبا أجهزة الرقابة والمدعى العــام الاشتراكى باجراء اللازم للاجابة عن سؤالين وكان السؤال الأول هو :

أين ذهبت أموال اسرة محمــد على من مجوهرات وأثاث ومفروشات وتحف كانت تملأ قصورهم .. ؟

وحدثت اسئلة كثيرة فى هذا الموضوع بمجلس الشعب وكان آخرها فى فبراير عام ١٩٨٢ السؤال المقدم لوزير الثقافة قدمه **السيد / حسنين سلام عضو مجلس الشعب (سؤال عن مجوهرات** أسرة محمد على) .

ما هى اسباب عدم اتمام جرد مجوهرات أسرة محمد على ومحتويات القصور الملكية ؟ قال العضو انه كان قد صدر قرار جمهورى بتخصيص قصر عائشة فهمى لمتحف يضم هذه المجوهرات



أكثر من عشرين أميرا من الأسرة المالكة السابقة ممن صودرت ممتلكاتهم ..

وتشكلت لجان عديدة لجردها لكنها لم تتم أعمالها حتى الآن .
وانقل هنا كلمة من مقال الأستاذ / الكبير حلمى مراد فى ٢٣/١١/١٩٨٢ هذا نصها :

ما هو دور مجلس الشعب فى الكشف عن هذه الانحرافات وتعقبها وتحديد المسئوليات فى شأنها باعتباره الجهاز الأكبر للرقابة الشعبية للحفاظ على الأموال العامة وحقوق الشعب ، وعن الاجراءات القانونية التى اتخذها سترا لمنافذ الانحراف ومنعا لتكرار التلاعب بأقوات الشعب وأمواله لتكوين الثروات الحرام بصفته السلطة التشريعية فى البلاد وعن القدوة الطيبة التى يجب ان يقدمها فى مباشرة أعماله وفى سلوك أعضائه وفى الالتزام بالنزاهة واحترام القانون تأسيسا على هذا المنهج هو السبيل لاداء رسالته اذ أن فاقد الشىء لا يعطيه أو بحسب التعبير الشعبى الدارج — مين حيحاسب مين ؟

لجان الجرد والمصادرة

(والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها)

« حديث شريف »

تألفت لجان الجرد والمصادرة من طبقة كان لها امتيازات جعلتها فوق البشر وفوق القانون وفوق المساءلة وفوق الحساب ، ومعظم هذه اللجان التى تولت جرد ومصادرة هذه الكنوز النادرة من المجوهرات على أعلى مستوى من الشبهات اذ لم تمض فترة قصيرة على قيامها بأعمالها الفريدة فى الجرد حتى تغيرت الأحوال من حال الى حال ... كنت تدخل القصور المصادرة وأولها قصر عابدين . لتجد التحف التاريخية والاثاث الفاخر والتابلوهات العالمية والسجاجيد العجمى الثمينة والتى تقدر ببلايين الجنيهات استبدلت بأحدث ما وصل اليه العلم فى مصر من طفايات السجاير المصنوعة بمصانع ياسين والأرض مفروشة بأكلمة وطنية من صنع الحورانية وتابلوهات من أرقى التابلوهات المعروضة على سور الأزبكية ، أما المجوهرات فكان مخصصا لها فئة معينة متمكنة ، استبدلت الذهب بأنواع فاخرة من النحاس والكروم الذى لا يصدأ واستبدلت الماس بقطع نادرة من الزجاج . وقس على ذلك فى كل ما كانت تمتد اليه أيديهم ، هذا عن أحوال ما جرد وصودر ، أما عن أحوال من قاموا بهذه الأعمال الخارقة المجيدة من جرد ومصادرة وتهريب وتبديل وتزييف وتغيير واختلاس فقد أصبحوا من أعظم الرجال وأباطرة الثروة والجاه ، ومن أصحاب الملايين فشيدوا القصور والقلاع واستولوا على بعض القصور المصادرة .

ونهبوا ممتلكات الحراسة وهربوا الذهب لم يجرؤ أحد على سؤالهم ، والويل لمن يفتح فمه .. كل ذلك على مرأى وسمع الحاكم الفرد وتبددت الثروة على يد رجال الثورة ، حتى المقابر لم تسلم من الجرد .. أقصد النهب ، هذه مقبرة بالامام الشافعى لابراهيم باشا .. كانت تحتوى على تحف كريستال فاخرة وسجاجيد عجمى واطقم ابيسون واربيك وأثاثات فرنسية الصنع. كل هذه الاشياء استبدلت ، وقال لى أحد الزوار أنه لما سأل الامين المعين على المقبرة عن سبب هذا التغيير .. قال سرقوها **(الارانطة)** نسبة الى المماليك البرجية وذكر أن بعض الضباط استمروا حوالى خمسة عشر يوما يحضرون لأخذ هذه التحف بسياراتهم واستبدالها ببعض ما تراه الآن ..

وللحقيقة انه كان بين هؤلاء الجاردين المصادرين الواردة أسماؤهم من رؤساء وأعضاء لجان قلة عرفت بالشرف والخلق فأبت كرامتهم الاستمرار فى العمل بهذه اللجان .

لجـــان الجـــرد

قامت أول لجنة جرد بقصر القبة فى ٣ اغسطس ١٩٥٢ . وأول من دخل هذا القصر كان البكباشى محمود يونس الذى اختاره مجلس قيادة الثورة مشرفا عاما على المكتب الفنى للمجلس وقتها فكلفه برئاسة اللجنة التى شكلت للقيام بعملية جرد قصر القبة وكانت اللجنة مكونة من سبعة أعضاء هم :

١ ـ الصاغ عبد الرحيم جعفر مندوبا عن مجلس قيادة الثورة .

٢ ـ اليوزباشى محمود التونسى مساعد .

٣ ـ السيد صلاح الدين جلال عضو منتدب من وزارة المالية .

٤ ـ السيد فريد ابراهيم عضو منتدب من مصلحة الجمارك .

٥ ــ السيد احمد البربرى عضو مثمن للسجاد .
٦ ــ حسين التونسى مندوب عن مصلحة الأملاك .

هذا وقد ترك للجنة حرية اختيار بعض المستشارين من الفنيين والخبراء وضمهم اليها فاختارت عددا من الخبراء فى تقييم طوابع البريد وخبراء من دار الكتب ومن مصلحة الدمغة والموازين وبعض الفنيين من مصلحة الآثار وأساتذة من كلية الفنون الجميلة لتقييم اللوحات النادرة والتابلوهات، وتشعبت أعمال اللجان وازداد عددها بحيث قامت بانتداب ٢٣ موظفا من وزارة المالية للمساهمة فى أعمالها ، وظلت تعمل ليل نهار ، وفجأة تقرر ان تتوقف اللجنة عن أعمالها لينضم اليها السيد/ مجدى حسنين مدير فنى مكتب رئيس الجمهورية ، وفجأة أيضا أصبح الصاغ محمود الجوهرى رئيسا للجنة .



السيد/ مجدى حسنين

وكان المرحوم **عبد الشافى عبد المتعال** هو رئيس اللجنة العليا للأموال المصادرة واشترك معه فى بادىء الأمر ــ السادة : **مشهور أحمد مشهور** ــ **مجدى حسنين** ــ الصاغ **عبد الرحيم جعفر** ــ **أمين سامى** ــ **أمين شاكر** (وهو أول من دخل قصر عابدين) **محمد رياض** سكرتير خاص الرئيس السابق **محمد نجيب** ــ ثم **عثمان زهدى** رئيس لجنة المجوهرات . الذى كلف بالاشراف على المزاد

الكبير الذى أقيم سنة ١٩٥٧ بقصر عابدين ، ويقول أنه فوجىء بقرار يقضى ببيع الهدايا التى تلقاها **الملك السابق فاروق** بمناسبة زواجه فى المرتين بفريدة ثم ناريمان فى مايو سنة ١٩٥١ — من رؤساء وملوك الدول — فذهب الى رئيس اللجنة العليا للأموال المصادرة المرحوم **عبد الشافى عبد المتعال** يعترض على هذا المزاد لأن بيع هذه الهدايا قد يثير أزمة دبلوماسية . وكان رد **عبد الشافى عبد المتعال** بعد اتصاله بالمسئولين (انها التعليمات) ..

لقد كانت قوة خفية تتعجل بيع التحف والمجوهرات بالمزاد ! ان الوقائع المزرية التى كتبت عنها الصحف بين حين وآخر عن السطو والسلب والاختلاس والتغيير والتبديل فى جواهر وتحف اسرة محمد على — الملك السابق والأمراء وكبار الاقطاعيين بل وقصور كبار الشخصيات العربية التى كانت تقيم بمصر وانقطعت العلاقات الدبلوماسية معها .. لقد تجاوزت قلة من ذوى السلطة القانون وأخذت تعبث وتغترف من كل هذه الثروات والتراث واثروا بالسرقة والنهب على حساب المجتمع المصرى كله باستخدام اسلوب القرصنة واستغلال النفوذ والشىء المؤسف والخطير انهم لازالوا متمتعين بما غنموا بمختلف الطرق والأساليب الدنيئة باستغلال نفوذهم وخرق القوانين للتلاعب والاستيلاء على ما أمكنهم الحصول عليه من ممتلكات الشعب وميراث خلف قصورهم .

وفى ابريل سنة ١٩٦٢ انتقلت مهمة لجان الجرد والاشراف عليها وانتخاب أعضائها الى وزارة الثقافة ، فشكلت لجان متعددة للجرد وكان المسئول عنها موظف كبير بالوزارة — وقد أحيل للمعاش عام ١٩٦٧ ، ولكن ذلك لم يمنعه من التمسك بمهمته المسلية — بالاشراف على لجان الجرد حتى عام ١٩٧١ ولم تتنبه الوزارة لذلك طيلة اربع سنوات .. وتوالت لجان الجرد حتى بلغت ١٩ لجنة حتى عام ١٩٧٧ حيث تولى **الدكتور يوسف شوقى** أخيرا رئاسة

لجنة الجرد ، ومن محاسن الصدف أيضا أن يحال السيد/ **حامد منصور** ـ أحد أعضاء لجنة الجرد التى شـــكلها **الدكتور يوسف شوقى** الى المعاش فى ١٩ يناير سنة ١٩٨١ ولكنه استمر عضوا فى اللجنة بعد احالته للمعـــاش ، وهكذا كانت لجان الجرد تستهوى الأعضاء للبقاء حتى بعد الاحالة للمعاش ، بالاضافة الى أن اللجنة كانت تكلف الدولة ٣٠٠ جنيه شهريا بدل انتقالات ، وذلك لصعوبة الانتقالات النادرة .. والتى استطاعوا خلالهـا فى مدى عام واحد من جرد ١٧ قطعة .. ؟

ومن أغرب الأمور أن يصدر وزير المالية قرارا يقول فيه :

على جميع أفراد أسرة محمد على أن يخرجوا من بيوتهم ، على أن تغلق هذه البيوت بالجمع الأحمر حتى يتسنى للجـــان الجرد حصر محتوياتها وبعدها يتم تسليم البيوت لأصحابها ، وتعدل هذا القرار بأمر من الرئيس جمال عبد النـــاصر على أن يسمح لهـم بالاقامة فى بيت واحـد لكل منهم وسـيارة واحـدة ولا مانع من حصان واحد ان كان من هواة تربية الخيول .

وحسب الأموال الواردة فى سجلات ادارة الأموال المصـــادرة يتضح أن من صودرت مجوهراتهم وممتلكاتهم من أميرات وأفراد أسرة محمـد على فقط **بلغت ٤١٧ شخصـــا** ، وقد تركت لجنة المصادرة لكل واحد منهم بيتا يقيم فيه طالما هو على قيد الحياة ، ولكل واحـد منهم ملف خاص مبين به كشـوف جرد الممتلكات والمنقـولات التى سمح له باستخدامها فى بيتـــه والتى تعود كلها لملكيـــة الدولة بعد وفاته ، وكانت الدولة تدفع لهم معاشـــات شـــهرية ثابتـة .

كانت المجوهرات فى عهـــدة السيد/ **مصطفى أبو دلال** ثم جاء الأســـتاذ/ **بدر الدين أبو غازى** وزير الثقافة فأصـدر قرارا فى

٢٩/١٢/١٩٧١ بنقل العهدة من أبو دلال الى أحمـد عزت زغلول وعضوية كل من : **ومحمد فاروق صفوت** (مندوب الدمغة والموازين) **وحمدى زكريا جاد الله** الأمين بالمتحف ــ ثم جاء بعد ذلك **المرحوم عبد الحميد حمـدى** وكيل وزارة الثقافة وأصـدر قرارا فى ١٤ يونيه ١٩٧٣ بتسـليم عهدة المجـوهرات الى **محمد كمـال الدين** (بكالوريوس فنـون جميلة قسم معادن) **وثريا منجى مصطفى** (الحاصلة على الشهادة الابتدائية عام ١٩٤٦) **وناهد محمـد زكى** (بكالوريوس فنون جميلة) وتقرر أن تسلم المجوهرات بالعدد .. ؟

يقول **الدكتور ابراهيم عبـده** فى كتابه **(تاريخ بلا وثائق)** عن اثنين من الضباط الذين اشتركوا فى عمليات الجرد : فقال واحد كان زميلى بالمدرسة الخديوية وكم لعبنا معا كرة الشراب ويقيم فى بيروت ويعيش حياة مرفهة وأحد أصحاب الملايين هناك .

ــ والثانى كان تلميذى فى معهد الصحافة ، وقد باع منذ عهد قريب ــ كما يقولون ــ قصرا له بمدينة المهندسين قبض ثمنـا له تسعين ألفا من الجنيهات :

والأمثلة على استغلال النفوذ والاسـتهتار بالمبـادىء والقيم كثيرة . واحد من أكبر الزعماء فى عهد الثـورة هو المرحوم الصاغ **صلاح سالم** ، وكنت فى زيارة للرئيس السابق **محمد نجيب** ــ شفاه الله ــ بمستشفى المعـادى فى ديسمبر المـاضى وكان معى الزميل محمـد على أبو طالب والمهندس ابراهيم العـايدى فسألتـه عن معلوماته فيما يتعلق بما يقال عن تبديد مجوهرات أسرة محمد على خصوصـا وأنه أول رئيس للجمهورية فاذا به يصـيح على الفور وبانفعال ــ **البداية صلاح سالم** ــ ومع الأسف الشـديد أن رجال الثورة انقلبوا الى رجال ثروة .. ياللعار ياللعار اننى أقول انهـا عورة عورة .. وليست ثورة .. وقد تأكدت بعد ذلك من صحـة هذا الكلام ، من خـلال ما قرأته ببعض الصحف والمجـلات بمصر



الرئيس السابق محمد نجيب
وخلفه محمد رياض أحد أعضاء لجان الجرد

والخارج وما سمعته ممن كانت لهم صلة بهذه المواضيع فأفاضوا بما يعرفونه أثناء حديثهم وتسجيلاتهم لى .. ولهم العذر لسكوتهم فى الماضى فقد كانوا مغلوبون على أمرهم وكانت تتهددهم عوامل كثيرة .. وأخطار لا قبل لهم بها قد تعرضهم لفقد حياتهم .. اذا تكلموا ..

احد الضباط الأحرار هو العقيد **أركان حرب حسن عثمان** كان يجرد منزل **المرحوم محمد حلمى حسين** (مدير الركائب الملكية السابق) بالمحلة فأعجبته احدى السجاجيد الثمينة فأخذها فى سيارته (على سبيل التذكار) وكان من سوء حظه أن شاهده أحد من حضروا عملية الجرد فتجرأ وقام بالابلاغ عنه وكان أن عمل كمين لسيارته وهو فى طريقه للقاهرة . وضبطت السجادة وأحيل العقيد حسن عثمان للمحاكمة فتقرر فصله من عمله وحكم عليه بالسجن سنتين وغرامة ٥٧٠ جنيها .

واذا كان العقيد حسن عثمان حوكم لسرقة سجادة ، فان غيره نقل مفروشات قصر الملكة نازلى بالاسكندرية الى منزله بعد أن اهدى القصر للزعيم السودانى السيد الميرغنى دون استشارة زملائه ودون مسائلة (لأنه كان صلاح سالم) .

روى لى زميل من أكبر مصورى الصحف بدار الهلال بأنه كلف بالتقاط بعض الصور أثناء الجرد .. فقال ان لجنة الجرد كانت تتقابل مع بعض الضباط على باب القصر المشمع بالجمع الأحمر ويتم فتح الباب بمعرفة هذه المجموعة بحضور الصحفيين ويسمح لهم بالتصوير ثم الانتظار باحدى الصالات ، وبعد انتهاء اللجنة والمجموعة بعملية الجرد يقومون بتفتيش كل بمفرده وتتم العملية بأن يقوم كل عضو بتفتيش زميله قبل الخروج حفظا لكرامتهم (بحجة .. عيب أن حد غريب يفتشهم ..) ويقول زميلى أيضا انهم توجهوا مرة الى سراى القبة ، وهناك ـ (الدور المسحور) والمدخل الوحيد لهذا الدور عبارة عن أسانسير صغير جدا وغريب الشكل . ومدخل الأسانسير مجهز باشعة خاصة . بحيث أن أى شخص يحاول دخول الأسانسير يمر على هذه الأشعة التى تعطى انذارا بدخول شخص ـ أما مساحة هذا الدور المسحور فهى شاسعة جدا وتنقسم عدة اقسام ، قسم للتحف والجواهر وآخر

للنابلومات ، وهـذا ركن خاص يحتوى على تحف وتماثيل وصور (لمسائل جنسية) ثم جنـاح آخر بنفس الدور لمجاميع كاملة من طوابع البريد العالمية والعملات التذكارية .

الأستاذ **محمد صبيح عبد القادر** رئيس ومؤسس دار التعاون للطبع والنشر سابقا ، صديق عزيز وزميل قديم لى ، ذكر لى أنه كان قبل رئاسـته لدار التعـاون يعمل فى مكتب له ملحق بقصر عابدين بجنـاح الاصـلاح الزراعى ، وطلب من أحد معارفه الذى يشرف على لجان الجرد ، سجادة لوضعها بمكتبه ، فأعطاه سجادة تبلغ جملة مساحتهـا ١٠٨ أمتار ، وعند انتقاله من قصر عابدين نقلهـا لدار الشعب بشارع القصر العينى ولا يعلم عنها شيئا بعد ذلك ، ومما يرويه أيضـا أنه اشـترى صـندوقا يحتوى على ١٠٢ زوجا من الأحـذية الحريمى الفاخرة الباريسـية الصنع كانت تخص الأمـيرة فائزة بمبلغ خمسة جنيهات .



محمد صبيح عبد القادر

اشـترى ١٠٥ زوج أحـذية جديدة خاصة بالأميرة فوزية بمبلغ ٥ جنيه

قيل أن أحد كبار المسئولين والذى كان يشرف على لجان الجرد والمصادرة كان يتصرف فى كل ما يقع تحت نظره أثناء الجرد وكأنه ملكا خاصا له ، من ذلك أنه قام باهداء منظار قائد الأسطول الفرنسى الذى

حطمه الانجليز أمام شاطىء أبو قير ــ وهذا المنظار يعتبر ذا قيمة تاريخية كبيرة ، الى أحد أصدقائه البريطانيين وهذا الصديق البريطانى وفاء منه لبلده أهدى هذا الأثر التاريخى للمتحف البريطانى . وشتان بين من يفرط فيما لا يملك من تراث احق به بلده وبين من يهب شيئا ملكا خاصا له لمتحف بلده .

وقد ذكر أحد الشهود **للأستاذ (جميل عارف)** كما ورد فى ريبورتاج له بمجلة أكتوبر ممن كانت له صلة وثيقة باحدى لجان الجرد المصادرة أنه رأى بعينيه ما كانوا يفعلونه عندما كانوا يبدأون عمليات الجرد بعد أن تتم مصادرة كل شىء . فقد كانت بعض قطع المجوهرات تختفى بسرعة داخل الجيوب مع عمليات العطس فى المناديل ــ أما بالنسبة لفصوص الماس والبرلنتى والفلمنك فقد كان من أساليب اختلاسها أن يطلب عضو اللجنة الحرامى (إسبرينه) مدعيا الصداع ومع كوب الماء والاسبرينه التى كان احدهم يتطوع باخراجها من جيبه ، كان سيادته يبتلع فص الماس البرلنتى أو الفلمنك ، وقال هذا الشاهد كانت كل لجنة من لجان الجرد والمصادرة تتكون من ٣ أعضاء وكل لجنة لها رقم تعرف به كما كان لكل منها منطقة معينة لجرد ومصادرة قصور أفراد أسرة .. التى تقع فى نطاق هذه المنطقة ــ وقد رأى بعينه أحد رؤساء هذه اللجان وهو يوزع الغنائم على نفسه وعلى زميليه .

وأخيرا لم لا يعاد جرد أعضاء لجان الجرد والمصادرة والرجوع الى جميع أسماء كل من اشترك فى لجان الجرد والمصادرة بدءا من أول لجنة كلفت بذلك وسؤالهم واحدا واحدا والرجوع الى حالتهم المالية الآن ومقارنتها بحالتهم السابقة ، وما صاروا اليه وسؤالهم عن مصدر ثرواتهم وتتعدى المسائلة لتشمل كل من له صلة بهذه المواضيع .. مهما كانت مراكزهم دون اعتبار .. حتى تتبين الحقائق للمعاونة فى اعادة التحقيق الى استرداد ما نهب من الشعب الى الشعب .

لم لا يعاد التحقيق مع سامى شرف وشعراوى جمعة وزير الداخلية السابق ، لقد قرأت تحقيقا صحفيا باحدى المجلات .. جاء فيه أنه تم بناء على تعليمات سامى شرف « اختفت كل التقارير من ملفات الأرشيف السرى لادارة مكافحة التهريب على أثر تولى شعراوى جمعة وزارة الداخلية والسبب فى ذلك أن معظم التقارير كانت تشير الى أسماء كثيرين من المسئولين ومنهم سامى شرف وشعراوى جمعة بالذات ، الذين ساعدوا بنفوذهم على تهريب الكثير من التحف والمجوهرات لحساب الأثرياء العرب وأصحاب الملايين الأجانب وكانت كل التقارير التى اختفت مؤشرا عليها بتأشيرة لا تتغير (عدم التصرف والحفظ) .

فى الصفحات السابقة بهذا الباب أوردت العديد من الأسماء التى أمكن الحصول عليها ويمكن الرجوع الى الجهات المسئولة لاستكمال ما فاتنى من أسماء لكل من اشترك فى لجان الجرد والمصادرة وكل من أسند اليه استلام عهدة ، وكل من كان بيده الأمر لتغيير أعضاء لجان الجرد وكل من كان يحفظ كلمة السر (افتح ياسمسم) والأمر بفتح الخزائن والأمر بعمل المزادات . واستعجالها أو وقفها .. أعتقد أن أجهزة الدولة لو أرادت تقصى الحقائق عن كل من حامت حولهم الشبهات أو ظهرت عليهم علامات الثراء وسؤال كل واحد عن ممتلكاته ومصدرها وبالمرة تطبيق قانون (من أين لك هذا) على الأقل فقد نصل الى الحقيقة ونمسك بتلابيب اللصوص ومن سطوا على هذه المجوهرات .. فالشعب لن يطمئن حتى تعلن الحكومة .. نتيجة هذا التحقيقات .

وزارة الثقافة

وما أدراك ما هي وزارة الثقـــافة .. ان مسئولياتهـا جسيمـــة بلا شك فقد تسلمت زمـــام الأمور بالنسـبة للمجوهرات في ابريل عام ١٩٦٢ . صحيح بعـد فوات وقت ليس بالقليل ولكن .. ماذا فعلت .. لقد تم في عهدها خلال واحد وعشرون عاما وعلى مدار مختلف الوزراء الذين تعاقبوا عليهـا ما هو أسـوأ .. انني لا أعفي كل وزراء الثقـــافة ووكلاؤها من مسئوليـــة استمرار العبث لقـــد تسلمت المجوهرات بعد وضعها في أقفاص من الجريد محشوة بالقش بالبنك المركزي المصري ووضعت في عهدة أحد كبار المسئولين بالوزارة :

كل انجازاتها كانت تتمثل في تأليف لجنـة بعد لجنة وتسليم العهدة من شخص لآخر . وجاء وقت كانت مفاتيح هذه الكنوز بيد موظفة ضعيفة تدعى **ثريا منجي مصطفى** تحمل مع المفاتيح الشهادة الابتدائية .. وكان تسليم المجوهرات يتم بالعدد ولما نبهها البعض لجسامة مسئولياتها حاولت بكل الطرق التنحي عن الاستمرار في استلام هذه العهدة وطلبت اسناد عمل اخر لها فلم يستجب لطلبها احد حتى لزمت بيتها واقعـــدها المرض .. وعلمت بأن أشخاصا (**يحتفظون بكلمـة السر ـ افتح يا سمسم**) ـ لهم نفوذ يترددون على البنك ويعبثون بالعهـــدة . فأرسلت لمحافظ البنك المركزي خطابا تحمله فيه مسئولية ما يحدث من فتح خزائن البنك أثنـاء تغيبها .. وتكونت عشرات اللجان منها الصالح ومنهـا الطالح .. بعضها تشبث بالدقة في الجرد والابلاغ عن وقائع معينة . فمثـلا اللجنة التي تكونت برئاسة الأستاذ **ادوارد باســيليوس** المحـامي بهيئـة الفنون والسيد/ **صبري حنـا محارب** مراقب التفتيش

بالهيئة ، اكتشفت بعض السرقات التى حدثت وأبلغتهـــا لرئيس نيابة الأموال العامة ..

يقول السيد **المستشار طلعت حماد** أنه عندما كان رئيسا لنيابة عابدين فى أواخر عام ١٩٦٥ تلقى بلاغا من اللجنة التى كلفت باعادة جرد تحف ومجوهرات اسرة محمـــد على المودعة بخـزائن البنك المركزى حول سرقة ٣٢ فصا من الماس كانت تحلى صينية أوجينى الذهب وقد اســـتغرق التحقيق فى هذا الموضوع عدة أســـابيع لسؤال أعضاء لجنة الجرد وعدد من المسئولين الذين اشـــتركوا فى عمليات مصادرة وجرد تحف ومجوهرات أسرة محمـد على : وقد اعترف عضو من لجنة الجرد أثناء التحقيق بأن اللجنـــة كانت قد عثرت على أحد فصوص الماس المفقودة فقامت بوضعه داخل ظرف وثبتته بالحرز الخاص بهذه الصينية .. وعندما توجهنا الى البنك المركزى لمعاينة الصينية والبحث عن الظرف المذكور الذى يحتوى على قطعة الماس وجدناه فعـلا مع الصينية . الا أننا لما فتشـــنا بداخله لم نجد قطعة الماس ولكن وجدنا مكانهـــا قطعة نحاس على شكل مسمار الساعة . ولم يكن هناك بد من مراجعة كشوف الجرد الأصلية التى أعدتها لجان المصادرة للتعرف على حالة الصيـــنية عند مصادرتها وبالسؤال عن هذه الكشوف قيل انهـــا موجودة فى ادارة الأموال المصادرة ، وكان مقرها فى تلك الأيام فى فيلا المرحوم **عزيز مشرقى المحامى** أمام حدائق الحيوان بالجيزة فطلبنا الاطلاع على هذه الكشوف لاستكمال التحقيق .. فلم يستجب أي مسئول لطلبنا فاضطررت لاستصدار أمر بضبط هذه الملفات .. وفى نفس هذا اليوم الذى أصدرت فيه الأمر بضبط الملفـــات (اشـتعلت النيران فى جميع كشوف جرد التحف والمجوهرات) وكان واضحا أن أحدهم شعر بأننا لن نتراجع فى التحقيق الذى بدأناه فقـــام باحراق كشوف الجرد الأصلية حتى لا تقع فى أيدينا واتجهنا بعد احراق كشوف الجرد الأصلية الى ســـؤال أكثر من واحـد من

المدنيين الذين اشتركوا فى لجان الجرد والمصادرة لمعرفة الحالة التى كانت عليها الصينية الذهب عند مصادرتها .. فسألنا **الدكتور محمود كامل الملطاوى** وكيل وزارة المالية وقتها كما سألنا بعض أعضاء لجان المصادرة والجرد وكان من بينهم واحد اسمه **عبد الحميد أمين** وكان هذا الرجل صريحا وواضحا وهو يقول فى التحقيق .. يابيه حاقول ايه ولا ايه ؟ .. دول كانوا بيحملوا اللوريات بكل ما كان يعجبهم بلا محاسب أو رقيب ولم يكن فى وسع أى واحد أن يعترض فقد كانت حجتهم دائما واحدة لا تتغير ، وهى أن ما يحملونه فى اللوريات مطلوب للقيادة ، ومما رواه عبد الحميد أمين ما هو أعجب .. لقد دخل مرة الى الحمام الملحق بحجرة النوم فى أحد القصور المصادرة فشاهد رئيس اللجنة وقد خلع ملابسه وأخذ يلف كرافتات الملك السابق حول وسطه .

وأمسك الأستاذ **أحمد رفعت** وكيل نيابة الأموال العامة الذى يحقق فى هذه السرقات أكثر من دليل يثبت التلاعب وعمليات النهب والسرقة التى تعرضت لها هذه التحف والمجوهرات ، انها أدلة ثابتة على وقوع سرقات وان كان الفاعل مايزال مجهولا ، يقول أن مجموعة الملفات الخاصة بمجوهرات أسرة محمد على بلغ عددها حتى الآن ١٢ الف ملف وكل واحد من هذه الملفات يحتوى على توصيف فنى لكل قطعة من هذه التحف والمجوهرات على حده واستطاع الأستاذ/ احمد رفعت وهو يراجع هذه الملفات ورقة ورقة أن يكشف الكثير من عمليات (**الكشنت**) والتزوير مما يؤكد أن تلاعبا قد وقع فى مجموعة هذه التحف والمجوهرات ، وعدد هذه التحف والمجوهرات كما هو ثابت فى ملفات وزارة الثقافة هو ١١٢٤٧ قطعة بالضبط ، فهل تسنى للأستاذ/ احمد رفعت أن يراجعها بنفسه خلال هذه الفترة .. القصيرة من الوقت .

من بين ما نشرته مجلة أكتوبر بالعدد ٢٦٣ فى ٨ نوفمبر ١٩٨١ وجود خطاب من الأستاذ/ **سعد الدين وهبه** وكيل أول وزارة

الثقافة السابق ، يؤكد فيــه كل ما قيل وأشـــيع عن العبث بمجوهرات أسرة محمد على وجاء فى خطــابه المذكور (أنه وردت مذكرة من مدير عام الهيئة العامة للفنون بخصوص الاجراءات التى تمت منذ تسليم عهدة المجوهرات لوزارة الثقافة فى عام ١٩٦٥ حتى الآن وأوضح سيادته أنه قد صــدر قرار رئيس الهيئة العـــامة للفنون رقم ١٨٩ لسنة ١٩٧٢ بضم عضوين للجنة الجرد للاشراف على أعمالها والتحفظ على المستندات المتعلقـــة بالمجوهرات حيث اســـفر محضر المستندات عن وجود تعديلات فى كشوف الحصر بالنقص فى اعداد فصوص المـــاس ، وفى اعداد قطع المجوهرات ، ونظرا لما تبين للهيئة من وجود تلاعب فى كشوف العهدة مما يعتبر جريمة من جرائم القانون العام ، يبعث على عـــدم الاطمئنان الى سلامة ما تم تسليمه من مجوهرات والى سلامة المجوهرات المودعة فى البنك المركزى . فقد أحالت الموضوع الى النيـــابة العـــامة للتصرف .

وكان أن قرر النائب العـــام الســابق تعيين الدكتور يوسف شوقى وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الخارجية رئيسا للجنة الجرد . عام ١٩٧٨ ومن شهور أصدر السيد محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة قرارا بتفرغ الدكتور يوسف شوقى لرئاسة اللجنــة .. وفجأة قدم الدكتور يوسف شوقى استقالته عن رئاسة لجنة جرد المجوهرات للنائب العام .. فما سبب هذه الاســتقالة .. ؟ بعد أن أستمر فى عمله هذا ما يقرب من الخمس سنوات ؟

أعلن **السيد عبد الحميد رضوان** وزير الثقـــافة بعد ذلك انه سيعقد مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن مجوهرات أسرة محمد على، التى أفرج عنها .. فقدم السيد/ **جلال العداسى** احد موظفى وزارة الثقافة خطابا للسيد الوزير يطلب منـــه الحصول على المعلومات الصحيحة عن المجوهرات من المحامى العـــام ، وليس من **الدكتور يوسف شوقى** رئيس لجنة الجرد . فأرسل الوزير ردا على خطابه

جلال العداسي ، عبارة عن خصم ٣ أيام من مرتبــه .. (جريدة الأحرار في ١٩٨٢/١٠/٤) .

قرار رئيس جمهورية مصر العربيــــة
رقم ١٦٤ لســـنة ١٩٧٣
بشأن اعتبار نزع ملكية قصر المرحومة السيدة عائشة فهمـــي للمنفعة العامة وتخصيصه متحفا لمجوهرات أسرة محمد علـــي

رئيس الجمهوريـــة

بعد الاطلاع على الدستور .

وعلى القانون رقم ٥٧٧ لسنة ١٩٥٤ بشأن نزع ملكية العقارات للمنفعة العامــــة والقوانين المعدلة له .

وعلى القانون رقم ٢٥٢ لسنة ١٩٦٠ في شأن تعديل بعض الاحكام الخاصـــة بنزع الملكية للمنفعة العامة والاستيلاء على العقارات .

:: قــرر ::

(المادة الأولى)

يعتبر من أعمال المنفعة العامة مشروع اقامة متحف مجوهرات أسرة محمد علي بكامل أرض ومباني العقار رقم ١٥٥ شارع ٢٦ يوليو بالزمالك محافظة القاهرة المبين حــــدوده ومعالمه بالمذكرة والرسم المرافقين .

(المادة الثانية)

يستولى بطريق التنفيذ المباشر على العقار المشار اليه بالمادة السابقة .

(المادة الثالثة)

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ...

صدر برياسة الجمهورية في ١٠ محرم سنة ١٣٩٣ (١٣ فبراير سنة ١٩٧٣) .

(أنور السادات)

ستار /

ضورة القرار رقم ١٦٤ لسنة ١٩٧٣



الدكتور محمد عبد القادر حاتم
اول من طلب تخصيص قصر عائشـــة فهمى
((متحف المجـوهرات))

وبعد ، هناك سؤال محير .. صدر القرار الجمهورى رقم ١٦٤ الذى أصدره الرئيس السابق انور السادات فى عام ١٩٧٣ (اى منذ عشر سنوات) بشأن نزع ملكية قصر المرحومة عائشـــة فهمى باعتباره من المنفعـــة العامة وتحـويله الى متحف لعــرض **مجوهرات أسرة محمد على .**

وكان **الدكتور محمد عبد القادر حاتم** أول من اقترح عندما كان نائبا لرئيس الوزراء ووزارة الثقافة والاعلام تحويل هذا

القصر الى متحف لمجوهرات أسرة محمد على . فقد أعد الدكتور حاتم مذكرة رسمية فى ديسمبر ١٩٧٢ بشأن تحويل هذا القصر الى متحف هذا نصها :

تسلمت وزارة الثقافة والاعلام مجوهرات أسرة محمد على المودعة بخزائن البنك المركزى فضلا عن أنها تتسلم القلائد والنياشين والأوسمة التى بطل استعمالها والمودعة برئاسة الجمهورية . وقد وقع اختيار الوزارة (**الهيئة العامة للفنون**) على قصر **المرحومة عائشة فهمى** بالزمالك ــ محافظة القاهرة ــ ليكون متحفا لهذه الكنوز .. وتقدر قيمة العقار بمبلغ ٦٣ ألف جنيه ويتطلب الأمر اعتماد مبلغ ...ر ٦٥ ألف جنيه من وزارة الخزانة لحساب الهيئة العامة للفنون وذلك تعويضا للملاك الذين آلت ملكية العقار اليهم بطريق الميراث الشرعى وهم السيدة/ **عزيزة على فهمى والسيدة/ فاطمة على فهمى والسيدة/ نبوية محمد المهدى والقصر ابراهيم ونفين ووفاء أولاد المرحوم محمد جمال الدين توفيق ..** وقد وافق السيد محافظ القاهرة على اعتماد الخرائط المساحية للمشروع وعلى قيام الوزارة باتخاذ الاجراءات اللازمة لاستصدار قرار جمهورى بنزع الملكية وذلك بتاريخ ١٩٧٢/١٠/٣ . ونظرا لأهمية المشروع فان الأمر يتطلب اصدار القرار اللازم باعتباره من المنفعة العامة والاستيلاء عليه بالطريق المباشر .

لذلك فقد أعد مشروع القرار المرافق ونتشرف بعرضه على السيد/ رئيس الجمهورية مفرغا فى الصيغة التى اقرها مجلس الدولة بكتابه رقم ٩٨٥ المؤرخ ١٩٧٢/١٢/١٩ برجاء الموافقة على اصداره .

نائب رئيس الوزراء
ووزير الثقافة والاعلام
محمد عبد القادر حاتم

تحويل القصر الى متحف للمجوهرات

كان الرأى هو تحويل قصر المرحومة عائشة هانم فهمى الى متحف لمجوهرات أسرة محمد على ولكن حدث أن تغيرت الوزارة وهنا نسمع من يقول .. كان هناك فى وزارة الثقافة من يعارض تنفيذ هذا المشروع . وأخذت بعض الأصوات تهمس وهى تقول ، أن اخراج المجوهرات من داخل أقفاص الجريد فى خزائن البنك الأهلى واعادة جردها يمكن أن يكشف عن السرقات التى تعرضت لها هذه المجوهرات على مدى ١٨ سنة - واقترح بعضهم أن تبقى المجوهرات فى مكانها وديعة داخل خزائن البنك . ولا أعرف لماذا عملت وزارة الثقافة بهذا الاقتراح على الرغم من أن المجوهرات كانت وديعة فى خزائن البنك الأهلى لحساب وزارة الخزانة قبل أن تقوم وزارة الثقافة بتسلمها - كما أن أحدا لم يوجه الاتهام الى أى مسئول بوزارة الثقافة حول ما كان يتردد عن عمليات السلب والنهب التى تعرضت لها هذه المجوهرات قبل وأثناء وجودها فى خزائن البنك الأهلى ، وهنا نسمع من يقول .. أن وزارة الثقافة وجدت الحل السعيد عندما اقترحت فى مذكرة رسمية تخصيص القصر ليكون مقرا لواحدة من الجمعيات الاجتماعية الكبيرة . ولكن أنور السادات لم يوافق على هذا الاقتراح . وبعث السيد/ أشرف مروان وكان يعمل وقتها سكرتيرا لشئون المعلومات بمذكرة الى وزارة الثقافة بالحرف الواحد : - بعرض الموضوع على السيد/ الرئيس لم يوافق وطلب تخصيص هذا القصر ليكون متحفا لمجوهرات أسرة محمد على . وتنفيذا لتعليمات الرئيس السادات قامت وزارة الثقافة باتخاذ الاجراءات الضرورية لتحويل القصر الى متحف لهذه المجوهرات .

وكان أن صدر القرار الجمهورى رقم ١٦٤ لسنة ١٩٧٣ ولكن للاسف الشديد لم تتخذ وزارة الثقافة اية اجراءات لتنفيذه حتى الآن وبدلا من أن تنتهز وزارة الثقافة والهيئة العامة للفنون الفرصة لجمع شمل المجوهرات وصيانتها كمتحف نادر بالقصر تنفيذا لقرار رئيس الجمهورية .. اتجهت اتجاها آخر لحاجة فى نفس يعقوب فحولته الى مجمع للفنون .

اين موقف وزارة ثقافة جمهورية مصر العربية المتراخى المتسيب من موقف اسرة دانمركية تحول بيتها الى متحف للحضارة المصرية الفرعونية القديمة ـ تطلق عليه اسم **متحف اخناتون** ويقع هذا المتحف فى مدينة ((**فاروم**)) التى تبعد حوالى خمسين كيلومتر من العاصمة **كوبنهاجن** واصبح هذا المتحف الذى اقامة المواطن الدنمركى (**فردوا نيفيل وزوجته توفا**) فى منزلهما من أشهر المتاحف بالدانمارك ويقول شاهد عيان انه راى أفواجا من السياح وطوابير من طلبة المدارس والجامعات تتسابق لمشاهدة هذا المتحف الذى افتتح منذ أكثر من عام . والمؤسف . المحزن . المخزى ما حدث عند افتتاح هذا المتحف اذ أرسلت الأسرة دعوات .. الى أعضاء السفارة المصرية لكى يشهدوا حفل الافتتاح .. فلم يحضر أحد .. وأنظر الى ما هو أهم .. لقد سجل (فرودا نيفيل وزوجته توفا) وصيته بأن يؤول ايراد هذا المتحف بعد وفاتهما الى الأسر المصرية الفقيرة التى تعيش فى الأقصر ، باعتبار أن الأقصر هى احدى المدن الفرعونية الهامة فى مصر .

وهذا خبر آخر نشر بجريدة الاهرام فى ١٩٨٣/١/٢٥ اقدمه لوزارة الثقافة دون تعليق ..

(ماسة التاج الفرنسى تطير الى نيويورك لتعرض ٣ ساعات)

●● لأول مرة خرجت (**ماسة الأمل**) التى كانت جزءا من التاج الفرنسى من **معهد سمسونيان بواشنطن** ثم طارت الى **نيويورك**

لتعرض ٣ ساعات فقط فى متحف المتروبوليتان وذلك بمناسبة الاحتفال بالعيد الخمسين لوجودها بالمعهد وهى أول مرة فى تاريخه تخرج منه احدى المجوهرات الكريمة لعرضها خارجه .

كانت الماسة قد اختفت من فرنسا أيام الثورة الفرنسية وظهرت عام ١٨٣٠ ثم اختفت لتظهر بعدها بسنين فى أمريكا ثم اقتناها المعهد الأمريكى الشهير .

فاذا علمنا أن (ماسة الأمل) هذه لا تقارن بماسة (نجمة الشرق) التى كانت ضمن مجوهرات فاروق واختفت مع ماسة اخرى وهى تقدر بعدة ملايين من الدولارات . أليس من حقنا أن نتساءل أين ماسة (نجمة الشرق) .. انها مسجلة فى فيلم سينمائى ضمن أحد الأفلام التى صورها المرحوم حسن مراد لاستوديو مصر . وشاهدها ضمن من شاهدوا هذا الفيلم الأستاذ السيد/ **صلاح الشاهد** كبير أمناء رئاسة الجمهورية السابق .

سؤال أخير لوزارة الثقافة أرانى مضطرا لتكراره ، ما هو السر فى عدم اتمام جرد مجوهرات أسرة محمد على ومحتويات القصور الملكية والسر فى عدم تحويل قصر عائشة فهمى الى متحف لهذه المجوهرات تنفيذا للقرار الجمهورى الصادر منذ عشر سنوات .. لقد قدم **حسنين سلام** عضو مجلس الشعب سؤالا لوزير الثقافة عن هذا الموضوع منذ عام فى فبراير ٨٢ .. ماذا تم فى هذا السؤال ؟ هل الميزانية لا تسمح .. ؟ أبدا .. لقد حصلت هيئة الآثار على قرض من البنك الدولى قيمته ٥ مليون ، ٦٠٠ ألف دولار للانفاق منها على تطوير المتاحف المصرية وانشاء متاحف جديدة وأسند الى السيد/ **فؤاد زكى العرابى** مساعد وزير الثقافة لمباشرة انشاء المتاحف الجديدة وتطوير المتاحف القديمة .

وقد أعلنت وزارة الثقافة عن منجزاتها خلال عام ١٩٨٣ للصحف ولم تشر من قريب أو بعيد الى الانتهاء من جرد الكنوز المودعة بخزائن البنك وافتتاح قصر المجوهرات .

وكل ما أعلنته هو :

فى شهر فبراير ــ يفتتح المسرح القومى بعد اعادة تجديده .

فى شهر مارس ــ يتم افتتاح متحف الفن الاسلامى بعد اعادة تطويره .

فى شهر ابريل ــ يفتتح متحف الركائب الملكية بقلعة صلاح الدين .

فى شهر يونية ــ افتتاح المتحف القبطى بعد اعادة تطويره .

يتضح من كل ذلك أن وزارة الثقافة اهتمت فقط بانشاء متحف الركائب الملكية ــ لأنها تضم عربات ركوب ضخمة كانت مركونة فى (الاسطبل الملكى) بجوار مسجد أبو العلا سنين طويلة وهى تضم العربات الخاصة بالأسرة الملكية منذ عصر الخديوى اسماعيل حتى عام ١٩٥٢ وهى العربات الخاصة بالنزهة داخل القصر وعربات استقبال الملوك والسفراء وعربات الصيد ، وعربات نقل الأثاث والبضائع ومن أشهرها عربة الملكة أوجينى ملكة فرنسا والتى أهدتها للخديوى اسماعيل وافتتح بها قناة السويس عام ١٨٦٩ وعربة الملكة نازلى .

وهذا عمل مشكور لوزارة الثقافة لا اعتراض عليه لأنها خافت على العربات الرهيبة العظيمة الحجم .. من أن تمتد اليها يد العبث .. من لجان الجرد والمصادرة أو تهريبها .. وحبذا لو ان وزارة الثقافة ضمت أيضا الى متحف الركائب الملكية (**قطار الملذات**) ولعلها لا تعلم انه أكبر خرافة عرفها الناس فى القرن

العشرين . ولا يصدق العقل أن لمثلها وجود . وقد صمم بحيث روعى فيه توفير أقصى ما يمكن توفيره من وسائل الترف . وتبدأ مركبته الأولى بمطبخ كهربائى على أحدث طراز . وتليه صالة خاصة بالحرس . وقمرة بها محطات لاسلكى للارسال والاستقبال. وجهاز تليفونى يتصل بالخارج ، وتتبع القمرة غرفة خاصـــة لخلع الملابس ، ثم حمام به بانيو ، وتليه غرفة فاخرة تضم سريرين وثيرين ومقاعد لينة ناعمة ، والى جانب هذه الغرفة صـــالون آخر خاص بالملك ..

بعكس المجوهرات التى يصعب .. تغييرها وتبديلها واختلاسها .. ولا داعى فى نظر وزارة الثقافة لجمعها فى قصر المرحومة عائشة فهمى .. لأنها لا قيمة لها من الناحية المادية مثل عربات الركوب التى كانت ملقاه فى اسطبل بولاق ـ ؟

واذا كان آخر تصريح **لفؤاد محيى الدين** فى دورة قيادة الشباب يوم ١٩٨٣/١/٢٢ ، قال فيه : ان الحكومة أعطت فى الخطة الخمسية أولوية لتحقيق العدالة الاجتماعية ، وللشعب أن يحاسب الحكومة اذا اخطأت فى ترتيب الأولويات ..

وبناء على هذا التصريح فمن حقنا أن نحاسب وزارة الثقافة .. هل ترتيب الأولويات يقضى بعمل متحف لعربات الركوب والنقل الملقاه فى اسطبل بولاق منذ عشرات السنين ، واهمال مجوهرات أسرة محمد على الملقاه بأقفاص الجريد بالبنك المركزى . ؟

القصر الحائر

القصر الحائر هو قصر المرحومة عائشة هانم فهمى ـ وقد آل اليها بعد وفاة المالك الأصلى وهو شقيقها المرحوم على بك فهمى كامل الذى كان من أغنى أغنيــاء عصره وكان متزوجا من سيدة فرنسية تدعى مارجريت .. وفى يوم أثناء وجودهما ببــاريس قامت مارجريت باطلاق الرصـــاص على زوجها .. على كامل فهمى فأردته قتيلا ولم تكتف بذلك بل بلغ من وقاحتها ان أقامت دعوى تطلب حقها فى الميراث مبررة ذلك بأنها كانت مرغمة على قتله مدعية بأنه كان يمارس معها ألوانا من الشـــــذوذ الجنسى ومن الغريب أنه حـكم لهــا بالأحقية فى الميراث .. وهذه مسألة أخرى .

(الذى قدرت له الدولة مبلغ ٦٥ ألف جنيه تعويضا لورثة القصر وهم **عزيزة على فهمى . وفاطمة على فهمى . ونبوية محمد الهدى والقصر ابراهيم ونفين ووفاء أولاد المرحوم محمد جمال الدين توفيق) .**

نعود للقصر .. انه آية فى الأبهة والفخامة .. ويقع فى أجمل مكان بالعاصمة على النيل على قمة حى الزمالك ويحتل مساحة شامخة .. أما محتوياته من التحف والأثاث فلم يكن لها نظير ناهيــك بالثريات والنجف التى تزين معظم ردهاته . بخـــلاف السجاجيد الشيرازى .. أما غرفة النوم فمصنوعة فى فرنســا شبيهة بغرفة نوم لويس الحادى عشر تماما والسرير مطعم بالفضة الخالصة ، وبالقصر صالة كبيرة للبلياردو ومقابض عصيه ونهايتها من الذهب الخالص .. هذا حال القصر سابقا .. فهل لا يزال على حاله .. أم عبثت به لجان الجرد والمصادرة .. وفى أثنــاء تولى **الدكتور محمد عبد القادر حاتم** نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والاعلام تقدم بمذكرة فى ديسمبر ١٩٧٢ لرئاسة الجمهورية

يطلب الاستيلاء على هذا القصر وتحويله الى متحف يضم ما تبقى من مجوهرات وتحف أسرة محمد على وبعد عرض الأمر على الرئيس السابق محمد أنور السادات أصدر القرار الجمهورى رقم ١٦٤ لسنة ١٩٧٣ بالاستيلاء على هذا القصر باعتباره من أعمال المنفعة العامة لمشروع اقامة متحف مجوهرات أسرة محمد على .

وتسلمت وزارة الثقافة القصر .. ماذا فعلت .. ؟ لا شيء هل حولته الى متحف الجواهر تنفيذا للقرار الجمهورى .. أبدا .. هل انتهت من جرد جملة المجوهرات .. تمهيدا لاقامة المتحف .. آبدا .. أكثر من عشر سنوات وهى تعرقل وتماطل وتتلكأ .. لحساب من .. ؟ لا أدرى .. فمرة تحول القصر الى مجمع للفنون ومرة يتخذ منه أحد الوزراء البارزين من الضباط الأحرار مكتبا له .. وقيل أنه مسئول عن كل ما اختفى من محتوياته كما استولى من قبل على **قصر المرحوم نجيب الريحانى بالقبة** لتحويله الى قصر ثقافة نظير ايجار ١٠٠ جنيه شهريا « يسأل ابن شقيق الريحانى بمسرح الريحانى » وكان يحتوى ضمنا على مسرح صغير للبروفات جهزه الريحانى بنظام هندسى رائع بحيث يليق باستقبال الملك السابق فاروق وكان القصر يحتوى على عدد من التحف المستوردة من ايطاليا .. وأخيرا يتفضل الرئيس السابق أنور السادات نفسه الذى أصدر القرار الجمهورى بتحويله الى قصر للمجوهرات .. يمنحه للسيد **ثروت أباظة** . ليتخذ منه مقرا لرابطة الأدباء .. وهكذا .. ولما رأى ــ ورثة القصر بأن قصرهم الذى استولت عليه الدولة لغرض معين لم يستعمل لهذا الغرض أقامت دعوى مطالبة باسترداده .. وحكمت المحكمة لصالحها فعلا ونشرت الصحف الخبر بهذا النص : ــ

« **قصر عائشة فهمى بين الورثة ووزارة الثقافة** » وورثة المرحومة عائشة فهمى حكم القضاء لصالحهم فى القضية التى رفعوها ضد وزارة الثقافة .

كانت الوزارة قد استولت على القصر لتحويله الى متحف لمجوهرات أسرة محمد على ثم عادت وحولته الى قصر للفنون . استأنفت وزارة الثقافة الحكم . القضية فى المحكمة منذ عشر سنوات . (علم بذلك الاستاذ/ عبد المنعم الصاوى الوزير السابق وكان وقتها مسئولا بوزارة الثقافة) — ذهب فورا — وأدلى بحديث فى التليفزيون .. ينفى فيه أن الوزارة عدلت عن تحويل القصر الى متحف للمجوهرات .. وان الوزارة اتخذت شوطا كبيرا فى الاعداد للمتحف وفى سبيل تدبير مبلغ يكفى لاعداده والاسترشاد بخبراء أجانب متخصصين .. وكان حديثه مقصورا للتدليل به أمام نظر استئناف الحكم الذى صدر لصالح ورثة عائشة فهمى لاسترداد قصرهم وفعلا حكم فى الاستئناف لصالح وزارة الثقافة :



حسن عبد المنعم الذى أهدى قصر محمد محمود خليل .. للرئيس السادات

فهل بعد صدور حكم محكمة الاستئناف .. اختشت وزارة الثقافة وأقامت المتحف .. ما هى المعجزة التى حار فيها كبار الدولة والوزراء والمسئولين .. لتنفيذ القرار الجمهورى .. لاتمام الجرد .. لانشاء المتحف ؟ . سألت الأستاذ/ **الأديب حسن عبد المنعم** عن رأيه باعتباره كان ضمن المسئولين بوزارة الثقافة . فأجابنى بأنه فعلا كان يشغل منصب وكيل وزارة الثقافة ولكن لا علاقة

له بهـذا الموضـوع . وقال لى بالحـرف الواحـد .. اشـمعنى يعنى قصر عائشة فهمى .. أنها مجوهرات أسرة محمد على وهناك العديد من قصور أسرة محمد على.. لم لا يقام المتحف فى أحداها..؟ ان مسئوليتى كانت عندما أسند الى الاشراف على **متحف محمد محمود خليل** . وقد توجهت الى قصره على النيل القريب من فندق شيراتون .. ولكننى فوجئت وأنا أتفقد بعض حجراته بالدور العلوى .. انى على بعد أمتار وعلى مرأى من حجرة نوم الرئيس السابق أنور السادات . فاقترحت على الفور نقل المتحف من قصر محمد محمود خليل لمكان آخر حرصا على حياة الزعيم المفدى أنور السادات . لأن أى زائر للمتحف سيكون على مرمى قريب من حجرة نومه . وفى ذلك ما فيه من الخطورة على حياته . وكان أن طلبت البحث من قصر آخر لنقل المتحف اليه .

واخيرا وقع اختيارى على **قصر الأمير عمرو ابراهيم بالزمالك**. فأعددناه ونقلنا اليه تحف محمد محمود خليل وهى خدمة أداها الاستاذ حسن عبد المنعم بحسن نية طبعا .. للرئيس الراحل أنور السادات فقد أمكن ضم قصر محمد محمـود خليل الذى تبلغ مساحته عشرة آلاف متر مربع الى سراى الرئيس أنور السادات، ومد نفق تحت الأرض لوصلهما تكلف ما يقـرب من ٢ مليون من الجنيهات ، ولا غرو فان نظرة بسيطة الى هذا القصر تسيل اللعـاب .. وهنـا أنقل بعض ما جاء بجريدة الشعب فى عددها الصادر فى ١٥ يناير ١٩٨٣ حول قصر محمد محمود خليل . تحت عنوان (حول قصر محمـد محمود خليـل) ــ مطـلوب رد وزارة الثقافة وعودة المتحف الى القصر .

فقد جاء بمقالنا بالعدد السابق من « الشعب » ما يلى : « أولا ــ أين أثاث قصر محمد محمود خليل وحرمه الذى بقى فى مكانه من القصر الأصلى بعد الاستيلاء عليه ولا نعرف أين هذا

الاثاث الآن ؟ وسادسا — من أين جاء الرئيس الراحل أنور السادات بلوحة ((**رحلة صيد (للفنان العالمي روبنز) ؟ ..**))

هاتان الواقعتان لم نقرأ عنهما ردا ضمن ما جاء في الرد المشار اليه وحتى تصبح الأمور أكثر وضوحا فاننا نؤكد من جديد أن لوحة الفنان (روبنز) كانت بمنزل الرئيس السابق وزوجته جيهان . ! هذه حقيقة ثابتة حتى أثناء رئاسة السادات .. ! ونعيد السؤال مرة أخرى .. من أين للسادات أن يقتنى مثل هذه اللوحة العالمية .. ؟

أما عن أثاث القصر الذى ظل به عند الاستيلاء عليه فاننا نذكر الآن الحقائق التالية لعلنا نقرأ ردا واضحا يبين لنا حالة هـذا الأثاث ..

فقد ظهر أن محتويات القصر الذى أوصت به حرم محمد محمود خليل لوزارة الثقافة هي مجموعات من الكنوز تعيد الى الأذهان ذكريات كنوز توت عنخ آمون واللوحات الفنية الثمينة التى رسمها مشاهير فنانى العالم فى القرن التاسع عشر لا تقل عن ٥٠٠ لوحة . ! التحف والأوانى الكبيرة الموضوعة على المناضد والمحفوظة فى الدواليب والفترينات لا حصر لها . تحف من الأحجار نصف الكريمة والبرونزية والصحون الروسية وقطع فرعونية من الحجر وتماثيل من البرونز والجبس . وبعض هذه التحف كان معروضا بالقصر وبعضها مكدس فى صناديق مقفلة بالدور الأرضى .

وقد أوصت حرم محمد محمود خليل لوزارة الثقافة بالاثاث والمفروشات والسجاجيد .. فلم نستثن منها الا ما ليس له قيمة تاريخية أو فنية . وذكرت فى وصيتها أنها محتويات المدخل وغرفة الاستقبال الكبيرة وغرفة الموسيقى وغرفة الطعام وغرفة الكتب والمشى والسلم بما فيها من محفوظات ومؤلفات مطبوعة محفوظة فى الدواليب .. وقد قالت حرم محمد محمود خليل فى

وصيتها .. ومن أجل ذلك فانى أفرق وصيتى بشرط أقتضيه من الحكومة وهو أنه تجعل من القصر والتحف التى تحويه متحفا باسم متحف محمد محمود خليل وحرمه على أن يفتح هذا المتحف للجمهور .. »

وبهذه المناسبة نود أن نعتذر **للاستاذ الفاضل بدر الدين أبو غازى** وزير الثقافة قبل استيلاء السادات على القصر ذكرنا أنه (تهرب) من التورط فى تسليم القصر .. وكلمة (تهرب) نعتقد أنها لا تتناسب مع هذا الموقف المشرف الذى اتخذه الاستاذ بدر الدين أبو غازى وهو يضاف الى مواقفه المشرفة حتى الآن .. وتصحيحا لخطأ القلم ـ غير المقصود ـ نذكر أن الاستاذ بدر قد عانى معاناة شديدة نتيجة لكتابة مذكرة موضوعية ذكر فيها أنه لا يستطيع تسليم القصر حسب رغبة السادات حيث أن وصية حرم محمد محمود خليل تشـــترط بقـــاء القصر بمحتوياته متحفا مفتوحا لشعب مصر ..

نعود الى الوصية .. فقد تم توثيقها بتاريخ ٣٠ يونية ١٩٥٤ بمحكمة الجيزة وحفظت فى خزائن المحكمة دون أن تفتح .. وفى ١٨ يوليو من السنة نفسها كتبت حرم محمد محمود خليل ملحقا لها ثم كتبت ملحقا ثانيا فى ١٦ مايو ١٩٥٥ وملحقا اخيرا فى ٢٣ يوليو ١٩٥٦ .

والقصر الذى أعدته حرم محمد محمود خليل الدولة كان قد انتقل اليها بطريق الهبة من وزوجها وقد سجلت هذه الهبة باسمها فى مكتب الشهر العقارى بالقاهرة فى ١٩ مايو ١٩٤٧ قبل وفاة زوجها بست سنوات ..

هذا الاستيلاء تم على ما أعتقد لدواعى أمن الرئيس السابق من ناحية .. ولزيادة الرفاهية ـ وهذا هو الأرجح ـ من ناحية أخـــرى ..

هذه نقطة .. نقطة أخرى .. ان موضوع القصر قبل اثارته على صفحات « الشعب » بالتفصيل .. نشر عنه فى مجلة (**فنون عربية**) فى عددها السابع تحت عنوان (متحف محمد محمود خليل وحرمه ــ هل يعود الى قصره ، **بقلم : الفنان صبحى الشارونى :** كما أثاره الاستاذ الفنان **كمال الملاخ** فى صحيفته بالأهرام فى شهر ديسمبر ١٩٨٢ وطالب باعادة القصر متحفا ثم تفضل أستاذنا الفنان **صدقى الجباخنجى** بالكتابة فى هذا الموضوع بصحيفة (الجمهورية) فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/١/١ .

ورغم الكتابة عن هذا الموضوع بمعرفة ثلاثة من الاساتذة الفنانين الموضوعيين الا أن مكتب السيدة جيهان صفوت طبق المثل القائل (ودن من طين وودن من عجين) أحسن تطبيق .

وبالمناسبة فاننا نعيد التأكيد على أن الاثاث الذى ذكرناه الآن هو من واقع وصية حرم محمد محمود خليل وظل فى القصر الأصلى ولم ينقل مع بعض محتويات المتحف الموجودة حاليا بمقره المؤقت (بالزمالك) وليس معنى تحديد واقعتى لوحة (روبنز) واثاث القصر فقط أننا نتنازل عن باقى الاستفسارات التى وردت بمقالنا بالعدد السابق من (الشعب) ولكننا أردنا توضيح الرؤية بالنسبة للسيدة جيهان حتى تساعدها على التذكر ..

واننا نطلب من السيد وزير الثقافة أن يدلى بدلوه فى هذه القضية .. خاصة واننا لم نقرأ بيانا حول ما أثرناه يوم الثلاثاء الماضى على صفحات (الشعب) نريد أن نقرأ (توضيح) عن موقف وزارة الثقافة فى قضية القصر وقضية محتويات القصر .. بقيت كلمة أخيرة نتوجه بها الى رئاسة الجمهورية .. أننا نريد عودة قصر محمد محمود وحرمه الى وزارة الثقافة تنفيذا لوصية **صاحبة القصر .**

(فريد المهـــدى)

من محاسن الصدف وأنا أعد هذا الباب (عن قصة عائشـة فهمى) للطبـع اذا بى أطالع فى جريدة الشـعب العدد ١٦٤ فى ٨٣/٢/١ مقالا للاستاذة الجليلة الدكتورة **نعمات أحمـد فؤاد** عن قصر محمد محمود خليل وهى تتساءل عن مصير محتوياته اقتطفت منه ما يلى استزادة للموضوع .

(أين ذهبت مقتنيات متحف محمد محمود خليل)

ـ من ملحقات الدار السنية فى قصر محمد محمود خليل الذى أوقفه على الشعب بنفائسه من مقتنيات الفن العالمى بوصية شرعية واجبة النفاذ وكانت محاضر الجرد عند تسـليم الوزارة للقصر ومحتوياته تحدد عدد اللوحات الزيتية والطباشيرية والرسـوم والجـرافير بثلاثمائة وأربع لوحـات ٣٠٤ من رسـم مائة وثلاثة وأربعـون فنانا وعدد التماثيل الرخاميـة والبرونزية والفضـية ٥٠ خمسون تمثالا من صنع أربعة عشر مثالا (مجلة فنون عربيـة العدد السابع المجلد الثانى ـ السنة الثانية ١٩٨٢) .

فاذا كان المعروض حاليا بالمتحف البديل ((١٩١)) مائة وواحد وتسعون لوحة من بينها ((٥٨)) ثمانية وخمسون لوحة من الاعمال الصـغيرة وعدد التماثيل ٤٢ أثنـان وأربعـون تمثـالا من ٥٠ ((خمسون)) .

نريد التحقيق فى اللوحات المفقودة وعددها ١١٣ لوحة وثمانية تماثيل وقد سبق أن قامت ضجة من أجل لوحـة واحدة زهرة الخشخاش وكأنها الوحيدة المسروقة : أم تراها مسرحية أخرى من المسرحيات ؟

نريد التحقيق فى مجموعة النقود الاثرية من العصر الفرعونى والرومانى والقبطى .

نريد التحقيق فى اختفـاء ما جاء بدليل المتحف الذى أعـدته وزارة الثقافة والصادر فى ديسمبر ١٩٦٨ من احتواء المتحف على (مجموعة نادرة من الاحجار الكريمة) ومجموعة أخرى من اللالئ الصينى واليابانى وأخرى من القيشانى الشرقى والغربى .

هذه المجموعات الثلاث نريد التحقيق فى شأنها الآن أصـبح قصر الأمير عمرو ابراهيم بالزمالك يضـم كما قيل لنا محتويات قصر محمد محمود خليل اذن أين محتويات قصر الأمير ؟ لقد زرت المتحف المستحدث فلم أجـد قطعة أثاث واحـدة أين كان يجلس ويأكل وينام كل من الرجلين البازخى الغنى الواسعى الثراء .

لقد لحقت محتويات قصر محمـد محمود خليل بكنوزه أسرة محمد على مكانا ونهبا .

(هل الوصـايا تحزن)

أن قصر محمـد محمود خليل بشـارع كافور رقم ١ والذى أوصى وزوجته أن يكون القصر والأرض المقام عليها ومسـاحتها ٤٨١١ « أربعة آلاف وثمانمائة واحـدى عشر متر » مربعا تنتهى عند الباب المفتوح على شارع كافور .

وهذه الوصية مصدق على التوقيع فيها بتاريخ ١٩٥٤/٦/٣٠ وبتاريخ ١٩٦٠/٥/١١ صدر قرار وزير الثقافة والارشاد القومى رقم ١٤٤ لسنة ١٩٦٠ بقبول الوصية ونشر فى الوقائـع المصرية بتاريخ ١٩٦٠/٦/٢ .

تسلمت الوزارة القصر وقامت ادارة المتاحف باعداده اعدادا فنيا كمتحف فنى افتتح سنة ١٩٦١ وأنفقت ادارة المتاحف على

اعداده مبالغ طائلة تتناسب مع ما يضمه من تحف عالمية ذات قيمة فنية لا تقدر بمال .

وبتاريخ ١٩٦٨/٤/٣ أبرمت وزارة الثقافة مع منفذ الوصية **الدكتور زكى الابراشى** المحامى بموجب قرار السيد الرئيس لمحكمة القاهرة الابتدائية الصادر بتاريخ ١٩٦٠/٣/٢٦ عقد الشراء الأرض الفضاء المجاورة للمتحف والتى تخرج عن حدود الوصية كائنة شارع الجيزة رقم ٨٩ مساحتها ٣٧٥٠ « ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا مربعا » وقامت الوزارة بسداد الثمن وقد قضى نهائيا فى القضية رقم ٣٩٥٠ لسنة ٩٤ قضائية بصحة هذا البيع وشرعت الوزارة فى اجراءات تسجيل هذه الأرض واقامة مشروع قصر الفنون ووضعت أساس هذا القصر فى سنة ١٩٧١ على أثر تولى الحاكم السابق ، السلطة ، نقل جزء من المتحف كما اتضح فيما بعد الى قصر عمرو ابراهيم بالزمالك على أن يكون متحفا بديلا لمتحف محمد محمود خليل مع أن الوصية شرعا وقانونا لا تمس مكانا ومحتوى .

واذا قيل فى تبرير استيلاء الانكشارى يومئذ ، دواعى الأمن فما الدواعى الآن ؟ وما الدواعى لقفل شارع النيل ؟ ان الشعب لا يهمه هؤلاء وقد ثبت أن نظرية الأمن السلطانى كنظرية امن اسرائيل لم تحل النظريتان كلاهما دون الاختراق الجسور .

(قصور العالم تتحول متاحف الا فى مصر .. يحدث العكس)

ـ هل التخليد بفرمان ؟ ان الذى يخلد انما هى الشعوب اذا اقتنع عقلها وصدق وجدانها .. أما أن يفرض عليها التصفيق فى الحياة والتسويق فى الموت ان هذا لشىء عجاب .

ان قصور الملكية فى فرنسا واسبانيا ، وقصور القيصرية فى روسيا ، وقصور السلطة فى تركيا ، وقد تحولت جميعها الى متاحف .. فهل مصر فقط التى تتحول المتاحف فيها الى قصور ؟

وفى نهاية المقـال ما يلى :

انها قضـية شـعب . والآن على التحـديد

- نريد اعادة قصر محمد محمود خليل كما كان بكل محتوياته الى الشعب تنفيذا للوصية والأرض الملحقة الخاصة بقصر الفنون . وأى تبديد يظهر أو اختلاس يحاسب عليه الفاعلون .
- نريد فتح طريق النيل فورا .
- باسم الشعب نريد التحقيق فى اللوحات الغائبة وعددها ١١٣ لوحة والتماثيل الغائبة وعددها ثمانية .
- ومجموعة النقود الأثرية على مسار العصور .
- ومجموعات التحف والآثار .
- باسم الشعب نريد التحقيق فى المجموعة النادرة من الاحجار الكريمة بمتحف محمد محمود خليل .

(نعمات أحمد فؤاد)

انتهى موضوع قصر محمد محمود خليل ..

والآن أيها السـادة .. فيما يتعلق بقصر المرحومة عائشـة فهمى .. فضوها مشكلة .. وأعيدوا القصر للورثة .. فلا الجواهر ستجرد ، ولا المتحف سيقام ..



الأستاذ/ صلاح الشاهد
كبير الأمناء منذ عهـــد
الملك السابق حتى عهد
الرئيس السادات

حديث مع الأستاذ صلاح الشاهد

الأستاذ صلاح الشاهد كبير أمناء رئاســة الجمهورية السابق رجل عف اللسان . معروف لكل الزملاء الصحفيين بتعاونه الصادق والتزامه الامانة والشجاعة فى كل تصريحاته مع ماحباه الله به من دماثة الخالق . وخفة الدم . ولا غرو فهو من أسرة عريقة .. وقد عاصر كل الأحــداث منذ عهد فاروق الملك السابق .. حتى عهد أنور السادات .. وكان موضع ثقة الجميع مما حدا جميع الرؤساء بالتمسك به .

وكان الاستاذ صلاح الشاهد صاحب الفضل فى الكشف عن الكثير من جرائم اختفاء الجواهر والتحف وغيرها وكان أول من أبلغ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بكل ما رآه

مما حدا به الى تكليفه بمعاينة القصور المصادرة بنفسه وانقاذ ما يمكن انقاذه . اتصلت به تليفونيا راجيا تحديد موعد لمقابلته .. فرحب بى وقال أنه على استعداد للقائى فى أى وقت اشاء .

وفى منزله الكائن أمام السفارة اللبنانية بالجيزة استقبلنى مرحبا ومن خلال جلستين هادئتين امتعنى بحديثه الشيق عن كل ما سألت عنه .

قلت له : طبيعة عملك وموقعك أعتقد انها أتاحت لك فرصة للتعرف على كثير من الاحداث التى أعقبت الثورة خاصة ما يتعلق منها بمجوهرات أسرة محمد على وقصورهم وغيرهم ممن وضعوا تحت الحراسة وصودرت أموالهم وممتلكاتهم :

اجابنى بأنه سيحدثنى عن بعض ما رآه .. دون ترتيب تبعا لما يتبادر للذهنه .. وما تسعفه به ذاكرته : وقال : قبل أن أنسى أود أن أروى لك قصة حدثت لى تدل على مدى حرص الاجانب للحفاظ على كل أثر تاريخى أو قديم حتى لو كان ملكا لغيرهم : كنت فى لندن عام ١٩٥٨ للعلاج وأقمت فى شقة بشارع دوننج ستريت . فاتصلت بى سكرتيرة رئيس وزراء بريطانيا تليفونيا وأبلغنى بان أحد المسئولين يود مقابلتى فى موعد محدد وقد دهشت .. عن السبب الذى حدا بمكتب رئيس الوزراء للاتصال بى شخصيا ومدى أهمية هذه المقابلة . فاتصلت بسفيرنا وقتها **الاستاذ أحمد حسن الفقى** وأخبرته بموضوع هذه المكالمة التليفونية .. فأجابنى أنه لا يعتقد بأن الشخصية التى ترغب مقابلتى رئيس الوزراء أو أحد رجال القصر الملكى .. وبعد ذلك اتصلت بى السكرتيرة مرة أخرى تعتذر وتطلب تأخير الموعد ربع ساعة .. وحضر الشخص الذى قلت عنه وعرفنى بنفسه : أنه رئيس مجلس

ادارة أكبر صالة مزادات فى لنــدن وذكر لى عنوانه .. وأخبرنى بأنه حضر ليعرض على شراء تابلوه قديم ملصق بســقف احدى قاعات سفارتنــا بلندن بمبلغ لا يقل عن مليون جنيــه اســترلينى خصوصا وان الصورة فى طريقها للتلف فاتصلت بدورى بالرئيس عبد الناصر وابلغته بذلك . وكان رده عدم الموافقة .. هل تعرف ماذا كان موقف الحكومة البريطانية .. لقد بعثت بلجنة من كبار فنانى جمعية الفنون الجميلة البريطانية واقنعت السفير المصرى بضرورة انزال الصورة من الســقف ونزعها من الجبس وقاموا بعملية ترميم هذه التحفة النادرة واعادة رونقها . وبلغت تكاليف هذه العملية ١٥٠ ألف جنيه استرلينى على حســاب الحكــومة البريطانية حبا فى الفن والحفاظ على التراث التاريخى .

أما فى مصر فقد رأيت أشياء مذهلة لا يحتمل تصديقها .. من ذلك مثلا .. أن فتحية نكروما عندما تمت خطبتها كلفنى الرئيس جمال عبد الناصر باختيار هدية مناسبة من مجوهرات أسرة محمد على لتقديمها لها .. فسألت عن الحارس العــام (**عبد الشـــافى عبد المتعال**) فقال انها موجودة بخزائن البنك الأهلى .. فاتصلت **بالمرحوم أحمد أبو العلا** محافظ البنك ومعى أحــد موظفى الأموال المصادرة ومعه مفاتيح الخزائن المودع بها المجوهرات ومعه كشوف عبــارة عن أكثر من مائة وخمسين ورقة فولســكاب بمحتويات الخزائن مدون بها أرقام وبيانات لكل قطعة ، نزلنا نحن الثلاثة فى بدروم البنك الأهلى حيث توجد الخزائن وهى عبــــارة عن ثلاث غرف مساحة الغرفة الواحــدة ٤ × ٤ متر محاطة بباب حديد . وكانت المفاجأة انى وجدت عددا من الأقفصة الجريد محشوة بقش أرز ، فنظرت للرجل المرافق لنا وقلت له أنا لا أريد لمبه . أنا عايز المجوهرات . فقــال لى الرجل أن كل المجوهرات التى تطلبهـــا موضوعة بهذه الأقفصــة .. فطلبت كرسى من أحمد أبو العــلا . فأحضر لى كرسى وقعدت وأخذت الدوسيه على حجرى أفحصــه

فضمن ما قرأت خـــاتم ماس ١٠ قيراط ب ٨٠٠ جنيه فقلت يابنى معقول ب ٨٠٠ جنيه ؟ فقال احنـــا ما قدرناش ده تقدير موظف الدمغة والموازين .. فأدركت أن التثمين خطأ لأن تثمين الماس ليس من عملهم . ثم سألته لما أعوز حاجة من المجوهرات تطلعهــا ازاى من ٥٠ أو ٦٠ قفص فورانى كل قفص له نمــرة خاصـــة مدونة بالكشوف التى معنا استلفت نظرى تقديرات غير مقبولة وعرفت أنهم حرامية . (صينية فضة مثمنة بسعر الأوقية ٥ر١ قرشا قلت له يا ابنى ده بره الدرهــم ب ٤ قروش قال ده شــغل الدمغـــة والموازين) وأثنــاء متابعتى للكشوف وجــدت ضمن المدون بهــا عقد من الماس لفت نظرى فقلت له اريد هــذا العقد ، فأحضر لى القفص الجريد الذى يحمل النمرة الواردة بالكشف ، ففتحه بعد فك حبل الكتان المربوط به كأقفصة البلح والعنب ، وكان الرجل يخرج القش ويهزه فتتناثر حبات الماس على الأرض ، وكاد يغمى على من المنظر وأخيرا وجدنا العقــد ــ وهو عقــد طويل .. يصلح للف الرقبة وجزء آخر يعمل كغوايش وكان تقديره فى ذلك الوقت حسب رأى لجنــة الدمغــة والموازين ٥ خمســة آلاف جنيه .. فسألت الرجل عن العلب بتاعة الجواهر دى ، قال لى لما **محمــود يونس ومحمود الجوهرى** راحوا يجردوا أمروا بالقـــاء العلب فى الزبالة .. فأخذت العقــد فى جرنال ورحت لجمال عبد النــاصر وقلت له القصة كما رويتها لك الآن . فلم يصدقنى .. وقال أنت بتشنع بأسلوب مداعبـــة . واتصل فورا **بالدكتور عبـــد المنعم القيسونى واللواء فتحى رزق** وزير الصناعة وطلب منهما الاتصال بى وتقابلنـــا بعد تحديد موعد .. وترك لى اختيـــار اثنان من الجواهرجية لمعاينة المجوهرات على أن تذهب جميعــا لفحصها .. وذهبنا فى الموعد المحدد ومعنا **عزيز عبد الملك وفازليان الجواهرجية بشارع عبد الخالق ثروت الى خزائن البنك المودعة فيه المجوهرات** وأشرف الدكتور القيسونى على فتح جميع الأقفصة ، أثنــاء ذلك

منها قفص بنهزه نزل منه محبرة ذهب خاصة بالملك فاروق ونشافة بيد ذهب وختم الملك فاروق من الذهب أيضـــا ، وحلق زمرد . فقال عزيز عبد الملك انه هو الذى باع هذه المحبرة والنشافة للملك شخصيا وعملهم مخصوص حسب رغبته وطلب منه أيضا أن يضع زمردة جوا الختم على شكل قمع سكر لأنه كان يتفاءل بالزمرد .. وفص الزمرد هذا وحده يساوى من ٧٠ الى ٨٠ ألف جنيه وسأل الموظف الذى يحمل بيده الأوراق .. تثمين الطقم ده بكام . ؟ قال بـ ٦ (ستة آلاف جنيه) . فقال عزيز الجواهرجى يا أخى ده أنــا بايعه للملك بـ ٢٦ (ستة وعشرين ألف جنيه) فعلى أى أســـاس ثمن هذا الطقم . ؟ قال له العقد وزناه .. طيب والمصنعية ؟ قال نحن غير مســئولين .. نظر عزيز الى الدكتور القيسونى وقال له .. يا دكتور ده تبديد وليس تثمين .. وأثنــاء الحديث وقع نظر فازليان على حلق مكون من المـاس والزمرد فســـأل . ده مثمن بكام .. ؟ قال له بمبلغ ١٢ ألف جنيه .. فاتجه الفازليــــان الى الدكتور القيسونى وقال له أنا مستعد أشـــتريه الآن بـ ٣٥ ألف جنيه بس عن أذنك عشـــان مارجعش فى كلامى أكشف عليــه ــ واخرج نظارة من جيبه خاصة بالكشف عن الزمرد فوجد خدش فى حجم رأس الدبوس فقال أنقص ٥٠٠ جنيه عن السعر الذى ذكرته .. ومكثنا يومهـــا أكثر من ثلاث ساعات .. وخرجنا جميعـــا وتوجهنـــا الى منزل جمـال عبد الناصر وذهب الجواهرجيـــة الى محالهـم ..

وهنا تحدث الدكتور القيسونى مع جمال عبد النـــاصر وقال له . مع الأسف أن صلاح الشاهد لم يكن صادقا فى الصورة التى نقلها لسيادتكم لأن ما رأيناه أكثر كثيرا مما قاله صلاح ، وســـأل الرئيس جمال هما ليه رموا العلب .. ؟ ووجه لى السؤال .. لما مراتك يكون معاها خاتم وعادت لبيتها فى مناسبة ما أين تضــع الخاتم .. ؟ فأجبته يا سيادة الرئيس أنه لو وضعت الخاتم بعلبته

مبلـغ ٢٠٠٠ جنيه ألفى جنيه ـ يوميـــا ـ لمدة شهر أو حسب فى جيبى تثير الانتبـــاه ولكن لو أخذت عدد من هــذه الخواتم أو البروشات ووضعتهم فى جيبى من غير العلب مش هتبان .. وممكن ايضا أعمل نفسى باطلع المنـــديل من جيبى وأعطس وأحط فيــه الحاجات دى من غير ماتبان ـ وقلت له بصراحــة .. يا ســيادة الرئيس دول حرامية . فسألنى الحل أيه . ؟ قلت له أعتقد أنه لا يمكن لأحــد السرقة الآن بعد حصر المجوهرات بالكشوف ولكن ما سرق فقد سرق .. فصمت الرئيس قليلا ثم ذكرنى بأننا ونحن فى موسكو زرنا الكرملين ورأينـــا متحف المجوهرات .. وقال لى ننشىء متحفا مثله لهــذه المجــوهرات وكلفنى بالبحث عن مكان مناسب لتحويله الى متحف لحفظ هذه المجوهرات .

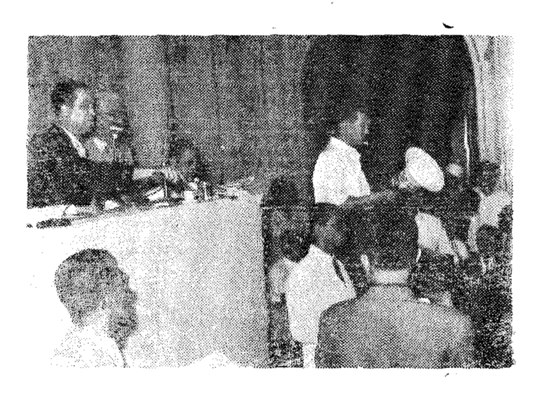
وقد رأيت بعد بحث طويل أن أنسب قصر يصلح **للمتحف هو قصر المرحوم مصطفى النحـــاس بجاردن سيتى** ـ ففوجئت بأن **السيد/ توفيق عويضة** سبقنى واستولى على القصر واتخذه مقرا للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. فحاولت اقنـــاع السيد/ توفيق عويضة بأن هذا القصر محاط بأجانب وســفير أمريكى ممن لا يستغنون عن اقامة حفلات وشراب .. وغير ذلك مما لا يتفق مع وجود مؤسسة دينيــة كهذه .. ويمكن البحث عن مكان آخر .. ولكنه رفض .

وأخيرا مات جمال عبد الناصر وخلفه أنور الســادات فأعدت عليه كل ما حدث فأشار بالاستيلاء على قصر المرحومة عائشة فهمى وكلفنى أنا والدكتور عبد القـــادر حاتم باتخاذ الاجراءات اللازمة لاقامة متحف المجوهرات .. ونام الموضوع بعـــد ذلك وبهـــذه المناسبة أذكر أنه عند افتتـــاح فندق هيلتون . اتصل بى مديره فطلب عرض المجوهرات باحدى صالات فنـــدق هيلتون نظير دفع

ما يترأى . ولكن **المرحوم عبد الشافى عبد المتعال** الحارس العـــام رفض هذا العرض . خوفا من السرقة ..

وقال السيد صلاح الشاهد أن الدكتور جمـــال والى رئيس روتارى الجيزة دعاه مرة لتناول العشاء والتحدث لأعضاء النادى عن مجوهرات أسرة محمد على وفى أثناء حديثى وكنت اتناول شرح قطعتين من الماس شهيرتين احداهما تزن ١٨٦ قيراطا والثانية ٧٠ وظهرتا فى جريدة مصر الناطقة (واختفتا بعد ذلك) . ولفت نظرى وجود محمود الجوهرى (أحد أئمة لجان الجرد) بين الحاضرين فى النادى فقلت انى الاحظ وجود السيد/ محمود الجوهرى معنا وأنا أسأله أين هاتين الماســـتين .. ؟ فقال لا أعرف لقد تركت لجان الجـــرد .

هناك موضوع آخر . **قصر توفيق مفرج** .. الذى كان يحتوى على كثير من المجوهرات والتحف النادرة والرياش الفاخرة .. لقد استولى عليه . ثلاثة من أبرز رجال عصرهم .. **محمد البلتــاجى** محافظ الجيزة السابق . **وحمـــدى عبيـــد** وزير الحكم المحلى السابق . **وعصام الدين حسونة** وزير العـــدل السابق . استولوا على القصر والتحف . بالقوة بعد أن طردوا لمياء زوجة توفيق مفرج علما بأن جمال عبد النــــاصر . أصدر أمرا كتابيـــا بتسليم القصر ومحتوياته للسيدة لميــــــاء مفرج حرم توفيق مفرج .. ولكن مع الأســف . اختفت الورقة (الأمــر) وأعدمت ولم يعلم جمـــال عبد الناصر .. ولو انى ذكرت شـــيئا من ذلك وقتهـــا لتعرضت للضياع والمــوت ..



مزاد بيع تحف الملك فاروق

ـ ثم حدثنى عن قصة أغرب من الخيال يعجز عن تأليفها أعظم كتاب القصة . فقال أعجب ما صادفنى مزاد أقيم فى قصر عابدين فحضره عزيز عبـــد الملك الجواهرجى المعروف .. وفى بدأ المزاد ثلاث علب سجائر مذهبــة وافتتح المزاد بمبلغ ١٣٤ جنيه حسب تقدير لجنــة الجرد . ورسا المزاد على عزيز عبد الملك بالنســبة للعلب الثلاثة بمبلغ ١٧٠ جنيــــه وبعــــد عــــودته الى محله بدقائق حضر اليـــه أحـــد الأجانب وهو يلهث من التعب وأخـبره أنه أحـــد أصحاب محال الجواهر بســويسرا وانه قادم فورا من زيورخ لحضـور المزاد الا أن الطـــائرة التى اســتقلها تأخرت ربع ساعة وأن التأخير فوت عليه فرصة شراء احدى العلب التى رست عليه ويرجوه أن يبيعه احداها .. وقد فكر عزيز عبد الملك كثيرا ودار فى ذهنه أنه لابد لهذه العلب أهمية بالغة دعت هذا الجواهرجى للحضور بالطائرة خصيصا على وجه السرعة ، فعرض عليه العلب

الثلاث فانتقى الجواهرجى الأجنبى احداها وسأله عن الثمن الذي يريده . فطلب عزيز عبد الملك مبلغ ٥ خمسة آلاف جنيه استرلينى ثمنا لها (وذلك كما يقول عزيز لجس نبض المشترى حتى اذا اتضح له أن الثمن مغالى فيه تنازل بعض الشيء) واتضح له أن الجواهرجى على علم بالثمن الذى رسا به المزاد وقال له كيف تطلب هذا المبلغ فى علبة واحدة مع أنك اشتريتهم ب ١٧٠ جنيه ـ فتمسك عزيز بالسعر الذى حدده .. بل أكثر من ذلك هدده بأن موعد انتهاء العمل انتهى وسيقوم بغلق المحل بعد دقائق وسيكون من الصعب بيعها له بعد ذلك .. فما كان من التاجر السويسرى الا أن دفع المبلغ بالكامل فى الحال وانصرف عائدا الى سويسرا بعد أن ترك عنوانه لعزيز عبد الملك .. وقد أثارت هذه المسألة فضول عزيز فسافر الى سويسرا بعد أيام ليعرف سر هذه العلبة وفعلا قابل زميله الجواهرجى ولكن بعد فوات الأوان فقد اخبره **بأنه باع العلبة بدوره لتاجر أمريكى بمبلغ ١٨٠ ألف دولار .** ولم يكذب عزيز خبر وتوجه الى أمريكا وتقابل مع الجواهرجى الأمريكى يستفسر منه فعلم انه **باع العلبة لآخر بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار** واتضح أن هذه العلبة (التحفة الأثرية) من خشب الصندل المكسوة بالذهب وكانت **خاصة بنابليون بونابرت للسيجار** وكتبت قصتها بالمجلات والصحف الامريكية . وهذه الواقعة منذ عشرات السنين ترى كم يبلغ ثمنها الآن .. ؟

وقال الأستاذ صلاح الشاهد ، كانت بعض عمليات السرقة تتم بمنتهى الاستهتار والجرأة وعدم المبالاة كان يحضر أحدهم بسيارات النقل **الى أحد القصور** ليلا وينقل ما يتراءى له من التحف والأثاث ولم يكن أحد يجرؤ على التصدى لهم .. وأضرب لك مثلا لاحدى الوقائع عندما كلفنى جمال عبد الناصر بمعاينة **قصر السلطانة ملك بمصر الجديدة** فتوجهت اليه واذا بى افاجأ باحدى سيارات اللورى وعدد من العمال ينقلون بعض تحف

وأثاثات القصر ويحملونها فى السيارة بتكليف من أحد أعضاء لجان الجرد وكان واقفا أمام القصر يتابع عمليـــات النقل . وقد ارتبك حينما رآنى فلم أترك له فرصة لتعليل ذلك وســـألته عن المكان الذى سينقل اليه هذه الأشياء . فأجابنى بأنه مطلوب فى القيـــادة .. فاعترضت على ذلك القول وأمرته باعادة المفروشات الى مكانها .. وقد نقلت هذه القصة لجمال عبد النـــاصر .. فغضب واكتفى بابعاد هذا الرجل (الحر) واستبعاده من لجان الجرد والمصادرة .

قصة أخرى . استولى أحد أعضاء مجلس الثـــورة الكبار .. جدا .. على طقم شاى من الفضة المطعمة بالذهب من قصر عابدين لاستخدامه فى كابينته بالاسكندرية . ونمى الخبر الى عبد الناصر فغضب وطلبـــه بالتليفون وأمره باعادة الطقم فورا للقصر وكانت أزمة انتهت باعادة الطقم المسروق والشوك والســكاكين الى قصر عابدين . بعد أن ذهب الأستاذ صلاح الشاهد بنفسه لاســـتعادة المسروقات مما أغضب يومها عضو مجلس قيادة الثورة الكبير .. جدا

ويطول الحديث عن القصـور .. **ففصر الأمير عمر طوسون ..** أول طريق الهرم الذى تشغله حاليا محافظة الجيزة كلفت بمعاينته واتصلت بالمسئول عن حراســـته وذهبت الى هناك وفى حديقته الكبيرة لاحظت وجود عربة كاديلاك ... دخلت القصر فاذا بى أمام منظر لا يتفق مع عظمة المبنى .. فى الداخل شباك زجاجه مكسور والحمام يتخذ منه عشا مما أفاض على الجدار سيلا عن مخلفـــاته ... وقاعة الاستقبال يعلو التراب أثاثها الفاخر .. ومفروشــــة بسجادة حقيرة .. استقبلنى الموظف المكلف بحراســـة القصر .. فسألته .. ؟ هل العربة الكاديلاك الموجودة بحديقة القصر تخصك أجاب نعم ! وما هو عملك أجابنى بأنه موظف فى الدرجة الخامســـة ومنتدب هنـــــا ! قلت له وهل هـــذه السجـــادة تتناسب مـــع هذا الأثاث الفـــاخر .. ؟ ولم أتمالك من اتهـــامه بالسرقة .. من السهل جدا طى السجادة الأصلية .. **التى لا يقل ثمنهـــا عن ٣٠**

الف جنيه واستبدالها بسجادة عادية لا يتجاوز ثمنها ١٥ أو ٢٠ جنيه لأن العهـــدة بالكشف (سجادة كذا متر × كذا متر) دون الاشارة لنوعها .. ومن غير المعقول أن الأمير طوسون صاحب هذا القصر الكبير يضع فى بيته مثل هذه السجادة .. ؟

مثل آخر .. توجهت لمعاينة قصر القبـــة .. فوجدت بعض الأفراد خارجين من القصر وهم يحملون بعض التحف والتابلوهات التاريخية النادرة .. فسألتهم من أمر بنقلها ؟ قالوا **الصاغ مجدى حسنين** .. فأمرت بارجاع ما يحملونه واعادته كما كان .. منهـا ٤ تابلوهات محفوظة الى الآن بالقصر وكان **السيد/ عبـد اللطيف البغدادى** يقف أمامها يتأملها فى ذهول ساعات طويلة . أقول ذلك وهو موجود ولعله يقرأ كلامى هذا ..

وفى حديث للأستاذ صلاح الشـــاهد ـ أن المجوهرات كانت تقدر **ب ١٢ الف قطعة** . يختـــار منها فى كل مناسـبة ما يتراءى للمسئولين الكبار لتقديمهـــا لكبار الوافدين على مصر من أمراء وملوك . مثال ذلك أن **المرحوم جمال سالم** أخذ معه بعض الهدايا عند سفره الى اندونيسيا منها مصحف تاريخى داخل علبة موشاة .. واذكر اننا أهدينا ساعتين فى اظرف ذهب ومرصعـــة بالماس واشياء اخرى واحدة للامام البدر (١) وأخرى للامام أحمد .. وكان يقام مزاد كل يوم جمعه بقصر محمد على أطلعنى عليه أحد الضباط ويدعى **محمـــد بدر** .. ووجدت ضمن معروضات المزاد الملابس الصوفية الفاخرة والفانلات والكرافتات وســـتائر من الحـــرير الطبيعى مرصعة باللولى .. **كانت تباع الواحدة منها ب ١٥ جنيه وهى تساوى الآن أكثر من ١٠٠٠ جنيه ..**

أما عن قصور الاسكندرية فحدث عنهـــا ولا حرج .. فقصر

---

(١) يلاحظ أنه بعد ذلك بأيام أرسلت قوات مصرية الى اليمن لمســاندة ثورة السلال واغتيال **الامير البدر !** .

المنتزة أخذ منه الكثير . أما قصر راس التين فأغلب الظن أنه كما هو .. وذلك لصعوبة نقل محتوياته من تحف وأثاثات ثقيلة . وهذا القصر به أكبر مجموعة من الأوبيسون فى العالم .



الامام البدر ملك اليمن أرسل جمال عبد الناصر القوات المصرية لمساندة ثورة السلال ضده وكان قبلها بأيام يحتضنه بقصر القبة .. !!

ويسترسل السيد صلاح الشاهد فى حديثه . قال انه توجه لمعاينة قصر الأمير يوسف كمال بالمطرية لما علم أن النية متجهة لتحويله الى متحف لعلوم الصحراء وقد حاولت اقناعهم بأنه من الأفضل عمل هذا المتحف فى منطقة أخرى مثل مرسى مطروح أو سيناء (أى فى صحراء) ولكنهم رفضوا وازاء اصرارهم على ذلك أسرعت الى نقل الكثير من التحف الفضية والصينى والشمعدانات والبلياردو بأدواته النادرة . التى تقدر ب ١/٢ مليون جنيه — وكل ما أمكن الى قصر الطاهرة ..

أسرة أبو الفتح

لجان الجرد والمصادرة قامت بنشاط لم يشهد العالم له مثيلا فى أى دولة فى العالم ولا فى خلال الثورات العالمية سواء فى الشرق أو الغرب ـ أسرة محمد على وحدها ٤١٧ أسرة قصورها تتجاوز الالف ـ لم يكن ذلك يشبع نهم أعضاء لجان الجرد والمصادرة فتجاوزوا أسرة محمد على الى كل من كانت تربطه أى صلة أو عمل من قريب أو بعيد بالملك السابق فاروق حتى خدمه لم يسلموا من الحراسة والمصادرة .. بعد ذلك اخذت تبحث عن الاقطاعيين وكبار رجال الأعمال والاقتصاد وغيرهم حتى اذا ما وصل الى المسئولين خبر عن ممتلكات أو تحف أو مجوهرات فى حوزتهم ـ كما سنفصل فى هذا الباب . الذى أبدأه بقصة الجرد والمصادرة والحراسة التى لحقت بأسرة أبو الفتح لأنها كانت الأسرة التالية مباشرة التى تعرضت للعبث من جرد ومصادرة بعد الانتهاء من أسرة محمد على .. وقبل أن أتعرض لسرد الاجراءات التى اتخذت من حوادث الجرد والمصادرة والحراسة لهذه الأسرة والتى استقيتها من مصادر متعددة ..

رأيت أن اتصل **بالأستاذ أحمد أبو الفتح** بمنزله لتحديد موعد لمقابلته .. للتأكد من صحة البيانات التى لدى .. وأحمد أبو الفتح موضع ثقة واحترام كل زملائه ويكفى أن أذكر للقارىء هنا بعض ما كتب عنه بقلم الأستاذ الكبير الجرىء **الدكتور ابراهيم عبده فى كتابه تاريخ بلا وثائق** : قال انه مدرسة فى قوة الخلق وصلابة الفكر ، وقدرة فى نظافة اليد والسيرة واللسان ، ومجاهد يقول

كلمة الحق فى غير هيبة أو وجل ، وقد قالها أكثر من مرة لزعيمه النحاس ، وهو من هو فى ضمير أبى الفتح ومصر والناس ؟

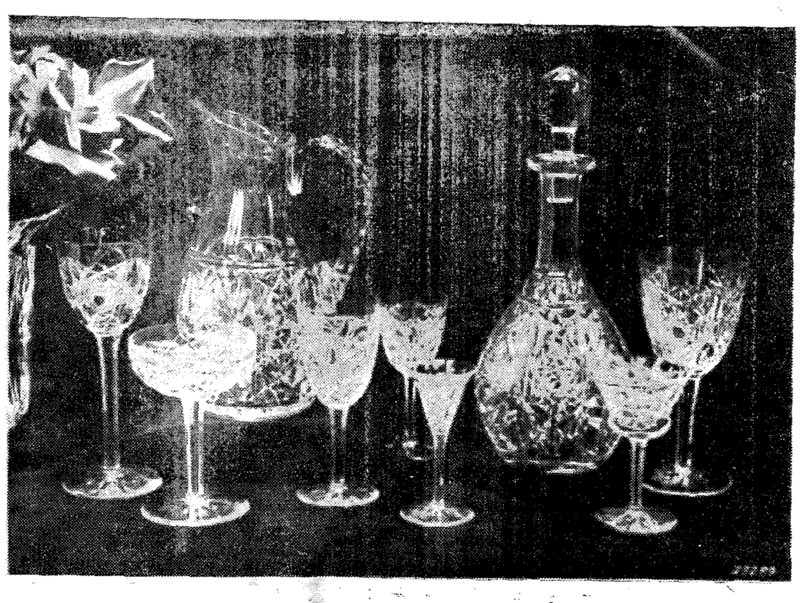
وهو الأمين على سر الثوار حين كانوا يعملون تحت الأرض ، وهو الذى قاد الاعلان والدعاية فى جريدته (**المصرى**) فى شجاعة فجر قيام الانقلاب بينما انكمشت وذعرت واضطربت أكثر الصحف والمجلات .



أحمد أبو الفتح

وهو أول من قال .. لا .. لأصدقائه الثوار ، وأصر عليها فى شموخ الأحرار فأغلقوا جريدته (المصرى) وصادروا أملاك أسرته واحتلوا شقته وبددوا أثاثها وسرقوا محتوياتها ، ونفى شقيقاه وهاجر هو وبقى شريدا بلا مال أو جنسية أكثر من عشرين عاما .

وما من أحد فى مصر والوطن العربى الا ويعلم أن أحمد أبو الفتح رجل مؤمن بربه يقوم على الصلاة فى أوقاتها ، ويصوم الشهر ويؤتى الزكاة ، وقد عصمه الله عن الزلل ، ولم يذق الخمر



أحد أطقم كؤوس أسرة أبو الفتح

في حياته ، بل يجامله أصدقاؤه فلا يقدمون الخمـر على موائدهم أن دعى الى طعام عند واحد من هؤلاء الصحب الكثار .

وقابلت الأستاذ أحمد أبو الفتح بمنزله وبادرته بالسؤال :

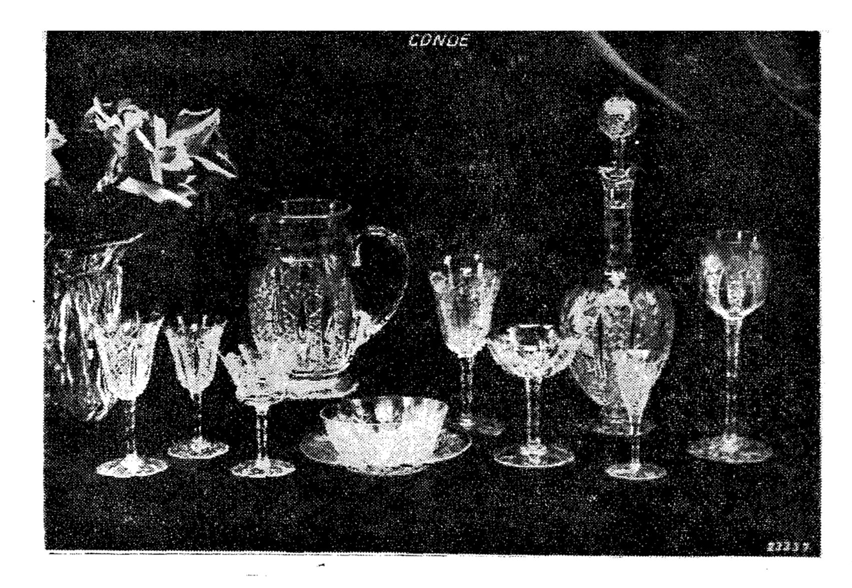
ــ حدثنى عما حدث بالنسبة لموضوع مصادرة ممتلكاتكم .

ــ قال : فى أواخر **عام ١٩٥٢ بعـد الثـورة** . حضر **المرحوم محمود أبو الفتح** الى القاهرة ، والتقى بقادة الثورة خصوصا وأن جريدة المصرى كانت من أوائل من أيد الثورة ، ودعاهم المرحـوم محمود أبو الفتح لحفلة غداء بمنزله بعمارة تاجر المطلة على النيل ، ويومها أخذ صلاح سالم يجوب بنظره فى أنحـاء الشقة ، ويتأمل ما بها من تحف وأثاث .. ومضت أيام ... واذا بالثورة .. ترد الجميل وتقرر مصـادرة جميع ممتلـكات محمود أبو الفتح .. واقتحم المسـئولون شقتى المرحوم محمود لمعاينتها للمصـادرة والحراسة .. ووضعت الأختـام عليها .. وكانت والدتى تشغل الدور الأول من العمارة .. بعدها حضر اليها (عم ذهب) البواب رحمـه الله وقال للسيدة الوالدة .. أيه اللى بيجـرى ده .. ؟ أنتوا مش دارين باللى بيحصل .. ده كل ليـلة يحضر ضـابط معروف من مجلس القيـادة وآخرين ببعض السيارات ويفضوا أختام الشقق ويحمل معه الكثير من محتوياتها ثم يعاود غلقهـا وتشميعها ، ونقلت والدتى هذه الأخبار **لأخى حسين أبو الفتح** ، فقال لها لا داعى لذكر أى شىء عما يحـدث .. أنتى ست كبيرة ما تتحمليش أى حاجة .. ولا لزوم للتحدث فى هذا الموضوع .

بعد ذلك حضروا وقالوا سنعمل مزاد على كل محتويات شقق محمود أبو الفتح المصادرة .. وأسندوا عملية المزاد لشخص يدعى (**فتح الله قرقش**) .. ولما فحص فتح الله قرقش محتويات الشقق وجد بها كثيرا من التحف الثمينة والتابلوهات التى لا تقدر وغيرها فقام بطبع كتالوج (كتيب) يحوى صورا لبعض المعروضات الثمينة من التحف والتابلوهات والأوانى الفضية والذهبية ، وأقام صيوانا كبيرا بناحية الهرم .. وحدد موعدا للمزاد .

محمود أبو الفتح

وفى اليوم المحدد لهذا المزاد وبعد الاعلان عنه .. كان أن توجه كثيرون من هواة جمع التحف للشراء .. ولكن حدثت مفاجأة قبل



طقم آخر من تراث أسرة أبو الفتح

البدء فى فتح المزاد ، اذ حضرت مجموعة من الضـــــباط . وطلبت ايقاف البيع .. وحلت الدهشة جميع من حضروا ومنهم من عاين الأشياء المعلن عنها بالمزاد قبلها بأيام .. وأخذت هذه المجموعة من الضباط والمســـــئولين فى جمع معظم التحف الثمينة النـــادرة والتابلوهات العالمية وحملها فى عربات النقل التى معهم بما فيهـا ١٧ تابلوه لكبار الرسامين (ومنها تابلوه لبسمارك) يزيد ثمنه عن عدة ملايين من الجنيهات والسبب فى ذلك قصة الرسام العـالمى الذى كان يقوم برسم بسمارك اذ فاجأته نوبة قلبية أثناء الرسم . فانقلبت الفرشاة من يده وسحبت البوية على التـــابلوه .. ولأن هذا أول حادث من نوعه فى العـــالم يحدث لرســـام وهو يرسم شخصية كبيرة مثل بسمارك . **فقد سجلت هذه القصة على ظهر الصورة .. وقد اختفت مجموعة سجاجيد ايرانية قديمة ذكر أحد أصـــدقائى أنه كان موجودا مع محمود أبو الفتح فى أمريكا ورآه** وهو يشترى التحف من أوبيسون وانســـال وفضيات وكريستال وقطع سيفر فرنساوى قديم كل ذلك اختفى واللى يثبت الكلام ده حاجتين ، **أولا** أن فتح الله قرقش طلب من الحكومة عمـولة عن الأشياء التى اختفت ومثبتة عنـــده خصوصا وانه انفق كثيرا فى طبع كتالوج واعلانات واقامة صـيوان ولكن الحكومة بلطجت مما دفعه الى رفع قضية يطالب بحقه فى التعويض ــ **وفاتنى أن أذكر أنه كان من بين الأثاث ٤ سجاجيــد حائط تاريخية تمثل قصـــة اغريقية قديمة اشــــتراها محمود أبو الفتح ب ٢٥ ألف دولار عام ١٩٤٩ وكتبت عنها النيويورك تايمز :** قالت أن السيناتور ابو الفتح اشترى .. ومن ذلك أيضـــا أن محمود أبو الفتح اشترى شركة الاعلانات اليهـودية (دار الجمهورية والاعلانات المصرية حاليـا) بدافع من وطنيته لتمصيرها . **وأقام حفلا بهذه المناسبة ودعى اليه جميع ضباط الثورة فى عام ١٩٥٣ ومع الأسف لم يحضر أحـــد سوى (اللواء محمد نجيب الرئيس السابق) وقوطعت الحفلة لأن**

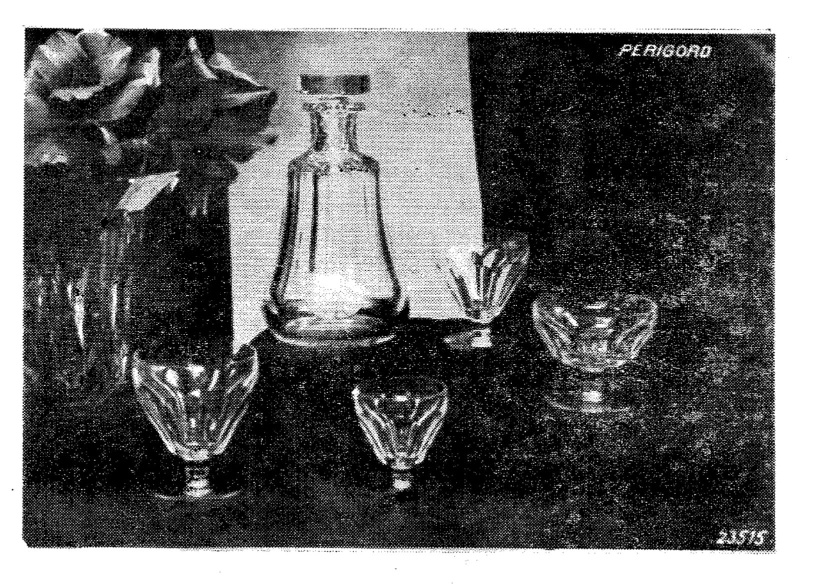
طقم من كؤوس أسرة أبو الفتح

جريدة (المصرى) كانت تتحدث عن الديمقراطية وبشرائه لشركة الاعلانات أصبح يملك قوة صحفية كبيرة ثم صودرت هـذه الدار كما صودرت جريدة المصرى واستولت عليهـا الدولة كما استولت على ١٠ آلاف متر بدير النحـاس كانت مخصصة كمخازن للورق والمطابع بخلاف مطابع المصرى المقامة على مساحـة ٣ آلاف متر بجاردن سيتى (دار الشعب حاليا) عدا أسـهم بنك القاهرة ـ هذا قليل من كثير مما رواه أحمد أبو الفتح وغيره ممن اتصلت بهم.
أما ما جمعه الضباط (الأحرار) من منقـولات وتحف وتابلوهات من صيوان المزاد فالحق يقـال أنهم وزعوه على بعض بالعـدل والقسطاس .. وكان من نصيب أحد المسئولين الكبار .. رحمه الله (المشير عبد الحكيم عامر) .. اثمن ما فى المنهوبات من التحف والتابلوهات التى تزين قصره المطل على النيل بالجيزة بالقرب من حدائق الحيوان الى يومنا هذا .. وقد ارادت الدولة استرداد هذه الأشياء بأمر من الرئيس السابق جمال عبد النـاصر للسيد صلاح الشاعد فمنع من دخول القصر ..

والآن بعد كل ما سمعت عما حـل بأسرة أبو الفتح فأنى أضم صوتى وأؤيد بكل قوتى ما كتبه الزميل الأديب ثروت أباظة بجريدة الأهرام فى آخر ديسمبر سنة ١٩٨٢ عن أحمد أبو الفتح وأسرته بعنوان (أن الحق قديم) كما يلى :

كانت جريدة المصرى جريدة وفدية فكانت مثلا عاليا للصحف الحزبية كيف تكون . لم تسـاند حزبها يوما على الظلم بل كانت تقف منه موقف المعارض اذا أحسست يوما أنه جار على الحق .

ويوم حاول بعض النـواب الوفديين اسـتصدار قانون من البرلمان بتقييـد حرية الصحافة وقفت جريدة المصرى الوفـدية صارخة فى وجه حزبها رافضة القانون فى عنف حاسم حتى اضطر مجلس النواب الوفدى أن يطوى القانون فلا يصدر . وتستكتبنى جريدة المصرى وابى سكرتير عام حزب الاحرار الدستوريين ومن



من اطقم اسرة أبو الفتح

الدخصوم الحزب الوفدى أن لم يكن الد خصومه واكتب بها وأنا طالب بالحقوق وأظل أكتب بها الى أن أغلقت أبوابها قسرا فلم تمنع لى يوما كلمة سواء كان ذلك قبل الثورة أو بعدها وسواء كان ذلك وأنا طالب أو وأنا محام .

وتقوم الثورة وكانت يوم قيامها أمل شعب خيم عليه اليأس . ورجاء أمة انقطع عنها الرجاء . وتقف جريدة المصرى مؤيدة الثورة يوم ميلادها وهى تتأرجح يوم ذاك بين النجاح والسحق والملك لا يزال جاثما بجبروته على العرش . وتظل جريدة المصرى تؤيد الثورة التى أعلنت بيانها الأول أنها قامت لتحافظ على الدستور وترد عنه المتلاعبين به المعتدين عليه . فحين وجدت جريدة المصرى أن الثورة الغت الدستور وجنحت عن الديمقراطية الى الديكتاتورية وقفت تعارضها بنفس الشجاعة التى كانت تؤيدها بها فاذا بالأهوال تطالعها من كل حدب وصوب واذا بالقوانين تصدر خصيصا لمصادرتها ثم تصدر قوانين أخرى تصادر أمال أصحابها وكل ما يمتلكون حتى الصور الفنية التى كان يقتنيها كبير أسرة أبو الفتح المرحوم محمود أبو الفتح .

ويسارع الأخوة الثلاثة الى خارج البلاد محرومين من مصر ومن قريتهم كفر الشهداء التى أطلق عليها هذا الاسم لكثرة الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن فى عهد الاحتلال وقتلوا بيد الانجليز المحتلين . واخشى أن يصبح منها اليوم شهداء بيد المصريين .

ويأتى عهد السادات وتعود الحرية الى مصر ويعود الى حضنها حسين وأحمد الباقيان من الاسرة بعد وفاة عميدها غريبا عن تراب مصره . ويأمر السادات فتفتح الجرائد صفحاتها لأحمد أبو الفتح ويكتب ولايزال يكتب مقاله الاسبوعى فى جريدة أخبار

اليوم ولكنه يأبى فى كبرياء الرجال وفى عفة صاحب الحق أن يذكر مأساة أسرته التى لم تسترجع من أموالها شيئا . بينما نال الجميع بعض حقهم ونال آخرون كل حقهم . ونال غير المصريين أيضا بعضا من حقوقهم الا أسرة أبو الفتح هى وحدها التى لم تنل من أموالها شيئا لأنها هى بالذات صــدرت لها قوانين خاصــة تحرمها من حقوقها . وقد قال القاضى الذى حاكمها وأصدر عليها أحكامه وهو عضو بمجلس الثورة فى مذكراته أن رئيس الجمهورية أصدر اليه اوامره بنص الحكم فان كان صادقا فالحكم باطل منذ صدوره وأن كان كاذبا فالحكم أكثر بطلانا لأنه صدر عن قاض يختلق على رئيس الدولة مالم يأمر به وهو بهذا الاختلاق يحاول أن يعتذر عن حكم أصدره هو وهو غير مقتنع به .

وأنا اليوم أخاطب الدولة ولا أخاطب القضاء لأن القضاء أرفع من أن يخاطبه أحد على صفحات الجرائد وأكثر رفعة أن يخاطبه أحد بأى صورة أخرى فى غير ساحته ولكنى أخاطب الدولة التى استولت على المال أن ترد ماليس لها بحق وأذكرها بالكلمة الخالدة أن الحق قديم والرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل .

وأذكر واقعة **لشيخ القضاة عبد العزيز باشا فهمى** وهو رئيس محكمة النقض فقد عرضت عليه قضية ملخصها أن شخصا دخل الى حجرة نومه فوجد مع زوجته شخصا غريبا فى فراشه فاخرج مسدسه وأطلق عليه النار فاخطاه وسارع المعتدى الى مسدسه وأطلقه على الزوج وكان أحكم تصويبا فقتل الزوج . وحين قــدم القاتل الزانى الى محكمة الجنايات حكمت ببرائته . فجريمة القتل دفاع عن النفس فى أوضح صورة للدفاع عن النفس وجريمة الزنا لا يقيمها الا الزوج والزوج مات قتيلا وعرضت القضية على محكمة النقض ونظــر العالم الجليل عبد العزيز باشــا فهمى القضــية واستهول الجريمة واستهول الحكم فرفضه وقال فى الحيثيات أن

المشرع حين وضع هذه القوانين لم يكن يتصور أن يعتدى شخص على شرف آخر وحياته وينجو من القصاص ولهذا فأننى سأرجع الى القانون الطبيعى وأصـــدر حكمه على المتهم بالسـجن عشر سـنوات .

فاذا كان شيخ القضاة أبى أن يطبق القانون الذى لا يشوبه اى بطلان شكلى مرتئيا أن الجريمة التى وقعت لم يتحسب القانون أن تقع . ومرتئيا بضمير القاضى العظيم المشرع أن القوانين انما تصور لتحقق العدالة . فالعدالة هى غرضـها الاسمى وهـدفها الارفع فاذا هى قصرت أن توقع القصاص على من يستحقه تركها ورجع الى العدالة فى مفهومها العلوى وطبقها .

فما الخطب اذا كانت القوانين التى انتهبت أموال أسرة أبوالفتح صادرة يوم صدورها عن انتقام لا عن عدالة وما الخطب اذا كانت الدولة هى التى أستولت على هذه الأموال . فلو أن هذه الاموال انتقلت الى أفراد وتعلق بها حق مكتسب لأصبح من العسـير أن ترد . أما والدولة هى التى أصدرت القوانين الجائرة أفليس من الطبيعى أذن أن ترد الدولة حقوقهم التى لا يمنع ردها مانع عملى ويصبح شأنهم شأن جميع الذين خضعوا للحراسة ثم استردوا من حقوقهم القدر الذى لم تتعلق به حقوق جهات أخرى . أو ليس من الطبيعى أن تبادر الدولة فترد الظلـم والمقت عن رعايا لها لم يقدموا لمصر الا التضحية والشرف والصدق وأمانة الكلمة .

والاعتداء على المال قريب كل القرب من القتل . فكيف يجوز للدولة أن تمنع انسانا أصاب مالا حلالا شريف المصدر أن يمارس حياة كريمة هو جدير بها .

والدولة خصم شريف فاذا رات الدولة أنها اصابت من المال ما ليس لها بحق فان عليها أن تعيد الحق الى صاحبه دون حاجة

الى القضاء وخاصة والدولة تعلم أن الفترة التى سبقت حكم السادات كانت القوانين تصدر فيها لمحاربة الأفراد غير ناظرة الى مجموع وليس فينا من ينسى القانون الذى صدر خصيصا لمنع وزير خرج من الوزارة مقبوضا عليه أن يعمل فى أى بلد عربى قبل مرور سنوات خمس . وكان القانون ينص على أن يجعل الوزير السابق يتكفف الناس ليحصل على لقمة العيش . وقد جاء العدل فى عهد السادات منفسحا من الحياة لم يكن متاحا له فيما سبقه .

وفى عهد حسنى مبارك يسود العدل كل مرافق الحياة وهاهى ذى المعارضة تقول ماتشاء دون قيد عليها ولا رقيب وما الحرية الا العدل افليس من حق هذه الأسرة التى قدمت حياتها فى سبيل مصر وانفقت أموالها فى سبيل الرأى الذى تعتنقه أن تنال الحق الذى اغتصب منها قهرا . قاصفا عاصفا .

وقد اختلف مع الاستاذ الكبير أحمد أبو الفتح فى بعض مايكتب بجريدة أخبار اليوم وقد أرى أنه يطالب بأشياء أن قبلها التفكير الامثل فان طبيعة الحياة فى مصر اليوم ترفضها ولا تطيقها ولا تحتملها وقد تحمل فى باطنها من الوبال ما لا يتفق مع ظاهرها من بريق ولكننى احترم كل كلمة يقولها لانى أعرف انها صادرة عن ضميره وجده . لا يبتعثها دافع شخصى ولا يبتزها أغراء دنيوى وحسب الكاتب شرفا أن يكون كذلك .

الأميرة البائسة

وأقصد بها المرحومة الاميرة فاطمة الزهراء على حيدر ـ لم تكن الاميرة فاطمة من أسرة محمد على ولكن لسوء الطالع أنها تزوجت من أحد أفراد الأسرة المالكة فصارت أميرة بالتبعية .. ثم تزوجت بعد ذلك من المرحوم فايق يكن الذى عمل بالقصر الملكى (تشريفاتى) فى عهد الملك السابق فاروق ـ ومع أن لقب الاميرة سحب منها بأمر ملكي على أثر منعها من دخول القصر بأمر من زوجها (الحمش) لأسباب اخلاقية لما كان يتردد حول سمعة القصر .. ولكن لجان المصادرة رأت (وهذا شأنها فى كل ماتراه) مصادرة ممتلكات الاميرة ومجوهراتها . بالرغم من ان حقيقة ثروتها وممتلكاتها آلت اليها عن طريق الميراث الشرعى من والدتها أبنة المرحوم المهندس على باشا فهمى ولم ترث شيئا عن طريق أسرة محمد على ـ قالت الاميرة فاطمة أن لجنة الجرد والمصادرة حضرت اليها فى قصرها الكائن بناحية زيزينا رقم (٢٧ شارع أحمد يحيى بجوار قصر على أمين يحيى باشا بالاسكندرية واخذت فى حصر كل محتويات القصر من أثاث ومجوهرات لوضع الحراسة وأنتابت الأميرة حالة فزع شديدة من هول المفاجأة حتى أنها كانت تنبههم لكل كبيرة وصغيرة بالقصر وكل أملها أن تنفد بجلدها وتترك القصر بما فيه وتخرج ولو حتى (كما ولدتها أمها) .. وانتهت اللجنة من الجرد وعندما همت بالانصراف صرخت الاميرة وهى ترتجف واستوقفت رئيس اللجنة وقالت له لقد تذكرت .. ان عندى مبلغ ٥٠ الف جنيه وفاتنى أن أرشدكم عنها أنها هنا مخبأة فى خزانة

خلف هذه الصورة خوفا من اللصوص .. وحتى لا تمتد اليها يد غريبة .. وأشارت الى أحد الصور المعلقة بالحائط فانتزعها رجل لجنة الجرد وأخذ المبلغ وصادره .. لحسابه الخاص طبعا .. لأن كشوف جرد محتويات القصر ومجوهرات الاميرة كان خلوا من أى أشارة لهذا المبلغ .

تركت الاميرة وراءها قصرها وكل ما تملك للجنة المصادرة . وجاءت الى القاهرة (يا مولاى كما خلقتنى) تستنجد بالمسئولين ولجأت الى الأستاذ صلاح الشاهد كبير الأمناء بالقصر الجمهورى لما تعرفه عنه من نبل وشهامة وشرحت له كل ما حدث لها مع لجنة المصادرة وطلبت منه التوسط للحصول على شقة تقيم بها بعد طردها من قصرها بالاسكندرية ولم تحاول ابدا تهريب أى شيء من أموالها أو ممتلكاتها بالاضافة الى أنها كانت تملك فيللا بشارع الهرم أشتراها وزير العدل وقتها بالمزاد بمبلغ ٤ آلاف جنيه وتقيم أسرته بها بعد وفاته واستمع الاستاذ صلاح الشاهد لقصتها وقلبه يتمزق .. آلما .. لها خصوصا وهو يرى جواربها ممزقة وهى تتحدث .. فنقل صورة صادقة لحالها للرئيس السابق جمال عبد الناصر حتى أنه تأثر كثيرا للحالة التى وصلت اليها الأميرة السابقة فأمر باعطائها شقة بأحدى العمارات المطلة على النيل بجوار فندق شيراتون كما أمر بالتصريح لها بأخذ ما تحتاجه من مفروشات لهذه الشقة من قصرها المصادر بالاسكندرية .

قيل أنها بعد أن افاقت من هذه الصدمة ، عملت المستحيل ما امكنها وطرقت جميع الابواب متظلمة من قرار المصادرة . واتصلت مرارا بالمرحوم **المهندس محمود يونس** رئيس لجنة المصادرة دون جدوى فقد كان فى شغل شاغل للاسف بجرد المجوهرات .. ومن خلال ترددها على كل من (هب ودب) نصحها صديق بزيارة أحد المسئولين من مساعدى المهندس محمود يونس

وهو برتبة صاغ لأنه يعتقد بأنه الوحيد الذى يستطيع مساعدتها وذلك باقناع محمود يونس بان لجان المصادرة قد أخطأت عنـدما صادرت ممتلكاتها ، فلم تكذب خبرا .. وذهبت اليه بصـحبة زوجها الى مسكنه حيث كان يقطن فى شقة صـغيرة متواضـعة بعمارة الاوقاف بالدقى ، فرحب بهم واستقبلهم فى غرفة الصالون .. وما أن جلست حتى استرعى نظرها وجود نجفة كبيرة (أمبير) معلقة بسقف الصالون تقدر بألوف الجنيهات .. بما لا يتناسب مع تواضع الحجرة ، وانتهزت خروج حضرة الصاغ من الحجرة لفترة قصيرة لقضاء أمر يخصه .. ونظرت الى زوجها مشدوهة . وهى تتساءل عما اذا كانت رأت هذه النجفة قبل ذلك .. الا ان هذه الدهشة زالت عندما قدمت لهم القهـوة على صـينية فخمة من الفضة الخالصـة مزينة برسـم للتاج الملكى كما كانت الفناجين منقوشة بالتاج الملكى أيضا ، والقصة لا تنتهى عند هذا الحد .. لكن قيل بعد ذلك أن حضرة الصاغ المذكور مساعد رئيس لجنة الأموال المصـادرة قام وقتها ببناء فيللا فخمة بمدينـة الضباط بالدقى .. وأنه باع هذه الفيللا منذ عدة سنوات بمبلغ ٧٥ ألف جنيـه .

الأميرة السجينة

أنها الأميرة سميحة حسين أبنة السلطان حسين كامل وزوجة وحيد باشا يسرى .. انقضت لجنة الجرد والمصادرة على قصرها بالزمالك جمعت لجنة الجرد مجوهرات القصر وملأت بها أربع شنط كبيرة وأخرجت اللجنة الجمع الأحمر والاختام من حقيبة يحملونها وقاموا باجراءات التشميع المعروفة .. ولم تكتف اللجنة بالمجوهرات .. فأخذت أدوات المكتب الخاص الذهبية .. المكونة من (أطقم أقلام ومحابر وفتاحات وغير ذلك) ومعظمها من الذهب الخالص وقد اعترض سكرتير وحيد باشا على هذه الاجراءات باعتبار أن كل هذه الأشياء للاستعمال الشخصى . ولكن اللجنة أصرت على الاستمرار فى اجراءاتها دون الالتفات لهذا الاعتراض من السكرتير الجرىء . فأمر المرحوم وحيد يسرى بترك كل شىء للجنة تفعل كما تشاء .

أما الاميرة فقد حكم عليها بالسجن ستة أشهر (مع وقفه التنفيذ) لبيعها بعض أثاث قصرها حيث كان مقررا لها معاش يقل عن الـ ٥٠ جنيها شهريا .. فأضطرت المسكينة لبيع بعض أثاث قصرها لمواجهة متطلبات معيشتها .. وكانت لجنة الجرد أثبتته فى كشوف اعدتها لكل محتويات القصر وقعت عليها الاميرة كعهدة تسلمتها بايصال لاستعمالها مدة بقاءها على قيد الحياة .. فقط . وكان يحضر اليها فى كل عام أحد المسئولين عن الجرد لمضاهاة محتوياته على الكشوف السابقة التى كانت تضم السجاجيد والأثاث حتى الشوك والملاعق والسكاكين .. والاكواب الزجاج وقد حاول كثيرون التوسط لدى الجهات المسئولة لرفع معاشها

دون جدوى مما اضطرها لبيع بعض ممتلكاتها من التحف ـ ولما نمى الخير لادارة الأموال المصادرة قامت بابلاغ النيابة وقدمت المحاكمة التى حكمت عليها بالحكم السابق وقد رق القاضى لحالها لما أطلع على الظروف الصعبة التى تعانيها فأمر بوقف التنفيذ ولولا تقيده بالقوانين واللوائح لحكم ببرائتها ..



الأميرة فوزية (أين تاجها ومجوهراتها)

الملكة السابقة فريدة

لماذا صودرت ممتلكات الملكة السابقة فريدة ومجوهراتها وبأى حق استولى على قصرها بالرغم من أنها طلقت من الملك السابق فاروق ولم تعد لها صلة بأفراد أسرة محمد على ــ سامحه الله . المرحوم احمد حسنى وزير العدل .. لقد افتى بمصادرة ممتلكات الملكة السابقة فريدة بتهمة أنها أم لبنات فاروق .

والملكة السابقة فريدة وأسمها الأصلى صافيناز ذو الفقار ، كانت شيدت لنفسها قصرا فى شارع الهرم لتقيم فيه .. وحدث أنها سافرت الى الخارج فى عهد الثورة المجيدة فاستولت الحراسة .. لجنة الجرد طبعا . على القصر ، وعلمت فريدة بالخبر أثناء وجودها بالخارج فلم تجد مفرا من البقاء فى أوربا .. حيث لم يعد لها سكنا تأوى اليه وأقامت بين جنيف وباريس وعملت بمهنة الرسم لتعيش من محصول بيعها فى عدة معارض دولية متنقلة بين أووربا وأمريكا لعرض لوحاتها .. وأخيرا تحققت الامنية التى عاشت تحلم بها ثلاثين عاما .. بعد أن تعدت السنين من عمرها فقد تقدمت الى الدولة بطلب برغبتها للعودة الى وطنها للاقامة الدائمة به .. وطالبت مساعدتها فى تدبير سكن لها .. وقد تمت الموافقة على طلبها .

اين مجوهرات الملكة السابقة فريدة .. أين تاجها الذى كان يضم ١٠٥٦ قطعة من الاحجار الكريمة والذى صادرته الدولة مع غيره من مجموعات المجوهرات . أنه من أروع ما يعجز عنه الوصف ، أنه قطعة من الفن معقدة التركيب تجعل من المستحيل نزع حجر واحد من التاج دون أن تسقط كل الاحجار .

كريم ثابت

شملت المصادرة كثيرين من غير أسرة محمد على والملك السابق فاروق ، أشـخاص كانت كل تهمتهم صـلة عمل قريبة أو حتى بعيـدة . ولم يكن هناك داع للاعتـداء على ممتلكاتهم .. مثل اسرة كريم ثابت المستشار الصحفى للملك السابق فاروق .. صحيح أنه كان يساهم فى تهيئة السهرات .. والليالى الحمراء لجلالته .. وكثير من هـذه السهرات كانت تتم فى بيت كريم ثابت .. !

وكريم ثابت هذا بدأ حياته صحفيا فى جريدة المقطم حين كان والده يشرف على تحريرها . ثم أنشـأ مجلة سماها « العـالم المصور » وانضم ومجلته بعد ذلك لدار الهلال ثم اشترك فى انشاء جريدة المصرى . وقد اشتهر بقصصه الجوفاء عن مقابلاته لعظماء أوروبا ، وبدأ ينشر الدعاية للقصر الملكى فى المجلات التى يعمل بها وقربه الملك فاروق اليه واختاره مستشارا صحفيا وكان يرافق الملك فى معظم رحلاته وسهراته .

المهم أن أسرة كريم ثابت تظلمت من قرار المصـادرة باعتبار انه لا علاقة لها بأسرة محمد على وبذلت جهودا كبيرة حتى حصلت على قرار باسترداد مجوهراتهـا . فاطمأنت أرملة المرحوم كريم ثابت السيدة هيلانة سركيس وعاد اليها الأمل وتوجهت لاستعادة مجوهراتها التى تضم ٧٤ مجموعة . تشـمل مائة قطعة وكانت المفاجأة التى أذهلتها . لقد استبدلت معظم مجوهراتها بجواهر مزيفـة والبعض نزعت منه فصـوص الماس والاحجار الكريمة المختلفة . فرفضت استلامها ولجأت الى القضاء .



(الشيخ سرور الصبان)

وزير مالية السعودية السابق ـ صادروا كل قصوره بمصر

عندما صادرت الدولة قصور العرب الأشقاء ووضعت الحراسة عليها خلال قطع العلاقات مع بعض الدول صادرت فيما صادرت قصور المرحوم الشيخ سرور الصبان بمصر الجديدة والاسكندرية وقصر ابنه حسن سرور بالهرم .

وكانت تربطنى صلة صداقة بهذه الأسرة فعلمت من حسن سرور أنه بعد فرض الحراسة عليه أرسل تابعه لأخذ (ديك رومى) من الحديقة لذبحه بمناسبة وجود ضيف عنده فمنعه الحارس من أخذ الديك لأنه مثبت بقائمة الأشياء المصادرة . كما أخبرنى أيضا بأن (لعب أطفاله الصغار) صودرت أيضا :

والحديث يطول عن هذه النوادر المبكية المضحكة ..

(توفيق مفــــرج)

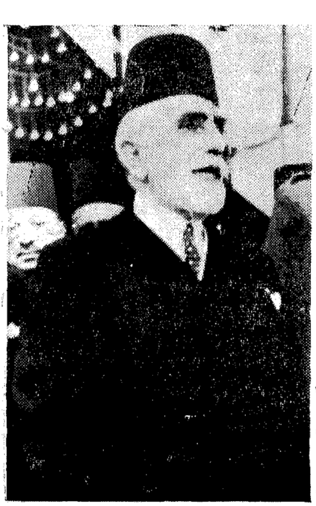
فيللا المرحوم توفيق مفرج رقم ١٠٨٥ كورنيش النيل أمام المريديان طردت زوجته منها بعد فرض الحراسة عليه واستولى عليها وزير العدل .. السابق عصام الدين حسونة وحمدى عبيد وزير الحكم المحلى ومحمد البلتاجى محافظ الجيزة السابق فى الدور الارضى . ولما تظلمت السيدة لمياء مفرج زوجة توفيق مفرج لجمال عبــد الناصر أمر باعادة قصرها ومجوهراتها وممتلكاتها لها . لكن بعد فوات الاوان . فالفيللا كانت قد اغتصبت واختفى كل ماكان بها من منقولات وتحف .

وكان شاهد عيان السيد عثمان زهدى الذى يقطن فى العمارة ١٠٨٣ كورنيش النيل بجوارها وشــاهد محتــويات الفيللا والتى تقدر بحوالى ٣ مليون جنيه وهى تنقل أثناء الليل فى ١٣! ســيارة لورى وشاهد ذلك أيضا سكان العمارات المجاورة . ونهبت كل محتويات الفيللا بأمر من على صبرى رئيس الوزراء السابق وتم اخلاؤها من كل شىء . وبقدرة قادر اختفت الورقة التى تحــوى أمر الرئيس السابق جمال عبد الناصر وأعــدمت ، ويعلم ذلك الكثيرين منهم الاستاذ الشاهد كما جاء فى حديثه بهذا الكتاب .. الا أن أحدا لم يجرؤ على ذكر هذا الموضوع .

مقتطفات من الصحف المصرية والعربية

أبدأ هذا الفصل من مقتطفات الصحف بكلمة مما نشر بجريدة الأخبار الصادرة فى ٢٩٨٢/٦/١ (تحت فكرة) الأستاذ الكبير مصطفى أمين :

وذات يوم تألفت لجنة لجرد ثروة الأمير محمد على ولى العهد فى قصر المنيل . وكان الأمير العازب يملك فى قصره كنوزا من المجوهرات والتحف . وحددت اللجنة موعدا للجرد . وأسرع وكيل الدائرة واتصل بمحام شاب وطلب منه أن يحضر الجرد .



الأمير محمد على

وجاء المحامى الشاب ، ودخل مع اللجنة الى صالون الأمير ، ورأى مائدة ضخمة من الذهب الخالص مطرزة بفصوص من الماس والزمرد والياقوت . ذهل المحامى الشاب وهو يشهد هذه التحفة النادرة التى تقدر بالملايين . وطلب من لجنة الجرد أن تسجل فى محضرها وصف المائدة وتحدد كل فص فيها بالتفصيل .. ونظر

أعضاء اللجنة بغضب الى هذا الطفيلى الذى يتدخل فيما لا يعنيه . وأصر المحامى الشاب بأن هذا حقه القانونى ويجب اثبات كل ما فى المائدة من فصوص ، وتقدم أحد أعضاء اللجنة ونزع أحد الفصوص ورماها الى زميل له وهو يقول : شوف هل هذا الماس حقيقى أم لا ، وحملق العضو فى القطعة الرسمية ولم يعدها الى مكانها فى المائدة وانما رماها الى عضو آخر فوضعها فى جيبه . واحتج المحامى الشاب . وتكرر وضع الفصوص النادرة فى الجيوب واستمر المحامى الشاب فى الاحتجاج رغم التهديد والوعيد .

وأصر المحامى الشاب أن يسجل فى المحضر احتجاجه ورفض أعضاء اللجنة ، وهدد المحامى أن يبلغ النيابة واضطرت اللجنة أن تسجل انسحابه من محضر الجرد .

أما هذا المحامى الشاب الذى تدخل فيما لا يعنيه فهو المدعى الاشتراكى الحالى ؟

مصطفى أمين

(ونشرت جريدة الوطن العربى بالعدد رقم ٢٦٠ بصفحة ٢٩)

جمارك مطار القاهرة
تصادر حقيبة جمال أنور السادات

... وفى وسط هـذا الجو من التوتر ، تقـع المصيبة الكبرى ... يكتشف رجال الجمارك فى ميناء القاهرة الجوى وجود السيد/ جمال السادات مع زوجتـه وبعض المودعين من أسرة السادات . وشك رجال الأمن والجمارك فى حقائب أسرة الرئيس الراحل وأصروا على تفتيشها ... ربما كان هذا الاصرار خشية تهريب وثائق أو مستندات تخص أمن الدولة ... وزاد اصرارهم حين رفض جمال السادات فتح حقائبه وتحولت قاعة كبار الزوار الى معركة تخالتها عبارات قاسـية . وانتهت المعركة بفتح الحقائب . وكانت مفاجأة فالحقائب مليئة بالمجوهرات النادرة ...

ـ واتصل مسئول كبير بمطار القاهرة بمكتب الرئيس مبارك طالبا تعليمات محددة . فما كان من مكتب الرئيس الا أن قال له : لا دخل لنـا بهذه الموضوعات ... لديكم قوانين فطبقوها على كل الشعب بما فيه أسرة مبارك نفسه .

وأمام رئيس نيابة النزهة رفض جمال السـادات الادلاء بأية أقوال واكتفى بالقول : هذه المجوهرات ملكية خاصة لأسرته فهى هدايا من ملوك ورؤساء للمرحوم والده ... وحاول رئيس الجمرك أن ينهى المسألة بأن يتصالح جمال السادات مع مصلحة الجمارك ويتنـازل عن المضبوطات ... رفض جمال السـادات بل هدد وتوعد وقال كيف تسمون ممتلكاتنا مضبوطات ؟

وانفجرت السيدة جيهان غضبا . وحاولت تطويق الموضوع ، فاتصلت بالمهندس عثمان أحمد عثمان الذى حاول بدوره الاتصال بالرئيس مبارك .. ولم يعطـه مبارك فرصـة . وانتهى الموقف

بتأشيرة من النيابة .. جاء فيها : تصادر المضبوطات وتشكل لجنة من خبراء المجوهرات لفحصها وتحول القضية للمحكمة ...

ووضع رئيس النيابة القلم ونظر الى جمال السادات . وكتب تأشـيرة أخرى على المحضر : يفرج عن المتهم جمال محمـد أنور السادات بضمان محل اقامته ...

واعتبرت السيدة جيهان هذا الموقف « عدوانا آخر على أسرة الرئيس الراحل واخلالا بالأمانة والوفاء » و « المسلسل » طويل ... وهو حافل بالحكايات غير المعروفة . والأيام المقبـلة قد تكشف المزيد .

ومن كتاب (تاريخ بلا وثائق) للدكتور ابراهيم عبده ـ بصفحة ٦٥ جاء ما يلى :



أحمد عبود باشا

كان المرحوم أحمـد عبود باشا رجلا عصاميا عمل فى جد فجر شبابه وانتهى الى أن أصبح الرائد الثانى فى اقتصاد مصر بعـد طلعت حرب باشا . وقد مصر كثيرا مـن الشركات كشركة السـكر والبواخـر الخـديوية وغيرها من دعامـات الاقتصـاد المصرى الذى كان فى يد الأجانب اذ ذاك .

ومن عجب أن زميلة طلعت حرب زعيم الاقتصاد الرأسمالى فى مصر أقامت له الثورة تمثالا وأطلقت اسمه على شوارع وميادين بينما اضطهدت عبودا وصادرت أمواله وأموال بنته واضطر الرجل الى الهجرة ومات فى الغربة ، ولم يكتفوا بذلك بل أطلقوا عليه كلبا مسعورا فى التليفزيون يندد بنشأته المتواضعة فى حى باب الشعرية ويزعم أنه لم يكن مهندسا . فأمر عبد الناصر بوقف هذا الهراء قائلا انها شهادة لصالح الرجل الذى استطاع أن يبنى كل هذه الأمجاد دون أن يكون مهندسا ؟ وشهادة ضد الثورة التى تحارب رجلا نشأ من قلب قوى الشعب العاملة فى حى فقير من أحياء القاهرة .

حدث كل هذا لعبود لأنه نصح الرئيس بمفاوضة الانجليز قبل حرب ١٩٥٦ (م ٥ ــ تاريخ) .

وضع المليونير عبود هو وابنته تحت الحراسة وكان الأب قد أهدى ابنته طاقما للمائدة من الفضة الاصلية فى احدى المناسبات .

وكان الطاقم الرائع النادر يحمل باللاتينية الحرفين الأولين من أسم الابنة منى عبود (M. A) وكان هذا الطاقم ضمن أثاث بيتها الذى صادروا كل شىء فيه حتى الأحذية والثياب . .

وفى لندن عرضت طاقم الفضة للبيع سيدة أنيقة كان من غريب المصادفات أن اسمها هى الأخرى يحمل باللاتينية الحرفين الأولين (M. A) .



السيدة/ منى عبود (الى اليمين) وأحمد عبود (فى يسار الصورة)
وبينهم مدام عبود باشا والأمير عبد المنعم

واشترى الرجل الطـــاقم الفضى بضعف السعر الذى باع به لعبود منذ سنوات ، فكل شيء ارتفع ثمنه ، والفضة فى هذا المقام وبهذه الأصالة وعلى هذا الطراز تضاعف سعرها مرات ومرات .

وقصة الطاقم تعرفها لندن ويحكيها المصريون هنــاك ، ولكن السـؤال الخالد لا يزال حـائرا ينتظر الجـــواب .. كيف سطوا على هذا الطاقم وكيف أسقطوه من قائمة المصادرات ؟

حصيلة الديمقراطية وحدها

الفاتحة .. والخاتمة

أن المناخ الديمقراطى الذى يسود مصر الآن هو الذى أتاح لهذا الكتاب الظهور وأتاح لكاتبه ان يكتب ويناقش ويحاور ويسجل ليجمع هذه الحصيلة من الانحلال والفساد التى كانت تسود البلاد عندما كانت تتحكم فيها فئة فاجرة ظالمة هوت بالمبادىء والأخلاق الى هوة مالها من قرار .

أجل . الديمقراطية وحدها هى التى أتاحت لمؤلف هذا الكتاب أن يدلى بما عنده دون خوف أو تهديد بالسجن والنفى والقتل الذى لاشك كان يلاقيه لو حدثته نفسه باخراجه قبل ذلك .

أن فضيحة ووترجيت التى تسببت فى الاطاحة بالرئيس الامريكى نيكسون . والرشوة التى أطاحت برقبة رئيس أحدى الدول الاسلامية والسرقة التى أعدم بسببها أحد القادة السوفيت كل هذا لا يعتبر شيئا بجانب الجرائم التى ارتكبت فى حق هذا الشعب المسكين . بنهب أمواله وسرقة قصوره ومجوهراته التى اقتطعت من دمائه على مر العصور . وعلى ذلك فان كل قلم يتصدى للصوص تراث مصر . هو أطهر وأشرف من الأقلام التى تسبح ليل نهار بحمد زعماء وأبطال أطلقوا أيديهم للعبث بكل المكاسب التى

حصل عليها الشعب المصرى . بعد صبر طويل وليل حالك . حتى اذا ما اتيحت له فرصة استرداد ثروته من الملك المخلوع . ظهر عدة ملوك يتقاسمون ويتخاطفون حقوق الشعب .

لقد آن الأوان الذى يتعين فيه أن تكون لمصر وقفة حاسمة ازاء كل من نهب تراثها وتركها تتعثر لتستجدى هذا الشعب الفقير . مرة أخرى . لسداد ديونها التى تراكمت عبر السنين المشئومة .

مصطفى محرم

الخاتمة

وتبقى فى النهاية كلمة ..

اذا كان هذا الكتاب قد صيغ على هيئة بلاغ للمدعى الاشتراكى .. فان مسئوليتنا جميعا أن نشارك فى هذه الحملة القومية من أجل انقاذ ثرواتنا وكنوزنا وتراثنا ء

اننا نوجه هذا النداء لكل فرد على أرض وادى النيل .. فليتقدم كل من يستطيع أن يضىء شمعة وسط ذلك الظلام الدامس الذى يغلف مصير ثرواتنا المنهوبة فان أية معلومة ستكون لها أهميتها فى ازاحة الستار عن مؤامرة نهب كنوزنا القومية .

كما نهيب بجميع العاملين فى مختلف وسائل الاعلام أن يسلطوا الأضواء على هذه القضية الهامة من أجل كشف الجناة ومن اجل المطالبة بالاسراع فى انشاء المتحف القومى الذى يحفظ هذه الثروات ويصونها من الضياع .

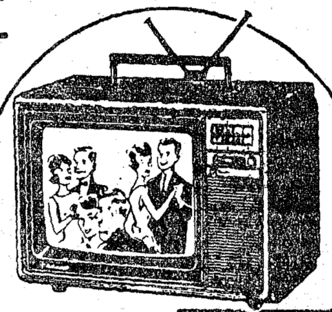
واذا كان السلطان سليم الأول قد نهب العديد من ثرواتنا ونقلها الى الآستانة .. فان التاريخ يذكر لهذا السلطان أنه حافظ على كل ما نهبه من ثرواتنا وما زال موجودا فى متاحف تركيا حتى الآن ..

فلنمارس مسئوليتنا .. فى عهد الطهارة ... لكشف اللصوص والجناة .. والمحافظة على ما تبقى من ثرواتنا القومية !!

الناشر
سمير زكى عبد القوى


شركة الخليج للتجارة
الوكلاء الوحيدون بجمهورية مصر العربية
تايهان
TAIHAN
ELECTRIC WIRE CO.,LTD.
• تليفزيون ملون بال/سيكام
جميع المقاسات
بالريموت كونترول
• مركز الخدمة والصيانة: ٨٠ شارع الملك فيصل بالهرم
• تليفزيونات أبيض أسود ١٢-١٤ بوصة.
• ثلاجات جميع المقاسات. • غسالات ملابس.
• مسجلات ستريو هاى فاى ومسجلات عادة.





٣ أنظمة
پال - سيكام
NTSC
تثبيت التيار أوتوماتيكيا
من ٩٠ : ٢٦٠ ڤولت

تليفزيون
ناشيونال
الملون
بصاعة حاضرة
١٣، ١٤، ١٨، ٢٠ بوصة

الوكلاء الوحيدون

مؤسسة

بغداد للتجارة

الإدارة العامة: ٢٢ شارع قصر النيل ت: ٧٥١٩٧٩
إدارة المبيعات: ٢٣ م ميدان العتبة بالقاهرة
تليفون: ٩٢٥٩٢٦ - ٩٢٦٧٠٩ - ٩٣١١١٢





ناشيونال الاسم الوحيد الذي تحتاج الى معرفته لكل شيء كهربائي

ناشيونال الاختيار العالمي الأول

مؤسسة مستقلة للتجارة

٢٢ ش قصر النيل - القاهرة ت ٧٦٥٩٧٩

WV 3000

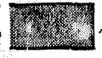
NV 3000EM

NV 8600EM

NV 7000EM

NV 2000EM

TC-284NSPR



VHS







التوكيلات الدولية للنقل الخفيف و التجارة
و التصنيع
عبد العزيز المنزلاوى
فسب
بياجيو
الإيطالية
vespa
P150X
P200E
الوكيل
الوحيد لشركة بياجيو الإيطالية
تباع نقداً بمعارض
الشركة بالعناوين
التالية وبالتقسيط
لدى فروع بنك
التنمية والإئتمان
الزراعى بجميع
المحافظات
المعرض الرئيسى: ٢٥ ش الجمهورية. ت: ٩٣٢٧٢٦ - القاهرة
الاسكندرية: ١٢٩ ش بورسعيد بالابراهيمية -
ت: ٧٦٧١٥
موديل بوكسر
دراجة
نارية
PIAGGIO


FIAT
تليفون:
٩١٣٠١٤
٩٣٦٩٨٦
٩١٩٢٨٤
رضا غالب
الحلمية:
١٩ ش مصطفى سرى
الظاهر:
٥١ ش الظاهر
شامبليون:
١٧ ش شامبليون
شبرا:
١١٧ ش الترعة البولاقية
باب اللوق: ١١ ش فهمى
الاسكندرية: ١٢ ش البكباشى محمود العيسوى - سيدى بشر

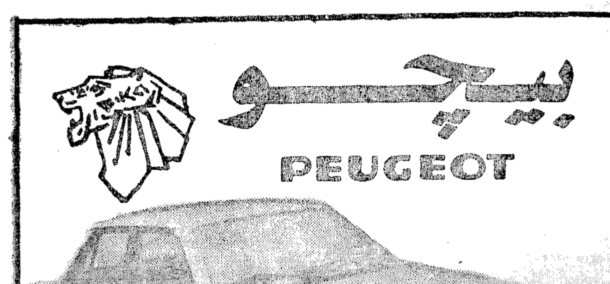


مركز التنمية والتجارة وجيه أباظه

الإدارة والمبيعات : ٢٠ ش عدلى . ت : ٧٥٦٦٧٤ - ٧٥٦٥٥٣

المركز الرئيسى لقطع الغيار والخدمة : ١١٤ ش الخليج المصرى
ت : ٨٣٤٦٤٧

مركز المبيعات بالأسكندرية : ٤٦ ش أبى الدرداء . ت : ٢٣٠٨٨


بيجو
PEUGEOT

كتب صدرت عن المكتب المصرى للنشر والتوزيع

- **الرحمن الرحيم**
  للأستاذ عبد الرزاق نوفل
- **الحياة الأخرى**
  للأستاذ عبد الرزاق نوفل
- **بين يدى الله**
  للأستاذ عبد الرزاق نوفل
- **الجمارك**
  للأساتذة لطفى عبد العزيز ، السيد حمدى ، عبد الرؤف الغمرى
- **القوانين الخاصة بالاعفاءات الجمركية**
  للأستاذ سمير زكى عبد القوى
- **القرار رقم ١٠٣٦**
  للأستاذ سمير زكى عبد القوى
- **السادات بين يومه الأول ويومه الأخير**
  للأستاذ سمير زكى عبد القوى
- **الجمهورية الرابعة**
  للأستاذ سمير زكى عبد القوى
- **محنتنى**
  للدكتور عبد العزيز سليمان
- **التغيير أو الضياع**
  للدكتور حلمى مراد
- **المستودعات المصرية العامة**
  للأستاذ محمد رشاد أبو الخير
- **السرايا الصفرا**
  للأستاذة كريمة كمال



حسين الرملى

هـذا الكتاب

هل حقا .. أننا كلنا لصوص ؟
أم أننـا ضـحايا أو شـهداء أو
مستضعفون ؟

وفى حديث شريف ان من مات
دون ماله أو عرضـه أو وطنه فهو
شهيد .

فما بالنـا وقد سرقت الأموال
والأعراض والأوطان .

وسرقة مجوهرات أسرة محمـد
على كانت البـداية .. ولم تكن
النهاية .

انه بلاغ للمدعى العام الاشتراكى
.. بل انه بلاغ للناس .. من أجل
المزيد من الخطوات لتطهير مصر ..

والساكت عن الحـق ..
شيطان أخرس !!!

سمير زكى عبد ال



النـــاشر
المكتب المصرى
للنشر والتوزيع
ت : ٩٨٨٧٦٠ القاهرة

الثمن ١٠٠ قرش

مطابع دار الشعب بالقاهرة